التقرير الدولي عن أنشطة منظمة أطباء بلا حدود لعام 2023

www.msf.org/ar

ميثاق منظمة أطباء بلا حدود

منظمة أطبّاء بلا حدود هي منظمة طبية دولية غير حكومية تتألّف من أطبّاء وعاملين في القطاع الصحي، كما أنّها مفتوحة أمام كلّ المهن الأخرى التي قد تسهم في تحقيق أهدافها، ويتّفق جميع أعضائها على احترام المبادئ التالية:

تقدّم منظمة أطبّاء بلا حدود المساعدات إلى السكان المنكوبين وإلى ضحايا الكوارث الطبيعية أو البشرية وإلى ضحايا النزاعات المسلّحة، بغضّ النظر عن العرق أو الدين أو العقيدة أو الانتماء السياسي.

وتلتزم منظمة أطبّاء بلا حدود بمبدأي الحياد وعدم التحيّز تطبيقًا للأخلاقيات الطبيّة العالمية ومراعاةً للحقّ في الحصول على المساعدة الإنسانية، وتطالب المنظمة بالحرية المطلقة ومن دون عوائق في معرض ممارستها لمهامها .

ويلتزم أعضاء المنظمة باحترام المبادئ الأخلاقية لمهنتهم والحفاظ على الاستقلالية التامة عن جميع السلطات السياسية والاقتصادية أو الدينية.

يدرك الأعضاء بصفتهم متطوّعين المخاطر والمجازفات المترافقة مع المهام التي يضطلعون بها ولا يطالبون لأنفسهم أو لذويهم بأي تعويض غير ذلك الذي تحدّده المنظمة في حدود إمكانياتها.

تقدم النصوص الخاصة بكل دولة في هذا التقرير لمحاتٍ عامة تصف العمل الذي قامت به منظمة أطباء بلا حدود في جميع أنحاء العالم في الفترة ما بين يناير/كانون الثاني وديسمبر/كانون الأول 2023، وتمثل الأرقام الخاصة بالموظفين مجموع الوظائف بدوام كامل في كلّ بلد خلال فترة 12 شهرًا وذلك لأغراض تتعلق بالمقارنة.

يبقى ملخص كلّ بلد تمثيليًا، وقد لا يكون شاملًا لكلّ شيء نظرًا لمحدودية المساحة. للمزيد من المعلومات بشأن أنشطتنا بلغات أخرى، يرجى زيارة أحد المواقع الإلكترونية المذكورة على موقعنا الدولي من خلال الرابط: msf.org/ar/اتصل-بأطباء-بلا-حدود

إن أسماء الأماكن والحدود الجغرافية المذكورة في هذا التقرير لا تمثل موقف منظمة أطباء بلا حدود بشأن وضعها السياسي. يشار إلى أن تقرير الأنشطة هذا هو عبارة عن تقرير يركّز على أداء المنظمة وقد صدر بما يتوافق مع توصيات PRC/FER GAAP Swiss 21 بخصوص شؤون محاسبة المنظمات الخيرية غير الحكومية.

المحتوى

برامج منظمة أطباء بلا حدود حول العالم 2

مقدمة 4

حصاد العام 5

لمحة عن الأنشطة 8

أبرز الأنشطة لعام 2023 9

تشخيص السل وعلاجه 10

عملياتنا تتكيف على وقع هدير الحروب 12

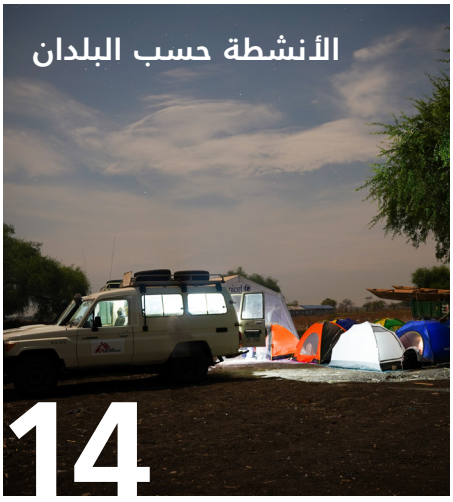
الأنشطة حسب البلدان 14

حقائق وأرقام 68

برامج منظمة أطباء بلا حدود حول العالم

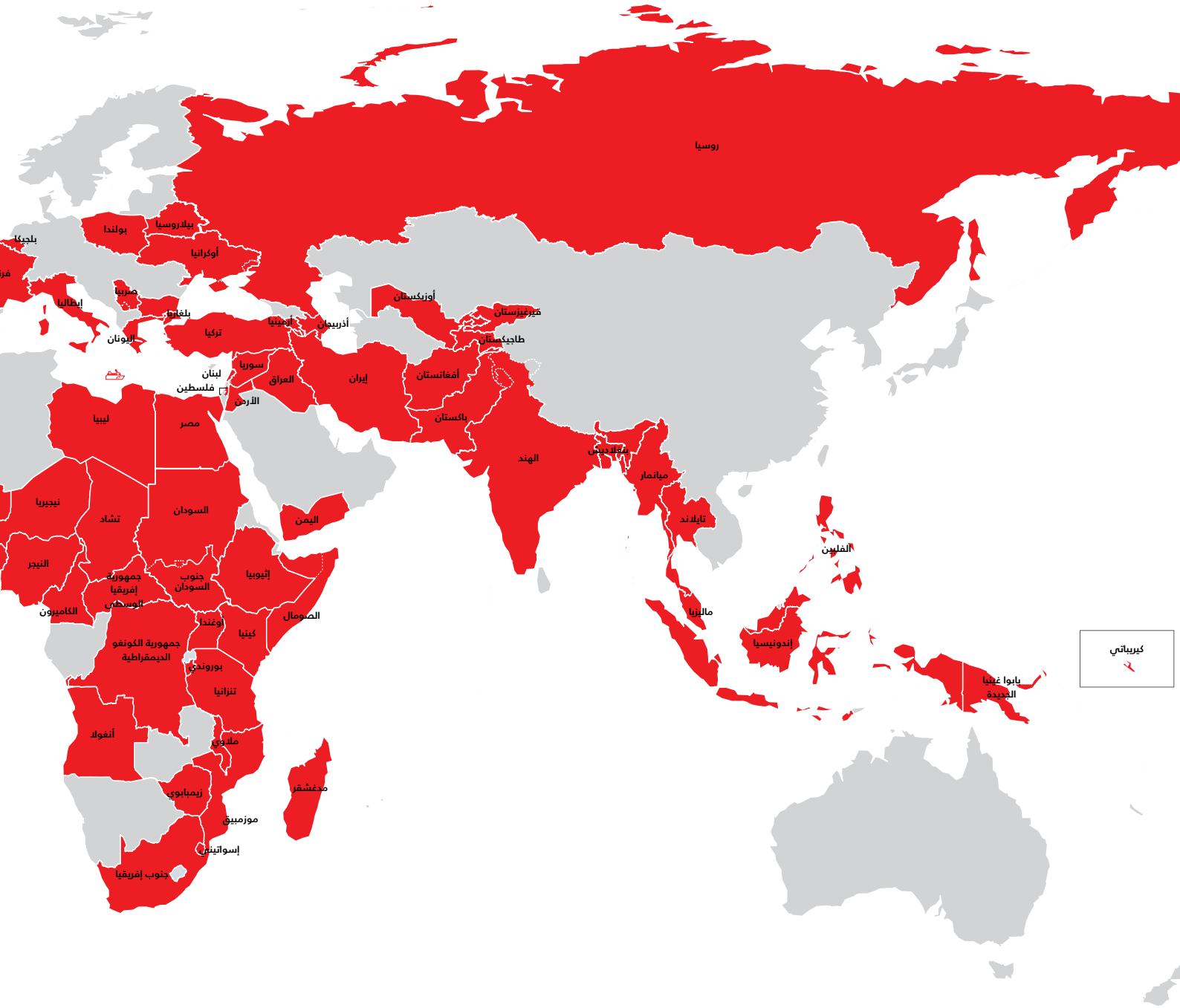

إنّ البلدان التي لم تجرِ فيها أطباء بلا حدود سوى تقييمات أو كانت فيها قيمة الإنفاق على الأنشطة لا تتجاوز 500,000 يورو خلال عام 2023 لا تظهر في الخريطة.

15 الأردن
15 أرمينيا
16 أفغانستان
18 أنغولا
16 أوزبكستان
19 أوغندا
19 أوكرانيا
20 إثيوبيا
21 إسواتيني
20 إندونيسيا
22 إيران
23 إيطاليا
21 العراق
22 بابوا غينيا الجديدة
24 باكستان
25 البرازيل
23 بلجيكا
26 بلغاريا
27 بنغلادش
25 بنما
24 بنين
26 بوركينا فاسو
27 بوروندي
28 بولندا
28 بيرو
29 بيلاروسيا
29 تايلاند
30 تركيا
31 تشاد
30 تنزانيا
32 جمهورية إفريقيا الوسطى
34 جمهورية الكونغو الديمقراطية
33 جنوب إفريقيا
36 جنوب السودان
33 روسيا
38 زيمبابوي
38 ساحل العاج
40 السودان
42 سوريا
39 سيراليون
39 صربيا
44 الصومال
44 طاجيكستان
45 عمليات البحث والإنقاذ
45 غواتيمالا
46 غينيا
46 فرنسا
47 الفلبين
48 فلسطين
47 فنزويلا
50 قيرغيزستان
51 الكاميرون
51 كولومبيا
50 كيريباتي
52 كينيا
53 لبنان
53 ليبيا
52 ليبيريا
54 مالي
54 ماليزيا
55 مدغشقر
55 مصر
56 المغرب
56 المكسيك
57 ملاوي
58 الموزمبيق
57 ميانمار
60 النيجر
62 نيجيريا
64 هايتي
61 الهند
60 هندوراس
66 اليمن
61 اليونان

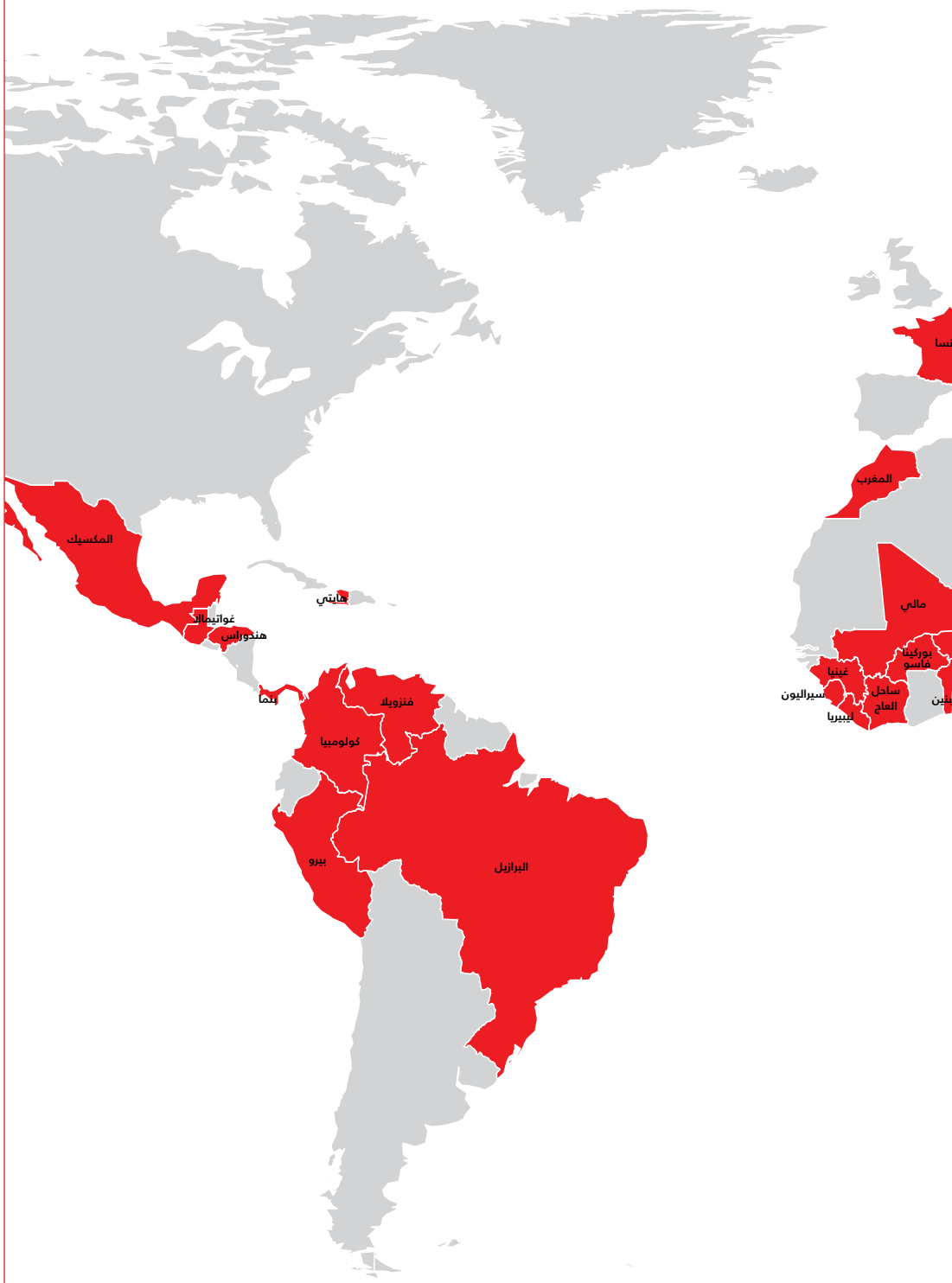

مقدّمة

في عام 2023، هزّت العالم مرةً أخرى كوارث طبيعية وحروبٌ ضروس، فواصلت أطباء بلا حدود عملها في دعم الناس الذين يحتاجون إلى الرعاية الطبية والخدمات الأساسية.

فنفذنا أنشطتنا المعتادة، كما بدأنا عمليات طوارئ استجابةً لزلازل قوية ضربت تركيا وسوريا والمغرب وأفغانستان. وقدمنا الدعم للمجتمعات العالقة وسط الحروب في السودان وفلسطين، وفي نزاعات أخرى حول العالم.

واجهتنا تحدياتٌ جمّة في إيصال المساعدات لم تقتصر على إمكانية الوصول إلى المرضى بل تعدتها إلى صعوبات تأمين سلامة فرقنا في خضمّ ظروفٍ تفتقر للأمن.

وبعد أن اندلعت الحرب في السودان في أبريل/نيسان وأدت إلى وقوع عشرات آلاف الضحايا ونزوح نحو 8.5 ملايين شخص عن ديارهم[1]، عدّلت فرقنا أنشطتها بسرعة وارتقت بها في ظلّ دوامة الفوضى التي كانت تعصف بالبلاد. فكيّفنا أنشطتنا وصرنا نعالج المرضى الذين أصيبوا بأعيرة نارية وجروح طعن وإصابات بالشظايا، كما استجبنا للزيادات الحادة في حالات سوء التغذية والحصبة في مخيمات النازحين المكتظة.

غير أننا بعملنا في 11 ولاية و30 مرفقًا صحيًا واجهنا تحدياتٍ شديدةً نظرًا لغياب الأمن المزمن ومنع الأطراف المتحاربة وصولنا إلى الناس وإيصال المساعدات، كلّ هذا وسط ضآلة الاهتمام العالمي.

ومع ذلك، فإن دلّت الرعاية الطبية التي نجحنا في توفيرها على شيء فإنّما على إمكانية العمل في السودان. لكننا غالبًا ما نجد أنفسنا المنظمة الإنسانية الوحيدة في المناطق التي نعمل فيها. لذلك وفي ضوء الاحتياجات الهائلة، تبرز ضرورة ملحة وعاجلة للارتقاء بالاستجابة الإنسانية بشكل كبير.

غلّبنا الرعب ككثيرين غيرنا في السابع من أكتوبر/تشرين الأول على وقع المجزرة التي ارتكبتها حماس في إسرائيل، كما غلبنا الرعب عندما ردت إسرائيل عليها، إذ أننا نحسّ بمعاناة الأسر التي أُخذ أحباؤها رهائن في ذلك اليوم، كما نشعر بمعاناة أسر المحتجزين قسرًا من غزة والضفة الغربية.

وفي فلسطين، حين شنّت السلطات الإسرائيلية هجومها بمنأى عن أي عقاب، اضطرت فرقنا إلى إعادة تنظيم عملها في ظروفٍ صعبةٍ للغاية، فكانت تتنقل في الغالب من مستشفى إلى آخر تحت وقع القصف، مُعرّضةً حياة أفرادها للخطر أملًا بتوفير الرعاية التي من شأنها إنقاذ حياة الناس. إلا أنّ العاملين في الفريق مرهقون والكثير من أفراده في حالة صدمة تامّة. هذا وأفجعنا مقتلُ ستة من أفراد فرقنا ويؤلمنا فقدانهم. لكننا نواصل عملنا في غزة تحت هذه الظروف الخطيرة أينما وكيفما استطعنا إلى ذلك سبيلًا.

وقد واصلنا خلال العام جهود النقد الذاتي، حرصًا على تأمين بيئة عملٍ لا مكان فيها للتحرش والإساءة، لا بحقّ أفراد الطاقم ولا بحقّ المرضى. وإننا نلتزم التزامًا لا لبس فيه بتعزيز آليات وإجراءات الوقاية من الإساءة والتحرش والاستغلال ومعالجتها ضمن أطباء بلا حدود، ويشمل هذا إرشاداتٍ توجيهيةً بخصوص الآليات والخطوات المعتَمَدة للتبليغ عن الحالات.

كما أعددنا في عام 2023 ميثاقًا للمرضى يحرص على الكفاءة والسلامة والإنصاف للرعاية الصحية في مشاريعنا. يقوم الميثاق على سبعة مبادئ تهدف إلى طمأنة المرضى بأننا لن نلحق بهم الأذى ونحن نقدم خدمات الرعاية الصحية. تتنوع مبادئ الميثاق، من مثلٍ عُليا عامة وشاملة إلى ممارساتٍ يمكن اعتمادها وتعديلها وفقًا لسياق مشاريعنا والثقافة السائدة فيها.

هذا وقد وضعنا أنفسنا في موضع المساءلة بشأن واجبنا للإدلاء بالشهادة على ما نراه، حرصًا منا على أن نكون أخلاقيين في ذلك وألا نقصّر في احترام مرضانا. وقد التزمنا بإحداث تغييرات بعد أن كنا قد نشرنا بعض الصور الحساسة والإشكالية التي التقطناها في مرافقنا على مرّ تاريخ أطباء بلا حدود. فقد شكّلنا مجموعةً استشاريّةً قوامها خبراء داخليون وخارجيون وأوكلنا إليها مهمة مراجعة محتوى قاعدة بيانات أطباء بلا حدود من الصور وتقديم المشورة في هذا الخصوص. وقد استدعت النتائج التي توصلت إليها إجراء نقاشاتٍ وتأملاتٍ معمّقةً حول الأعراف والمعايير التي تتبعها أطباء بلا حدود في موادها البصرية، كما قدمت اللجنة مقترحاتٍ وحلولًا عملية تضمن كرامة مرضانا وسلامتهم وحرمتهم.

يهدف عملنا الإنساني إلى توفير الدعم والرعاية لمن هم في حاجةٍ إليها. وقد نجحنا في عام 2023 بإدارة مجموعةٍ من برامج الرعاية الصحية الحيوية في أكثر من 70 بلدًا بفضل تفاني فرقنا وسخاء مانحينا. فدعمهم المخلص لنا يمنحنا الشجاعة كي نواصل عملنا رغم المصاعب التي تعترضنا وتفاقم استقطاب الآراء الذي يشهده عالم اليوم. لكم منا خالص الشكر على إيمانكم بعملنا الإنساني.

1. المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، https://data.unhcr.org/ar/situations/sudansituation

د. كريستوس كريستو،
الرئيس الدولي

كريستوفر لوكيير،
الأمين العام

عاملون في أطباء بلا حدود ينقلون مريضًا إلى مستشفى أطباء بلا حدود في أدري بعد تدفّق جرحى الحرب من السودان إلى تشاد. تشاد، في يونيو/حزيران 2023.
© Mohammad Ghannam/MSF

حصاد العام

بقلم مدراء عمليات أطباء بلا حدود: أحمد عبد الرحمن، أوليفر بين، د. مارك بيوت، وليام هينوكان، د. سال ها إيسوفو، كينيث لافيل، تيريزا سانكريستوفال.

لم تنل الحرب في السودان نصيبها من الاهتمام العالمي، وكان لا يتوفّر أي دعمٍ من المنظمات الأخرى في بعض الأحيان.

صورة جوية تظهر دخانًا أسود يتصاعد في الخرطوم في أعقاب القتال والعنف الذي اندلع بين الجيش والقوات شبه العسكرية في منتصف أبريل/نيسان. الخرطوم، السودان، في مايو/أيار 2023. © Atsuhiko Ochiai/MSF

أدت النزاعات دورًا محوريًا في زيادة المعاناة والاحتياجات الإنسانية في عام 2023 متسببةً بآلاف الوفيات ونزوح أعداد قياسية من الأشخاص.[1] وعلى غرار العام السابق، ركّزت برامج أطباء بلا حدود على دعم المجتمعات المتضررة من العنف. فاستجابت طواقمنا للكوارث وتفشي الأمراض وعملت على تحسين الرعاية الصحية للاجئين والمهاجرين وغيرهم من المجموعات المهمشة.

العواقب الوخيمة للحرب على حياة الناس

في منتصف أبريل/نيسان، حين اندلعت الحرب فجأةً بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع، وهي مجموعة شبه عسكرية، سارعت فرقنا إلى تعديل أنشطتها استجابةً للوضع المستجد. فقد اشتدّ القتال في العاصمة الخرطوم وأجزاء واسعة من البلاد.

وعليه، ترك 8.5 ملايين شخص ديارهم[2]، وظلّ معظمهم نازحين داخل السودان فيما فرّ أكثر من 1.8 مليون شخص إلى البلدان المجاورة كتشاد وجنوب السودان وأثيوبيا. ومع ذلك، لم تنل هذه الحرب نصيبها من الاهتمام العالمي، فمع غياب الدعم من المنظمات الأخرى في بعض الأحيان، لم يبقَ منظمة إنسانية دولية غير أطباء بلا حدود لتعمل في بعض مناطق البلاد.

هذا وكانت التحديات تعترض جهودنا لمساعدة الجرحى والنازحين بسبب الحرب. فقد منعت السلطات المحلية من إيصال الإمدادات الطبية الضرورية إلى المناطق الخاضعة لسيطرة قوات الدعم السريع، مجبرةً إيانا على تعليق أنشطتنا مؤقتًا في عددٍ من المرافق كالعمليات الجراحية في مستشفى بشائر في الخرطوم. وبات يصعب علينا استخراج تأشيرات للفرق الدولية لتدخل وتدعم الطواقم السودانية المنهكة. وحين شارف العام على نهايته، كان الكثير من الناس الذين ظلّوا في السودان يعانون لتأمين الرعاية الطبية والغذاء والماء، فيما وجد الذين عبروا الحدود أنفسهم في مخيماتٍ تسودها ظروف مزرية. عالجت فرقنا في تشاد وجنوب السودان آلاف اللاجئين السودانيين الذين يعانون من إصابات مرتبطة بالعنف وأخرى ناتجة عن الاغتصاب، ناهيكم عن الأمراض المعدية التي تنتشر نتيجة الظروف المعيشة المتردية في تلك المخيمات.

في سياقٍ آخر، شنّت حركة حماس التي تحكم قطاع غزة في فلسطين مجزرةً داخل إسرائيل أدت إلى مقتل نحو 1,200 شخص وأخْذ أكثر من 250 رهينة في السابع من أكتوبر/تشرين الأول، فأعلنت إسرائيل الحرب على حماس وبدأت بقصف غزة. ومنذ ذلك اليوم والقوات الإسرائيلية تقصف المناطق السكنية والبنى التحتية المدنية بلا هوادة وتهاجمها. هذا وفرضت إسرائيل حصارًا تامًا، لتقطع إمدادات المياه والغذاء وغيرها من المواد الأساسية. وحتى صدور هذا التقرير، قُتل قرابة 40,000 شخص، وتشير التقديرات إلى نزوح أكثر من 1.9 مليون شخص قسرًا ليعيشوا في ظروف تفتقر إلى الأمان والصحة.[3]

خرجت الكثير من المرافق الصحية عن الخدمة نتيجة الأضرار الناجمة عن القصف وعمليات التوغل و/أو نقص الوقود اللازم لتشغيل مولدات الكهرباء. أما ما تبقى منها ليعمل بشكل جزئي فقد أغرقها هذا العدد الهائل من المرضى وأنهكها نقص الطواقم وشحّ الإمدادات التي تكاد تكون معدومة. كذلك، أصابت الضربات الجوية والأعيرة النارية البنى التحتية لمرافق الرعاية الصحية وطالت طواقمها مرارًا وتكرارًا، ولم تسلم فرق أطباء بلا حدود من هذه الضربات. فمنذ 7 أكتوبر/تشرين الأول، قُتل في غزة ستة من فرق أطباء بلا حدود، ننعى ببالغ الأسى وفاة محمد الأهل وعلاء الشوّا والدكتور محمود أبو نجيلة والدكتور أحمد السحار وريم أبو لبدة وفادي الوادية.

هذا وواجهنا صعوبةً في إعادة توجيه أنشطتنا، إذ باتت الإمدادات صعبة المنال، وتقلصت المساحة التي يمكننا أن نقدم فيها الرعاية بأمان. وأثرت الحرب على الضفة الغربية كذلك، إذ تصاعدت أعمال العنف المرتبطة بالاحتلال، علمًا أن فرقنا تقدّمُ دعم الصحة النفسية وتعالج المصابين بالإصابات البليغة في المنطقة.

على صعيدٍ آخر، تصاعد العنف في ميانمار في أواخر شهر أكتوبر/تشرين الأول وأدّى إلى أزمة إنسانية حادّة. نزح آلاف الناس وخرجت العديد من المرافق الصحية عن الخدمة عقب تعرضها لهجمات أو إخلائها. ورغم غياب الأمن والقيود المفروضة على الحركة، قدمت فرقنا المساعدات للنازحين في ولايتي شان وراخين شمال البلاد عبر عياداتٍ متنقلة، ثم لجأت إلى العاملين في مجال الرعاية الصحية المجتمعية والاستشارات عن بعد حين أُجبِرَت على تعليق أنشطتها المباشرة.

من ناحية أخرى، تركّز أطباء بلا حدود على الاحتياجات الطبية والغذائية الهائلة في إثيوبيا وتدعم المتضررين من النزاع في منطقة أمهرة. أما في أوكرانيا، وفي ظل غياب أية علامات تشير إلى تراجع

الحرب، ركزنا على الخدمات الإسعافية وتوفير العلاج لمرضى الإصابات البليغة والصدمات النفسية، بما في ذلك الخدمات الجراحية والعلاج الطبيعي واستشارات الصحة النفسية.

توفير الرعاية وسط العنف المزمن

في ظل نزاعٍ يكاد يتوارى طيّ النسيان، استمرت معاناة المدنيين جراء العنف المروّع الذي ارتكبته جماعة إم 23 وغيرها من المجموعات المسلحة في مناطق شمال شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية في عام 2023. فقد نزح ملايين الناس ومعظمهم لمرّات عديدة في أقاليم شمال كيفو وجنوب كيفو وإيتوري، أو أجبروا على عبور الحدود إلى أوغندا ورواندا هربًا من القتال الدائر بين مجموعة إم 23 والقوات المسلحة لجمهورية الكونغو الديموقراطية. في هذا السياق، عملت فرقنا على توفير الرعاية الطبية للأشخاص الذين يعيشون في ظروف مروّعة، منهم مرضى كثر من جرحى الحرب وضحايا العنف الجنسي.

هذا وتواصل استشراء العنف في العاصمة الهايتية بورت أو برانس خلال عام 2023، في ظل اقتتال المجموعات المسلحة فيما بينها ومع الشرطة، كلٌّ منها تسعى للسيطرة على أحياء المدينة. وكان الناس يختطفون بشكل روتيني ويحتجزون للحصول على فدية ويُطلق عليهم النار في الشوارع. وأدى تفاقم انعدام الأمان إلى صعوبة في وصول الناس إلى الرعاية الصحية، كما حدّ من قدرة أطباء بلا حدود على توفيرها. وفي بعض الأحيان، زادت خطورة الأوضاع التي تواجه فرقنا فحالت دون تمكن أفرادها من التنقل بغرض العمل، علمًا أننا اضطررنا في مراتٍ عديدة إلى تعليق أنشطة مرافقنا وخدماتها أو إقفالها. فقد أوقفت مرافقنا القائمة في تاباري وتورغو أنشطتها خلال العام عقب سلسلة حوادث أخرجت فيها مجموعات مسلحة مرضانا عنوةً، مرةً من غرفة عمليات ومرةً أخرى من سيارة إسعاف، ثم قتلتهم في الشارع.

هذا وواصلت القوات الرسمية والمجموعات المسلحة تناحرها في منطقة الساحل الإفريقية، مما أدى إلى دمار المجتمعات وسبل عيش أهلها، وحَرَمَ الناس من الرعاية الصحية والخدمات الأساسية. هذا وواجهت فرقنا خلال عام 2023 العديد من التحديات الأمنية واللوجستية نتيجةً لمشاعر معاداة الغرب وتحديدًا الحكومة الفرنسية وبسبب تغير الظروف الجيوسياسية في بوركينا فاسو والنيجر ومالي وبلدان أخرى في المنطقة. وقد صَعّبَت علينا هذه التحديات الوصول إلى بعض المناطق حيث كانت الاحتياجات على أشدها، كما صعّبت إدخال الفرق وإيصال الإمدادات. ولم تسلم فرقنا من العنف للأسف، فقد آلمنا فقدان زميلينا كومون ديوما وسليمان أويدراوغو اللذين قُتلا في الثامن من فبراير/شباط حين هاجمت مجموعة مسلحة مركبة تابعة لأطباء بلا حدود كانت تنقل إمدادات بالقرب من توغان في بوركينا فاسو.

الاستجابة للكوارث

في فبراير/شباط، حين ضرب زلزالان قويّان جنوب تركيا وشمال غرب سوريا وقتلا عشرات آلاف الناس، بدأت أطباء بلا حدود عمليات طوارئ على الفور، فعملت فرقنا في تركيا وسوريا وأمّنت الرعاية الطبية والنفسية، كما وفرت مياه الشرب ومرافق الصرف الصحي والمأوى والغذاء.

أرسلت أطباء بلا حدود أيضًا فرقًا لمساعدة المتضررين من الإعصار المداري فريدي الذي ضرب ملاوي وموزمبيق في مارس/آذار، والإعصار المداري موكا الذي ضرب ميانمار في مايو/أيار، إذ وفرنا استشارات طبية وأمّنا مياه الشرب، كما شيّدنا المراحيض وأصلحناها.

على صعيدٍ آخر، قدمت فرقنا الرعاية الصحية والإمدادات الطبية في مدينة درنة الليبية بعدما دُمّرت جزئيًا جراء الفيضانات التي طالت البلاد في سبتمبر/أيلول. هذا وقدمت فرقنا في الشهر ذاته الدعم النفسي للناجين من زلزال ضرب جنوب غرب المغرب. وفي أكتوبر/تشرين الأول، ضرب زلزال آخر إقليم هرات غرب أفغانستان، حيث ساعدت فرقنا في علاج الجرحى وتبرعت بالإمدادات الأساسية.

تقديم المساعدات للأشخاص المهمشين

صعّدت السلطات في أفغانستان واليمن من تهميشها للنساء والفتيات وإقصائهن من المجتمع وحدّت بشدة من قدرتهن على التعلّم والوصول إلى الرعاية الصحية. تواجه المنظمة في الأساس نقصًا في طواقم الرعاية الصحية المؤهلة من النساء في أفغانستان، وهي مطلوبة لتأمين الرعاية الصحية للمريضات، علمًا أننا نتوقع أن يتفاقم هذا الأمر بفعل حظر التعليم الثانوي والعالي على الفتيات والنساء. يحظر كلا البلدين على النساء التنقل إلا برفقة قريب (عادةً ذكر) عندما يغادرن بيوتهن. ولا تستطيع الكثير من العائلات اليمنية تحمّل تكاليف سفر شخصين إلى المستشفى بدلًا من واحد، في حين تضطر النساء في أفغانستان في كثير من الأحيان إلى الانتظار حتى يفرغ أحد الرجال لمرافقتهن أو مرافقة أحد أطفالهن إلى المركز الصحي.

وقد واصلت فرقنا في عام 2023 دعم أناسٍ خاضوا رحلات خطيرة عبروا فيها منطقة دارين غاب الفاصلة بين كولومبيا وبنما وهم في طريقهم شمالًا إلى المكسيك والولايات المتحدة الأمريكية. وقد نجح أكثر من نصف مليون شخص بينهم الكثير من العائلات والأطفال في عبور منطقة الغابات الكثيفة تلك، وهو ضعف العدد الذي سُجّل في عام 2022. وعالجت فرقنا مرضى يعانون من إصابات نتجت عن الرحلات الشاقة التي خاضوها، إلى جانب الكثير من ضحايا حوادث عنف واعتداءات جنسية تعرضوا لها في بنما وبلدان أخرى على طريق الهجرة، بما فيها المكسيك وغواتيمالا وهندوراس.

هذا ونعالج اللاجئين والمهاجرين وطالبي اللجوء الذين يعانون من سياسات الهجرة غير الإنسانية. فتعمل فرقنا في بحر إيجة مقدمةً الرعاية للوافدين

خاض هذه الرحلة أكثر من نصف مليون شخص بينهم الكثير من العائلات والأطفال، وهو ضعف العدد الذي سُجّل في عام 2022.

أشخاص يقطعون نهرًا في دارين غاب التي تربط بين كولومبيا وبنما. بنما، في أغسطس/آب 2023.
© Natalia Romero Peñuela/MSF

أمّنت فرقنا الرعاية الطبية والنفسية، كما وفرت مياه الشرب ومرافق الصرف الصحي والمأوى والغذاء.

صورة جوية تظهر توزيع أطباء بلا حدود لمواد الإغاثة في مركز استقبال العائلات النازحة بسبب الزلزال الذي ضرب سوريا وتركيا في 6 فبراير/شباط. سلقين، محافظة إدلب، سوريا، في فبراير/شباط 2023.
© Omar Haj Kadour

إلى الجزر اليونانية. وفي المملكة المتحدة، افتتحنا مشروعًا جديدًا لطالبي اللجوء في نوفمبر/تشرين الثاني. وقد كان لسياسات الهجرة الأوروبية آثار خطيرة على حياة الناس الباحثين عن الأمان، من البلقان ووصولًا إلى ليبيا.

على صعيد آخر، لم تتحسن أوضاع نحو 800,000 من اللاجئين الروهينغا الذين فرّوا من بنغلاديش إلى ميانمار عام 2017. وتواصل فرقنا إدارة مجموعة من الخدمات الطبية الموجهة للاجئين الروهينغا الذين ما زالوا يعيشون في مخيمات مكتظة ويواجهون مستويات متزايدة من العدائية من جانب الحكومة والمجتمعات المحلية. هذا وتراجَعَ التمويل العالمي للمساعدات التي يعتمدون عليها للبقاء على قيد الحياة، مما أدى إلى نقص الأغذية الموزعة عليهم وزاد من الطلب على خدماتنا.

تحديات ونجاحات في علاج الأمراض

شهدنا منذ جائحة كوفيد-19 زيادةً في تفشي الأمراض. وتعود هذه الزيادة في جزءٍ منها إلى الأضرار البالغة التي ألحقتها الجائحة بالأنظمة الصحية وحملات التطعيم الروتينية. وفي عام 2023، عالجنا آلاف المصابين بأمراض يمكن الوقاية منها باللقاحات، كالحصبة والكوليرا والتهاب الكبد الفيروسي. وواجهت فرقنا مصاعب في الاستجابة لتفشي الخناق في غينيا ونيجيريا والنيجر وتشاد في ظل نقصٍ عالمي في اللقاحات ومضادات السموم المستخدمة في علاج هذا المرض البكتيري الذي قد يكون قاتلًا.

هذا وشهدت فرقنا خلال العام أعدادًا مقلقة من المصابين بسوء التغذية، إذ استجابت لأزمات من هذا النوع في نيجيريا وإثيوبيا وأنغولا واليمن وجمهورية الكونغو الديمقراطية وأفغانستان وبوركينا فاسو. تتعدد أسباب سوء التغذية بين النزاعات التي تعرقل الإمدادات وتمنع الناس من الزراعة وضعف المحاصيل الزراعية وارتفاع أسعار الغذاء والمساعدات الغذائية غير الكافية للنازحين.

لكن عام 2023 حمل أيضًا أخبارًا سارة على صعيد السل. ففي نوفمبر/تشرين الثاني، نشرنا النتائج الإيجابية التي تمخضت عن الدراسة السريرية endTB الهادفة إلى القضاء على السل، إذ حددت ثلاثة برامج دوائية جديدة وآمنة للسل المقاوم للأدوية المتعددة وأثبتت أنها أكثر نجاعة وتؤدي إلى خفض مدة العلاج بمعدل يصل إلى الثلثين. تعتمد بعض هذه البرامج العلاجية على دواء البيداكويلين الذي وقف سعره عائقًا أمام توسيع نطاق هذا العلاج. لكنّ حملة أطباء بلا حدود لتوفير الأدوية الأساسية دفعت بشركة جونسون آند جونسون المصنعة للدواء إلى إلغاء بعض براءات الاختراع الثانوية في سبتمبر/أيلول، الأمر الذي سمح بإنتاج أدوية جنيسة لبعض أشكال هذا الدواء بأسعار ميسورة في البلدان منخفضة ومتوسطة الدخل. في الشهر ذاته، أثمر الضغط الذي مارسته حملة توفير الأدوية الأساسية على شركة سيفيد المصنعة لنظام اختبار تشخيصي تستخدمه مشاريع أطباء بلا حدود على نطاق واسع وشركتها الأم داناهر، إذ وافقتا على خفض سعر بعض الاختبارات بنسبة 20 في المئة، بما فيها اختبارات للكشف عن السل.

في ديسمبر/كانون الأول، وبعد ثلاثة أعوام من جهود المناصرة وكسب التأييد النشطة التي بذلتها أطباء بلا حدود، وضعت منظمة الصحة العالمية نوما على قائمة الأمراض المدارية المهملة، علمًا أن نوما مرضٌ بكتيري غير معدٍ يصيب الأطفال بشكل خاص ولا سيما في مناطق إفريقيا جنوب الصحراء الكبرى. ورغم إمكانية الوقاية منه وعلاجه، إلا أنه قد يفتك بحياة 90 في المئة من المرضى ما لم يعالج. يشار إلى أن إدراج نوما على القائمة من شأنه أن يسلط الضوء على المرض، ممّا يسهل اعتماد أنشطة الوقاية من نوما وعلاجه ضمن برامج الصحة العامة الحالية وتخصيص الموارد الملحة اللازمة لمكافحته.

أخيرًا نود أن نعرب عن خالص امتناننا لجميع أفراد فرق أطباء بلا حدود الذين يزيد عددهم عن 69,000 شخص عملوا خلال 2023 في أكثر من 70 بلدًا في ظروف محفوفة بالمخاطر في معظمها كي يؤمنوا الرعاية الطبية لمن يحتاج إليها.

1. المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، https://www.unhcr.org/ar/mid-year-trends
2. المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، https://data.unhcr.org/ar/situations/sudansituation
3. الأونروا، https://www.unrwa.org/ar/resources/reports/تقرير-الأونروا-رقم-118-حول-الوضع-في-قطاع-غزة-والضفة-الغربية-،-التي-تشمل-القدس

لمحة عن الأنشطة

قائمة بأكبر المشاريع

بحسب الإنفاق

جمهورية الكونغو الديمقراطية	139 مليون يورو
اليمن	110 مليون يورو
جنوب السودان	108 مليون يورو
نيجيريا	74 مليون يورو
السودان	71 مليون يورو
جمهورية إفريقيا الوسطى	71 مليون يورو
تشاد	58 مليون يورو
أفغانستان	55 مليون يورو
هايتي	50 مليون يورو
سوريا	49 مليون يورو

بلغت الميزانية الإجمالية لبرامجنا في هذه الدول العشرة 785 مليون يورو، أي **52.8 في المئة من إجمالي نفقات عمليات المنظمة خلال عام 2023.** (لمزيد من التفاصيل يرجى الاطلاع على قسم حقائق وأرقام)

طبيبة الأطفال فيرديولي بورسيل تتشاور مع مارياتو فوغباوا خلال الجولات الصباحية داخل وحدة الأمومة في مستشفى الأم والطفل في هانغا. مقاطعة كينيما، سيراليون، في يوليو/تموز 2023. ©MSF

بحسب أعداد أفراد الطواقم[1]

جنوب السودان	3,773
أفغانستان	3,269
نيجيريا	3,058
جمهورية الكونغو الديمقراطية	2,890
اليمن	2,768
جمهورية إفريقيا الوسطى	2,499
بنغلاديش	2,015
هايتي	1,968
النيجر	1,729
مالي	1,478

مواقع المشاريع

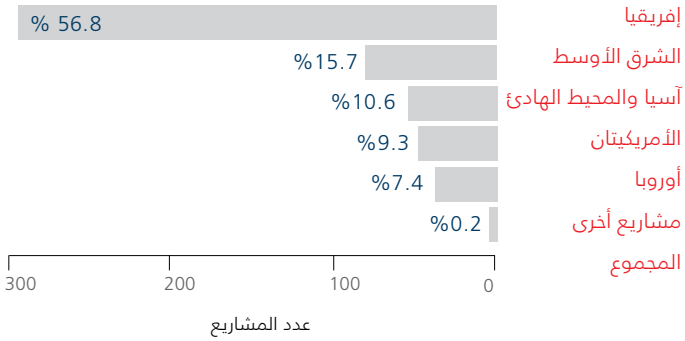

بحسب استشارات العيادات الخارجية[2]

جمهورية الكونغو الديمقراطية	2,578,300
نيجيريا	1,203,600
سوريا	1,191,600
بوركينا فاسو	1,020,100
النيجر	1,012,700
جنوب السودان	879,100
جمهورية إفريقيا الوسطى	725,700
السودان	697,600
تشاد	654,400
بنغلاديش	628,300

سياق التدخلات

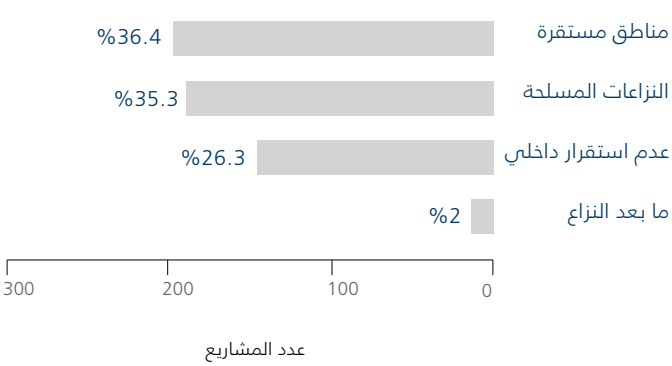

1 تقاس **أعداد الطواقم** وفقاً لمعدل وسطي سنوي يكافئ ساعات العمل بدوام كامل (الطواقم المحلية والدولية).

2 الاستشارات الخارجية لا تشمل الاستشارات التخصصية.

أبرز الأنشطة لعام 2023

16,459,000
استشارة في العيادات الخارجية

3,724,500
شخص تلقى علاج الملاريا

3,295,700
شخص تلقّى لقاح الحصبة استجابةً لتفشي المرض

1,946,300
قبول في غرف الطوارئ

1,368,700
مريض أُدخل المستشفى

499,500
طفل مصاب بسوء التغذية في البرامج الخارجية للتغذية العلاجية

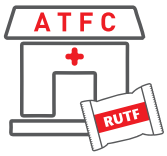

493,900
استشارة صحة نفسية فردية

462,200
أسرة تلقّت مساعدات ومواد إغاثية

337,000
ولادة بما فيها عمليات قيصرية

161,000
طفل مصاب بسوء تغذية شديد في البرامج الاستشفائية للتغذية العلاجية

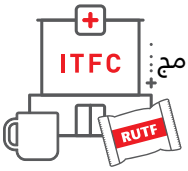

125,900
عملية جراحية تشمل شق أو استئصال أو معالجة أو خياطة الأنسجة وتتطلّب التخدير

70,600
مريض عولج من الكوليرا

62,200
شخص تلقّى العلاج إثر حوادث عنف جنسي

44,500
شخص تلقى مضادات الفيروسات القهقرية لعلاج فيروس نقص المناعة البشرية

23,000
شخص مصاب بمرحلة متقدمة من فيروس نقص المناعة البشرية تحت رعايتنا المباشرة

22,700
شخص بدأ علاج الخط الأول ضد السل

5,810
أشخاص بدأوا علاج التهاب الكبد الفيروسي C

4,650
شخصًا أنقذتهم فرقنا في البحر

المعطيات الواردة تجمع الأنشطة المباشرة وأنشطة الدعم عن بعد وأنشطة التنسيق. تمثل هذه المعطيات لمحة عامة تقريبية عن برامج وأنشطة أطباء بلا حدود ولا يمكن اعتبارها شاملة لكل الأنشطة. قد يطرأ تغيير على الأرقام؛ وأي إضافات أو تعديلات إلى هذه البيانات ستكون متوفرة على النسخة الإلكترونية من هذا التقرير على الموقع msf.org/ar

تشخيص السل وعلاجه:
إنجازات ثورية بعد رحلة دامت عقدًا من الزمن

بقلم د. كاثي هيويسن وشايلي غوبتا

د. راميا تعاين مريضة مصابة بالسل المقاوم للأدوية خلال زيارة متابعة في عيادة السل المقاوم للأدوية. بيون، الهند، في أكتوبر/تشرين الأول 2023.
Siddhesh Gunandekar/MSF©

قاد تضافر الجهود على مدار العقد الماضي إلى إنجازاتٍ ثوريّةٍ في مكافحة السل، شملت خياراتٍ علاجيةٍ أقصر مدّةً وأكثر فعالية وتخفيضاتٍ مهمّة في أسعار الأدوية والاختبارات.

رغم إمكانية الشفاء من السل إلا أنه لا يزال من الأسباب الرئيسية للوفيات حول العالم، إذ يصيب كلّ عام نحو 10.6 ملايين شخص فيما يزيد عدد وفيات السل عن 1.3 مليون مريض سنويًا.[1] وصحيحٌ أن السل مرضٌ معروف منذ آلاف السنين، إلا أن خيارات الوقاية منه وفحوصات الكشف عنه وعلاجاته، ولا سيما الأشكال المقاومة للأدوية منه، ظلّت محدودةً لغاية عام 2010 تقريبًا حين بدأنا نشهد تقدمًا مهمًا تُوّج بإنجازاتٍ ملحوظة تحققت في عام 2023.

تجارب سريرية شكّلت منعطفًا ثوريًا في علاج السل المقاوم للأدوية المتعددة

حين بدأت الإنجازات العلمية تبرز اعتبارًا من عام 2010 ومنها ثلاثةُ أدوية جديدة (بيداكويلين وديلامانيد وبريتومانيد) واختبارٌ تشخيصي جزيئي سريع يدعى جين إكسبرت، كانت أطباء بلا حدود من أوائل من عمل على نشرها. فقد كان المصابون بالسل المقاوم للأدوية المتعددة آنذاك يعانون من برامج علاجية مؤلمة يمتد الواحد منها على مدار سنتين، وكان عليهم تناول 20 حبة دواء يوميًا طيلة تلك الفترة، إضافةً إلى حُقنٍ يومية مؤلمة لمدة تصل إلى ثمانية أشهر. أدّت تلك العلاجات غالبًا إلى أعراض جانبية شديدة تشمل الذهان وفقدان السمع، ورغم هذا كلّه، لم تكن نسبة الشفاء سوى حوالي 55 في المئة تقريبًا. ولأن أطباء بلا حدود وقفت شاهدًا على تلك الرحلة العلاجية الطويلة والمدمرة التي يخوضها المصابون بالسل المقوم للأدوية المتعددة، فقد بدأت وشركاؤها ثلاث تجارب سريرية مبتكرة ألا وهي TB-PRACTICAL[2] وendTB-Q[3]endTB بهدف تأمين برامج علاجية أفضل وأكثر سلامةً وأقصر مدة للمصابين. وقد جاءت تلك التجارب في محاولةٍ لسدّ الفجوة التي خلّفتها شركات الأدوية بعدما طرحت أدويةً جديدةً في السوق لكنها لم تقم بالخطوة الأخيرة المتمثلة في إيجاد التوليفة الأنسب من تلك الأدوية بحيث تتمكّن من شفاء المصابين بالسل المقاوم للأدوية المتعددة.

وفي عام 2023، أثمرت أخيرًا سنوات من الجهود المتفانية التي عادت بالفائدة الملموسة على المصابين بالسل وعلى برامج مكافحة السل الوطنية. وجاء الإنجاز الأول بنشر البرنامج العلاجي BPaLM[4] الذي يمتد لستة أشهر ويعتمد على أدوية فموية بالكامل، حيث خضع للدراسة في إطار تجربة TB-PRACTICAL، علمًا أنه يجمع عقاري بيداكويلين وبريتومانيد بأدوية أقدم مثل لينيزوليد وموكسيفلوكساسين، ليحقق نسبة شفاء مذهلة تبلغ 89 في المئة. وإقرارًا بتفوقه من حيث فعاليته الكبيرة وقصر مدّته وخلوّه من الحقن وعدم سميّة أدويته وكونه يناسب الجميع، فقد باتت منظمة الصحة العالمية توصي به من ضمن علاجات الخط الأول المفضّلة للمصابين بالسل المقاوم للأدوية المتعددة الذين تتجاوز أعمارهم 14 عامًا.

وقد شهد العام أيضًا صدور النتائج الرائدة التي حققتها تجربة endTB التي نفذتها أطباء بلا حدود وشملت ثلاث برامج علاجية إضافية تعتمد على أدوية فموية بالكامل ومدة الواحد منها تسعة أشهر، إذ تستخدم فيها دواء بيداكويلين و/أو ديلامانيد. وقد كشفت النتائج مدى نجاعتها وسلامتها بالنسبة للمصابين بالسل المقاوم للأدوية المتعددة. وتقدّم برامج endTB خيارات علاجية جديدة للمصابين ومنهم الأشخاص الّذين لا يناسبهم عقار بريتومانيد كالأطفال والنساء الحوامل. كما أظهر برنامج رابع ضمن تجارب endTB نتائج جيدة ويمكن اعتماده للتخفيف من البرامج الطويلة لمن لا يناسبه دواء بيداكويلين و/أو لينيزوليد بسبب مقاومتهما أو عدم قدرة المرضى على تحملهما.

وانتهت في أوائل عام 2023 مرحلة إدراج المرضى في تجربة endTB-Q السريرية التي تقيّم برامج علاجية تستهدف الأشكال الأكثر شدّةً من السل والمعروفة بمصطلح السل شديد المقاومة للأدوية، ويتوقع صدور النتائج في أوائل عام 2025.

يشار إلى أن كلّ هذه التجارب جعلت من البرامج العلاجية الأقصر أمدًا والأكثر سلامة وفعالية حقيقةً واقعة للسل المقاوم للأدوية المتعددة، ممّا أدى إلى تحسنٍ هائلة في مستوى تحمل العلاج بين المصابين به. كما تُخفّفُ هذه الأنظمة العلاجية الجديدة من التحديات التي تواجه برامج مكافحة السل والأطباء في تقديم العلاج.

إنجازات كبرى تذلّل عقبات التشخيص والعلاج

لن يضمن الجميع حصولهم على هذه العلاجات الأقصر أمدًا والأكثر سلامة للأسف. فهناك عقبات

كثيرة منها أن الأدوية الجديدة المعتمدة في هذه البرامج باهظة الثمن، وهذا يعود بشكل رئيسي إلى براءات الاختراع التي تحميها شركات الأدوية. لكن عام 2023 شهد إحراز تقدمٍ مهم بعد أكثر من عقد من أنشطة المناصرة والضغوط المتواصلة التي مارستها حملة توفير الأدوية الأساسية التابعة لأطباء بلا حدود والناشطون في مكافحة السل حول العالم.

ففي أغسطس/آب 2023 وفي خطوةٍ تاريخية، خفّضت شركة الأدوية الأمريكية جونسون آند جونسون سعر عقار بيداكويلين بنسبة 50 في المئة، لتصير تكلفة العلاج به لمدة ستة أشهر 130 دولارًا أمريكيًا[5]، وهي الكمية المطلوبة لإتمام دورة علاجية كاملة وفق برنامج BPaLM. جاءت هذه الخطوة بعدما نجحت ناجيتان من السل، ألا وهما ناندیتا فینکاتیسان وبوميزا تيسيل، في إحباط محاولة الشركة تمديد احتكارها لبراءة اختراع بيداكويلين في الهند في شهر مارس/آذار. وعندها أعلنت جونسون آند جونسون سحبها براءات الاختراع الثانوية من كافة البلدان التي تعاني من عبء السل، لتسمح بإنتاج أدوية جنيسة أرخص ثمنًا. وسيؤدي خفض السعر هذا إلى توفير 26 مليون دولار أمريكي للصندوق العالمي على مدار الأعوام الثلاثة المقبلة،[6] وبالتالي سيسمح لهذه البلدان بشراء ما يكفي من عقار بيداكويلين لتنفيذ 450,000 برنامج علاجي إضافي مدة الواحد منها ستة أشهر.

سجّل عام 2023 نصرًا آخر غير مسبوق على صعيد أدوات تشخيص السل. فضغوط الرأي العام التي مارستها حملة Time for $5 التي أطلقتها حملة توفير الأدوية الأساسية في 2019 بمشاركة أكثر من 150 منظمة مجتمع مدني، آتت بثمارها في سبتمبر/أيلول عندما أعلنت شركة الأدوات والاختبارات التشخيصية الأمريكية سيفيد، وشركتها الأم داناهر، عن خفض بمعدل 20 في المئة في سعر اختبار جين إكسبرت المستخدم في تشخيص السل، ليهبط من 9.98 إلى 7.97 دولارًا أمريكيًا. وسيفضي هذا إلى وفورات قدرها 32 مليون دولار أمريكي سنويًا على مستوى الصندوق العالمي، أي 3.6 مليون اختبار إضافي يمكن للبلدان شراؤها كل عام، مما يعود بالفائدة المباشرة على المصابين بالسل، إذ يمكن تشخيص مرضهم بدقة وفي الوقت المناسب. وتتوقع أطباء بلا حدود توفير 150,000 دولار أمريكي سنويًا، ممّا يحرر موارد يمكن توجيهها لبرامج أخرى تشمل العلاج والدعم النفسي الاجتماعي.

الأطفال يستفيدون أيضًا

شهد العام أيضًا زيادةً في عدد الأطفال الذين شُخّصت إصابتهم بالسل في مواقع تجريبية تطبّق توصيات منظمة الصحة العالمية الجديدة، كما شهد انطلاقة بحث عملياتي متعدد المواقع ودراسة استقصائية للسياسات في عددٍ من البلدان. تمثل هذه المبادرات جزءًا من مشروع متعدد الأقسام يجري في بلدان متعددة بعنوان تكتيك TACTiC (اختصار لجملة «Test, Avoid, Cure Tuberculosis in Children» التي تعني بالعربية «لنفحص ونتجنب ونشفي السل لدى الأطفال»)، وهو برنامج اعتُمِد في عام 2023.

هذا ولا يزال المصابون بالسل وفرق أطباء بلا حدود يواجهون تحديات في إدارة السل كل يوم. ونعمل في عام 2024 على تحسين فرص تأمين البرامج العلاجية والأدوات التشخيصية الجديدة في مشاريعنا وخارجها، وسنضاعف مرّة أخرى جهودنا على صعيد المناصرة لنعزّز وفرتها ونخفّض تكاليفها. ويكشف التقدم المذهل الذي حققته أطباء بلا حدود وشركاؤها عام 2023 كيف أن الجهود الموحّدة والمتواصلة تؤدي بمرور الوقت إلى تغييرات جوهرية في حياة المصابين بالسل.

1. تقرير السل العالمي لعام 2023 الصادر عن منظمة الصحة العالمية
2. https://msf.org.uk/tb-practecal
3. https://endtb.org
4. برنامج BPaLM اختصار للأحرف الأولى من العقارات التي يتضمنها: بيداكويلين (B) وبريتومانيد (Pa) ولينيزوليد (L) وموكسيفلوكساسين (M).
5. StopTB, https://www.stoptb.org/news/stop-tbs-global-drug-facility-announces-historic-price-reductions-to-55-bedaquiline-life-saving
6. تقديم بريندا وانينغ، رئيسة مرفق الأدوية العالمي، خلال ندوة على الإنترنت بعنوان 'غرفة عمليات السل' التي نظمتها شراكة القضاء على السل والصندوق العالمي ومنظمة الصحة العالمية والوكالة الأمريكية للتنمية الدولية ومؤسسة بيل وميليندا غيتس في 13 أكتوبر/تشرين الأول 2023.

حمل عام 2023 أخبارًا سارة وغير مسبوقة على صعيد السل.

وقفة احتجاجية خارج مقر بورصة نيويورك، كجزء من حملة 'Time for $5'، التي تدعو شركتي سيفيد وداناهير الأمريكيتين إلى تخفيض سعر اختبارات جين إكسبرت المنقذة للحياة. نيويورك سيتي، الولايات المتحدة، في سبتمبر/أيلول 2023. ©Marilia Gurgel

عملياتنا تتكيف على وقع هدير الحروب

بقلم جاكوب بيرنز

وضّحت ثلاث حروب اندلعت مؤخرًا أنواع المشاكل التي قد تواجه فرقنا وتؤثّر على مستوى عملياتنا وطبيعتها.

فريق إسعاف أطباء بلا حدود يستعد لنقل المرضى إلى القطار الطبي التابع للمنظمة لإجلائهم غربًا بعد تعرّض مستشفاهم في شرق أوكرانيا للقصف. إقليم خيرسون، أوكرانيا، في أكتوبر/تشرين الأول 2023. Verity Kowal/MSF ©

شهدت السنوات الأخيرة زيادةً في عدد الحروب وتصاعدًا في استخدام العنف المفرط حول العالم.[1] ولطالما ركّزت عمليات أطباء بلا حدود على دعم المتضررين جراء النزاعات. وكنّا بعد كلّ عملية نتأمل ونناقش بشكل مكثّف محطّات نجاحنا ونواقص عملنا أملًا في أن نكون أكثر استعدادًا للاستجابة في المرّات المقبلة.

لكنّ كلّ حرب تأتي بتحديات جديدة فيُتوقّع منا أن نستجيب لها بالطريقة ذاتها، أي أن نبدأ عمليات كبرى نقدّم فيها الرعاية الجراحية لجرحى الحرب والمساعدات الإنسانية للنازحين في المناطق النائية التي لا يذهب إليها غيرنا، بيد أن الواقع يفرض علينا تعديل أنشطتنا كي تتكيف بما يناسب كلّ سياق.

وقد سلّطت ثلاث حروب اندلعت مؤخرًا الضوء على أنواع المشاكل التي قد تواجهها فرقنا وتؤثّر على مستوى عملياتنا وطبيعتها.

تتلخّص المشكلة الأولى في قدرتنا على الوصول إلى الناس، ببساطة، حين لا تريدنا السلطات أن نعمل في بلد ما أو في منطقة بعينها أو لا تمنحنا التصاريح اللازمة لبدء عملية استجابة فعالة. قد يحدث هذا حين لا تريد السلطات توفير الرعاية الصحية لمقاتلي المجموعات المعارضة للحكومة أو للناس الذين يعيشون في المناطق الخاضعة لسيطرة تلك المجموعات. قد يمنعوننا أيضًا من الوصول إلى الناس في حال لم يريدوا أن يشهد الغرباء على ما يجري في منطقة معينة، أو إن لم يكونوا يرغبون في عمل منظمة أجنبية في قطاع الرعاية الصحية.

وقد واجهت أطباء بلا حدود مشاكل كبيرة على صعيد إمكانية الوصول إلى الناس في السودان. فمنذ اندلاع الحرب في أبريل/نيسان 2023، لم نحصل على التأشيرات والتصاريح اللازمة للاستجابة بكفاءة للاحتياجات الهائلة، لا سيما في ولاية الخرطوم. بالتالي فقد اضطررنا في أكتوبر/تشرين الأول 2023 إلى تعليق أنشطتنا الجراحية مؤقتًا في أحد المستشفيات التي ندعمها في العاصمة، علمًا أن الرعاية الصحية المتوفرة هناك كانت في الأساس غير كافية إلى حدّ خطير في مدينةٍ يقطنها نحو ثلاثة ملايين شخص ولا تزال بؤرة معارك نشطة جدًا. لكن نظرًا للحظر العسكري على رعاية الإصابات البليغة فقد اقتصر عمل فرقنا على بضعة مواقع نعلم أن الناس المتواجدين فيها بحاجةٍ ماسّة إلى المساعدات، مع أن جهودنا لم تشكل سوى جزء يسير من قدراتنا الكاملة.

أما الأمن فهو مشكلتنا الثانية، وذلك حين لا نكون قادرين على ضمان سلامة فرقنا. وقد يحدث هذا في المناطق التي يكون القتال فيها شديدًا جدًا ولا مكان آمن نعمل فيه، أو حين يقرر واحد أو أكثر من أطراف النزاع استهدافنا إما بالهجوم على فرقنا أو مستشفياتنا أو باختطاف زملائنا.

وقد كانت الظروف الأمنية في غزة منذ بدء الحرب في 7 أكتوبر/تشرين الأول 2023 من بين أشدّ الظروف المتطرّفة التي واجهتها أطباء بلا حدود في عملها على الإطلاق. فلا مكان آمن من القصف الإسرائيلي، ولا حتى المستشفيات التي تعرّض معظمها للأضرار أو الدمار وخرجت عن الخدمة. وقد قُتل أفرادٌ من فريقنا ومن عائلاتهم وهم في بيوتهم وفي طريقهم إلى العمل وداخل المستشفيات وفي الملاجئ. فالعملُ وسط هذا المستوى من العنف مستحيلٌ من الناحية العملية، وصحيحٌ أن أطباء بلا حدود تواصل توفير الرعاية الصحية التي لا بدّ منها، غير أن مستوى الاحتياجات وسط هذه الحرب الوحشية يتخطى كثيرًا قدرتنا على الاستجابة.

مشكلتنا الثالثة لربما أقل وضوحًا، ألا وهي أهميتنا ودورنا الذي يتمحور في معظم الأحيان حول سدّ الثغرات التي تعاني منها الرعاية الصحية. لكن الأنظمة الصحية الوطنية -أو حتى نظام المساعدات الدولي- قادرة على تغطية معظم الاحتياجات في سياقات معينة، حتى في حالة حربٍ ضروس. لذلك، ورغم أن الأوضاع قد تبدو بحاجةٍ إلى خبرة أطباء بلا حدود، إلا أننا نعاني أحيانًا لنحدّد نوع النشاط الذي يمكننا أن نقدمه كي نمنح وجودَنا قيمةً إضافية. في المقابل، قد يحدث أن نفشل في تحقيق ما خططنا له في بادئ الأمر وأن نقرر عدم الانخراط في السياق بطرقٍ أخرى. عندها يصير السؤال: هل علينا الإصرار على العمل في كافة مناطق النزاع، حتى إن كان ذلك على حساب عملنا في مناطق أخرى؟

وهنا تبرز أوكرانيا كمثال مثير للاهتمام. فرغم الأعداد الكبيرة من ضحايا الحرب وما نتج عنها من موجات نزوح متكررة، غير أن السلطات الصحية الوطنية نجحت بشكل كبير في الحفاظ على نشاطها. كما أن حجم الاستجابة الدولية الهائلة أسهم في تلبية الأغلبية العظمى من الاحتياجات. لهذا فقد نفذت فرقنا مشاريع مبتكَرة كالقطار الطبي وركّزت على مجالات معيّنة تدور في نطاق معارفنا التخصصية مثل العلاج الطبيعي. ورغم هذه النجاحات إلا أننا أقفلنا بعض المشاريع في أوكرانيا لتوجيه الموارد إلى مناطق أخرى حول العالم نعتقد أن الاحتياجات فيها أكثر إلحاحًا.

لكنّ هذه المشاكل بدون شك لا تحدث في فراغ. ففي أوكرانيا مثلًا، نجد بأن مشاكلنا المتعلقة بأهميتنا ودورنا مرتبطةٌ بقدرتنا على الوصول إلى الناس، إذ تُفضّل السلطات تولّي دور القيادة في علاج جرحى الحرب، وبالتالي لا تقدم فرقنا عادةً دعمًا مباشرًا منقذًا للحياة في المستشفيات. كما أن ارتفاع مستوى المخاطر على الخطوط الأمامية التي يكثر أن تتعرض المستشفيات فيها للهجوم يثبّط عزيمتنا لإدارة مشاريع لا تركز على إنقاذ حياة الناس، إذ لا نرى بأن المخاطر التي تتعرّض لها فرقنا توازي الفوائد التي يمكن أن يقدمها المشروع.

تتقاطع وتتشابك كل هذه المشاكل لتسلّط الضوء على حدود ما يمكن لنا أن نفعله في سياقات الحرب. ويشير مصطلح 'مساحة العمل الإنساني' عادةً إلى مجال العمل الذي تنجح أطباء بلا حدود وغيرها في التفاوض عليه مع الأطراف المتحاربة. ولا نقصد بالمساحة هنا منطقةً جغرافية بالضرورة، مع أن هذا المصطلح يدلّ أيضًا على المناطق التي يمكننا أن نتحرك ونعمل فيها. فمساحة العمل الإنساني تمثّل النطاق الذي يمكننا أن نتحرك فيه إذا ما أخذنا في الحسبان القيود السياسية والعسكرية والمشاكل الأمنية وقدرات نظام الرعاية الصحية القائم. وضمن هذه المساحة، نختار السبل الأفضل التي يمكننا اتباعها لاستغلال مهاراتنا واستخدام أموال المانحين بهدف مساعدة الناس العالقين وسط الحرب في كافة أنحاء العالم اليوم.

1. مؤشر النزاعات الصادر عن مشروع بيانات مواقع ووقائع النزاعات المسلحة: https://acleddata.com/conflict-index/

أحد العاملين الصحيين في أطباء بلا حدود يقدم الرعاية في منطقة الانتظار المكتظة داخل عيادة الشابورة في رفح. وكانت العيادة قد افتُتحت لتوفير الرعاية الصحية في منطقة نزح إليها عدد كبير من سكان غزة بعد اندلاع الحرب. قطاع غزة، فلسطين، في ديسمبر/كانون الأول 2023. ©Mohammad Abed

الأنشطة حسب البلدان

15 الأردن
15 أرمينيا
16 أفغانستان
18 أنغولا
16 أوزبكستان
19 أوغندا
19 أوكرانيا
20 إثيوبيا
21 إسواتيني
20 إندونيسيا
22 إيران
23 إيطاليا
21 العراق
22 بابوا غينيا الجديدة
24 باكستان
25 البرازيل
23 بلجيكا
26 بلغاريا
27 بنغلادش
25 بنما
24 بنين
26 بوركينا فاسو
27 بوروندي
28 بولندا
28 بيرو
29 بيلاروسيا
29 تايلاند
30 تركيا
31 تشاد
30 تنزانيا
32 جمهورية إفريقيا الوسطى
34 جمهورية الكونغو الديمقراطية
33 جنوب إفريقيا
36 جنوب السودان
33 روسيا
38 زيمبابوي
38 ساحل العاج
40 السودان
42 سوريا
39 سيراليون
39 صربيا
44 الصومال
44 طاجيكستان
45 عمليات البحث والإنقاذ
45 غواتيمالا
46 غينيا
46 فرنسا
47 الفلبين
48 فلسطين
47 فنزويلا
50 قيرغيزستان
51 الكاميرون
51 كولومبيا
50 كيريباتي
52 كينيا
53 لبنان
53 ليبيا
52 ليبيريا
54 مالي
54 ماليزيا
55 مدغشقر
55 مصر
56 المغرب
56 المكسيك
57 ملاوي
58 الموزمبيق
57 ميانمار
60 النيجر
62 نيجيريا
64 هايتي
61 الهند
60 هندوراس
66 اليمن
61 اليونان

عاملون في أطباء بلا حدود يخيّمون في إحدى القرى في مقاطعة أكوكا. تقع قرى كثيرة على مسافة بعيدة من مرافق أطباء بلا حدود مما لا يتيح للطواقم خوض رحلات منها وإليها في يوم واحد لتنفيذ الأنشطة الخارجية وغالبًا ما يضطرون إلى التخييم فيها ليلًا. ولاية أعالي النيل، جنوب السودان، في مايو/أيار 2023. ©Paul Odongo/MSF

الأردن

عدد أفراد المنظمة في عام 2023: 232 (بدوام كامل) | الإنفاق: 13.3 مليون يورو |
السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 2006 | msf.org/ar/الأردن

الأرقام الطبية الرئيسية

31,000
استشارة في العيادات الخارجية

990
عملية جراحية

530
مريضًا أُدخِل المستشفى

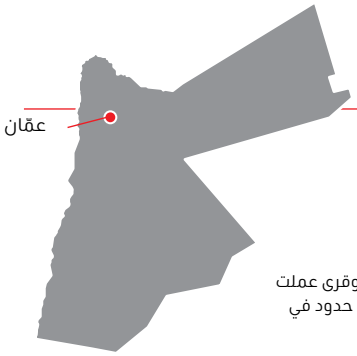

● مدن أو بلدات وقرى عملت فيها أطباء بلا حدود في عام 2023

تدير أطباء بلا حدود برنامجًا للجراحة التقويمية في الأردن لتقديم حزمة شاملة من الرعاية لجرحى الحرب من مختلف أنحاء الشرق الأوسط.

انطلق المشروع في بداياته استجابةً لحرب العراق عام 2006، لكن مستشفى أطباء بلا حدود في عمّان استقبل على مدار الأعوام مرضى من سوريا واليمن وفلسطين، ويقدم رعاية صحية تخصصية ما كانت لتتوفّر لهم في أوطانهم.

وقد نما المشروع ليصير مركزًا إقليميًا يعالج المرضى أصحاب الإصابات المعقدة التي تغير حياتهم، إذ يقدم الرعاية الجراحية وإعادة التأهيل للأشخاص الذين يعانون من إصابات الأعيرة النارية والإصابات البليغة العظمية والحروق وغيرها من الجروح المرتبطة بالنزاعات. وتتضمن مقاربتنا الشاملة العلاج الطبيعي والدعم النفسي.

هذا وواصلت أطباء بلا حدود تعزيز شبكتها الإقليمية في عام 2023 لتسهيل متابعة المرضى ومواصلة علاجهم الطبيعي في بلدانهم الأم بعد خروجهم من المستشفى. وتتعاون أطباء بلا حدود عن كثب مع مؤسسات الرعاية الصحية المحلية فتقدم لها الدعم الفني والتدريب والإمدادات الطبية لتعزز قدراتها على توفير الرعاية الصحية.

أرمينيا/ أذربيجان

عدد أفراد المنظمة في عام 2023: 42 (بدوام كامل) | الإنفاق: 2.7 مليون يورو | السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في أرمينيا: 1988 | السنة التي بدأت أطباء بلا حدود فيها العمل في أذربيجان: 1989 | msf.org/ar/أرمينيا | msf.org/ar/أذربيجان

الأرقام الطبية الرئيسية

2,900
استشارة نفسية فردية

270
شخصًا عولج من التهاب الكبد الفيروسي C

● مدن أو بلدات وقرى عملت فيها أطباء بلا حدود في عام 2023
■ مناطق كان فيها مشاريع لأطباء بلا حدود في عام 2023
إنّ الخرائط وأسماء الأماكن المستخدمة لا تعكس أي موقف لأطباء بلا حدود حيال الوضع القانوني لتلك المناطق

في عام 2023، قدمت فرق أطباء بلا حدود في أرمينيا خدمات الرعاية النفسية مركّزةً على الأشخاص الذين فروا من منطقة ناغورنو-كاراباخ المتنازع عليها، كما افتتحت مشروعًا لمكافحة التهاب الكبد الفيروسي C قرب العاصمة يريفان.

وكانت أذربيجان قد أقفلت الطريق الرئيسية الواصلة بين ناغورنو-كاراباخ وأرمينيا والمعروفة باسم ممر لاتشين من ديسمبر/كانون الأول 2022 حتى سبتمبر/أيلول 2023، الأمر الذي قيّد دخول المساعدات الإنسانية ونقل الإمدادات الطبية والغذاء والوقود. وواصلت فرقنا جهودها في توفير الخدمات النفسية المباشرة وعن بعد للعالقين في ناغورنو-كاراباخ خلال تلك الفترة.

وفي 19 سبتمبر/أيلول، شنّت أذربيجان هجومًا على مناطق عديدة في إقليم ناغورنو-كاراباخ المعترف به دوليًا على أنه جزءٌ من أذربيجان، رغم كونه موطنًا لعدد كبير من أرمنيي الأصل. وقد أعيد فتح ممر لاتشين إثر التوصّل إلى اتفاق وقف إطلاق نار بعد 24 ساعة من الهجوم، فعبر أكثر من 100,000 شخص إلى منطقة غوريس الحدودية في أرمينيا. وعلى الفور، بدأ فريق الطوارئ الطبية في أطباء بلا حدود بتقديم الإسعافات النفسية الأولية والرعاية النفسية للوافدين إلى مركز التسجيل الرئيسي في غوريس.

ثم بدأ تدريجيًا نقل النازحين إلى مناطق مختلفة في أرمينيا لإعادة توطينهم، فعدّلنا أنشطتنا وأرسلنا عيادة متنقلة كانت تزور مناطق عديدة يوميًا لمتابعة المرضى الذين تستدعي حالتهم رعاية نفسية. وعملت فرقنا في كوتايك وأرارات حيث أطلقت أنشطة دعم نفسي في عيادات متنقلة ووزعت على الأسر النازحة مواد أساسية مثل عصي المشي والكراسي المتحركة في 48 موقعًا.

هذا وافتتحنا في مايو/أيار مشروعًا لدعم خدمات الفحص والعلاج للمصابين بالتهاب الكبد الفيروسي C في عيادة أرتشاكونيات الشاملة قرب العاصمة يريفان، بالتعاون مع وزارة الصحة والبلديات المحلية. ويركز المشروع تحديدًا على نزلاء السجون الأكثر عرضة من غيرهم للإصابة بالتهاب الكبد الفيروسي C، إذ نسعى إلى خفض عدد الإصابات وتحسين النتائج الصحية للمرضى الذين تُشخَّص إصابتهم بالمرض.

أفغانستان

عدد أفراد المنظمة في عام 2023: 3,269 (بدوام كامل) | الإنفاق: 55.5 مليون يورو | السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 1980 | أفغانستان msf.org/ar/

الأرقام الطبية الرئيسية

436,100
قبول في غرف الطوارئ

230,200
استشارة في العيادات الخارجية

45,100
ولادة، بينها 2,640 عملية قيصرية

16,500
عملية جراحية

13,200
طفل في البرامج الاستشفائية للتغذية العلاجية

3,120
شخصًا بدأ العلاج من السل

واصلت منظمة أطباء بلا حدود دعمها للنظام الصحي المتعثّر في أفغانستان خلال عام 2023، إذ قدمت الرعاية الصحية المتخصصة في كافة أنحاء البلاد. كما بدأت عمليات طوارئ استجابةً للزلزال الذي ضرب إقليم هرات.

شهد عام 2023 زيادةً تدريجية إنما مستقرة في عدد المرضى الذين يأتون إلى مرافق أطباء بلا حدود في أفغانستان، ويعود هذا في المقام الأول إلى تحسّن الوضع الأمني الذي سهّل التنقل على الناس. لكن الكثير من الأفغان ما زالوا يواجهون تحديات هائلة في تأمين الرعاية.

فلا يمكن للكثيرين تحمل تكاليف الرعاية الطبية في ظل الاقتصاد المتداعي. ويعاني نظام الصحة العامة في أفغانستان من نقصٍ في الموارد والتمويل وثِقلٍ في الأعباء منذ سنين وما زال غير قادر على تلبية احتياجات الناس.

وقد شهدت فرق أطباء بلا حدود في عام 2023 ارتفاع معدلات إشغال الأسرّة إلى حد كبير، حيث كانت تتراوح بين 130 إلى 200 في المئة في معظم المرافق.

وأدارت فرقنا تسعة مشاريع في ثمانية أقاليم، وانصبّ تركيزها كالمعتاد على رعاية الطوارئ والجراحة وصحة الأم والطفل. وأطلقنا عملية طوارئ في أكتوبر/تشرين الأول استجابةً لزلزال بقوة 6.3 درجات على مقياس ريختر ضرب إقليم هرات وأدى إلى مقتل أكثر من ألفي شخص ونزوح ما يزيد عن 250 ألفًا. وتبرعت أطباء بلا حدود بمستلزمات الطوارئ، كما ساعدت في علاج الجرحى في مستشفى هرات العام الذي كان المركز الرئيسي لعلاج ضحايا الزلازل.

هذا ولم يشهد عام 2023 أي تحسن في أوضاع النساء. ففي أواخر ديسمبر/كانون الأول 2022، بعد قرار إمارة أفغانستان الإسلامية المعروفة أيضًا بطالبان منع النساء من العمل في المنظمات غير الحكومية وتقييد فرصهن في متابعة التعليم العالي، أدانت أطباء بلا حدود عملية المسح التدريجي للنساء والفتيات من الحياة العامة في البلاد. لكن الحظر توسع في أبريل/نيسان ليشمل النساء العاملات في الأمم المتحدة. وكي تتوفر الخدمات الأساسية للجميع، لا بد من ألّا يواجه من يقدمها أية قيود، كما يجب السماح للنساء بالعمل والتدرب في المهن الطبية.

بامیان

بدأت أطباء بلا حدود في ديسمبر/كانون الأول 2022 برنامجًا للرعاية الصحية المجتمعية في باميان لتوفير خدمات الرعاية الصحية في المناطق النائية والتي تعاني من نقص الخدمات في الإقليم. وقد ركزنا في بادئ الأمر على صحة الأم والطفل، بما في ذلك استشارات التوليد والاستشارات النسائية ودعم الولادات غير المصحوبة بمضاعفات وخدمات العيادات الخارجية للأطفال دون سن الخامسة. هذا وعملنا على تعزيز قدرات المستشفى العام على علاج الحصبة وكوفيد-19، في إطار مشروع قصير الأمد انتهى منذئذ.

وشهدت فرقنا في عام 2023 بروز احتياجات كبيرة على صعيد خدمات العيادات الخارجية العامة، مما دفعنا إلى توسيع خدماتنا. بدأنا أيضًا بإعطاء اللقاحات الروتينية لحماية الأطفال من الأمراض التي يمكن الوقاية منها.

هلمند

تدعم أطباء بلا حدود مستشفى بوست العام في لشكر كاه، حيث تؤمّن مجموعة واسعة من الخدمات الطبية كخدمات الطوارئ وطب الأطفال ورعاية المواليد الجدد والأمومة والجراحة والطب الداخلي.

وكانت فرقنا ما زالت ترى الآثار السلبية لضعف الخدمات الصحية في هلمند، إذ يقطع الكثير من المرضى مسافات طويلة من أقاليم أخرى للمجيء إلى المرفق، علمًا أنهم يصلون متأخرين في بعض الأحيان وفي حالة حرجة.

هرات

تعمل فرقنا في إقليم هرات في قسم طب الأطفال التابع للمستشفى العام، حيث تدعم عمليات فرز المرضى وغرفة الطوارئ ومراكز التغذية العلاجية الخارجية والاستشفائية ووحدة العناية المركزة المتخصصة في طب الأطفال ووحدةً للعناية المتوسطة. وقد أدخلت فرقنا خلال 2023 عددًا كبيرًا من الأطفال الذين يعانون من أمراض شديدة إلى هذه الوحدات.

عاملون في أطباء بلا حدود يتحدثون إلى المرضى المصابين في الزلزال الذي ضرب ولاية هرات بقوة 6.3 درجات على مقياس ريختر. ولاية هرات، أفغانستان، في أكتوبر/تشرين الأول 2023. ©MSF

مريضة وزوجها يغادران مرفق باند-إي-أمير للصحة المجتمعية الذي تدعمه أطباء بلا حدود بعد تلقيها استشارة ما بعد الولادة. مقاطعة باميان، أفغانستان، في أبريل/نيسان 2023.
©Nava Jamshidi

وتدير فرقنا عيادة خارجية في كاهديستان التابعة لمنطقة إنجيل، حيث تقدم الرعاية للحوامل والمرضعات وتعالج الأطفال المصابين بسوء التغذية الحاد متوسط الشدة، إلى جانب توفير خدمات الرعاية الصحية العامة.

كابول

واصلت فرقنا في عام 2023 علاج المرضى المصابين بالحصبة في مستشفى مايواند التعليمي، لكن تركيزنا خلال العام ظلّ منصبًّا على سوء التغذية. فقد رفع الفريق عدد الأسرّة في مركز التغذية من 34 إلى 47 ليبلغ الحد الأقصى الذي تسمح به مساحة المركز، لكن أطباء بلا حدود قرّرت وقف الأنشطة في المستشفى بتاريخ 26 ديسمبر/كانون الأول نظرًا لضيق المساحة وزيادة الطلب على الرعاية داخل المركز، علمًا أنها تخطط للانتقال إلى مرفق آخر أكبر مساحة في العاصمة.

هذا وواصلنا تعاوننا مع مشروع تجريبي لجمعية القابلات الأفغانية، إذ قدمنا التمويل والدعم الفني لخدمات التوليد والرعاية السابقة والتالية للولادة إضافةً إلى خدمات تنظيم الأسرة.

قندهار

تدير فرق أطباء بلا حدود في قندهار برنامجًا لمكافحة السل، حيث تشخص المرضى وتعالجهم من السل بشكليه المستجيب والمقاوم للأدوية. ويتضمن مستشفى أطباء بلا حدود مختبرًا وعيادةً خارجية وقسمًا للمرضى المقيمين بسعة 24 سريرًا للمصابين بالسل المقاوم للأدوية وغيره من الأمراض، إضافةً إلى من يتعرضون لتأثيرات جانبية شديدة ناتجة عن أدوية علاج السل المقاوم للأدوية.

هذا وندير برنامجًا للتغذية يتخصّص في طب الأطفال ويتضمن عيادات خارجية وأقسامًا للمرضى المقيمين.

خوست

يقدم مستشفى الأمومة الذي ندير في خوست بسعة 83 سريرًا خدمات رعاية شاملة تركز على الرعاية التوليدية الطارئة ورعاية المواليد الجدد، ويؤمن مساحة آمنة للحوامل المعرضات للمخاطر ومضاعفات الولادة.

هذا وندعم ثمانية مراكز صحية محلية في الإقليم، إذ نتبرع بالأدوية ونقدم الدعم المالي لعدد إضافي من القابلات كي يتسنى للنساء غير المهددات بمضاعفات وضع مواليدهن في مكان أقرب إلى بيوتهن. نتبرّع أيضًا بالأدوية وغيرها من الإمدادات للمستشفى العام في خوست.

قندوز

يتضمن مركز علاج الإصابات البليغة الذي تديره أطباء بلا حدود في قندوز غرفةً للطوارئ ووحدة للعناية المركزة وقسمًا للمرضى المقيمين وآخر للعيادات للخارجية وغرف عمليات. يعاني معظم المرضى الذين يدخلون المستشفى من إصابات بليغة ناتجة عن حوادث، لكننا نقدم الرعاية أيضًا لأشخاص أصيبوا نتيجة العنف. وقد بدأنا في أوائل 2023 برنامجًا للإشراف على إعطاء المضادات الحيوية لمراقبة العدوى وعلاجها، إذ نسعى إلى خفض معدل انتشار مقاومة مضادات الميكروبات ضد علاجات الخط الأول على مستوى المجتمع.

علاوة على ذلك، ندير مركزًا صحيًا للعيادات الخارجية في منطقة تشاردره، على أطراف المدينة، حيث تؤمن فرقنا استقرار حالة المرضى الذين يعانون من إصابات بليغة، كما تقدم اللقاحات الروتينية وتجري استشارات عامة للأطفال دون سن الخامسة وتؤمن الدعم الغذائي.

مزار شريف

بدأنا في أغسطس/آب عددًا من الأنشطة في قسم طب الأطفال في مستشفى مزار شريف العام في إقليم بلخ. تدعم فرقنا غرفة الطوارئ المخصصة لطب الأطفال وتدير جناحًا للمواليد الجدد ووحدة العناية المركزة المخصصة أيضًا للمواليد الجدد. يشار إلى أن فرقنا ترى آلاف الأطفال المرضى الذين يعانون من أوضاع حرجة في غرفة الطوارئ كلّ شهر، كما تُدخل مئات المواليد الجدد إلى وحدة العناية المركزة لحديثي الولادة.

أنغولا

عدد أفراد المنظمة في عام 2023: 124 (بدوام كامل) | الإنفاق: 4.5 مليون يورو | السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 1983 | أنغولا/msf.org/ar

الأرقام الطبية الرئيسية

25,300
شخص عولج من الملاريا

20,700
استشارة في العيادات الخارجية

2,750
طفلًا في البرامج الخارجية للتغذية العلاجية

880
طفلًا في البرامج الاستشفائية للتغذية العلاجية

ركّزت أنشطة أطباء بلا حدود على سوء التغذية بين الأطفال في أنغولا، وهي بلدٌ تضرر بصورة متكررة من الجفاف وضعف المحاصيل خلال السنوات الأخيرة.

عقب تحذيرات صدرت عن وكالات الأمم المتحدة بخصوص التأثيرات المحتملة لهذه الظروف على صحة الأطفال، أرسلت أطباء بلا حدود فرقًا إلى إقليم بنغيلا في غرب البلاد عام 2021، ثم إلى إقليم هويلا في الجنوب عام 2022.

وصحيحٌ أن أعمال التقييم لم تكشف عن معدلات منذرة بالخطر على صعيد سوء التغذية، غير أنها وجدت أعدادًا كبيرة من الإصابات بالملاريا. شهدنا أيضًا الكثير من التحديات التي يواجهها سكان المناطق النائية لتأمين الرعاية الصحية.

لذا فقد واصلت فرقنا عملها في بنغيلا في عام 2023 حيث تعاونت بشكل مباشر مع السلطات الصحية المحلية والأهالي لخفض معدل الوفيات بين الأطفال وتعزيز نظام الرعاية الصحية ولا سيما خدمات طب الأطفال منه. هذا وعملنا على تحسين آليات الكشف المبكر عن سوء التغذية بين الأطفال على مستوى المجتمع وتعزيز فرص الوصول إلى المرافق الصحية اعتمادًا على تنظيم إحالات المرضى وعلى تأمين العلاجات والمعدات الطبية اللازمة.

تدعم المنظمة وحدة الرعاية المركزة لمرضى سوء التغذية في مستشفى سان بيدور وخمسة مرافق تغذية خارجية، كما نفّذت أنشطة توعية صحية في بلديتي لوبيتو وكاتومبيلا هدفها إجراء فحوص استقصائية للأطفال دون سن الخامسة وتثقيف أهاليهم، علمًا أننا سلمنا المشروع إلى السلطات المحلية بنهاية 2023.

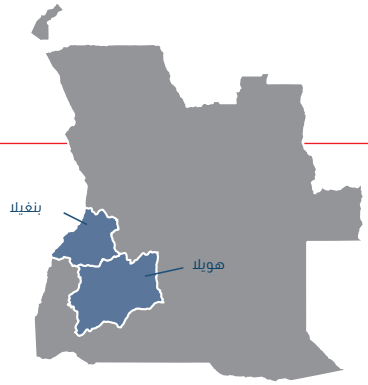

■ مناطق كان فيها مشاريع لأطباء بلا حدود في عام 2023

هذا ودعمت فرقنا السلطات الصحية المحلية في إقليم هويلا بين فبراير/شباط ويونيو/حزيران لتحسين رعاية المصابين بسوء التغذية والملاريا بين الأطفال دون سن الخامسة عشرة في بلدتيي كوفانغو وتشيبيندو.

وقدمت فرق أطباء بلا حدود دعمًا فنيًا شمل 17 مرفقًا للرعاية الصحية العامة والمتخصصة ودرّبت طواقمها الطبية وأنشأت شبكة من العاملين في مجال الصحة المجتمعية لتنفيذ أعمال المسح الاستقصائية والكشف عن حالات سوء التغذية والملاريا. كذلك عزّزنا خدمات الرعاية الصحية، حيث أنشأنا نظامًا لإحالة المرضى وأدرنا عيادات متنقلة في المناطق المعزولة. أشرفت فرقنا أيضًا على تحديث مرافق صحية، فنفذت أعمال إعادة تأهيل وحسّنت خدمات المياه والصرف الصحي والطاقة في تلك المرافق.

أخيرًا اختتمت المنظمة في يوليو/تموز عملياتها القائمة في هويلا وسلمت البرنامج بما فيه من مواد طبية ولوجستية إلى وزارة الصحة.

أوزبكستان

عدد أفراد المنظمة في عام 2023: 293 (بدوام كامل) | الإنفاق: 7.5 مليون يورو | السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 1997 | أوزبكستان/msf.org/ar

الأرقام الطبية الرئيسية

550
شخصًا بدأ العلاج من السل

تتعاون أطباء بلا حدود ووزارة الصحة في أوزبكستان منذ 25 عامًا لتطوير خدمات الرعاية لمرضى السل وتطبيق طرق علاجية جديدة نجحت في تحسين نتائج المرضى.

نعمل منذ عام 2013 على توسيع خدمات فيروس نقص المناعة البشرية والتهاب الكبد الفيروسي C والأمراض المنقولة جنسيًا على صعيد الفحوص والعلاجات.

وبدأنا أنشطة خارجية في العاصمة طشقند والمنطقة المحيطة بها للتفاعل مع الأشخاص الذين ينتمون إلى مجموعات أكثر عرضة للخطر. هذا وتساعد فرقنا في إجراء الاختبارات الذاتية التي تعتمد على عينات اللعاب للكشف عن فيروس نقص المناعة البشرية والتهاب الكبد الفيروسي C، كما تقدم معلومات بشأن الوقاية من العدوى واستراتيجيات التقليل من المخاطر.

تؤمّن فرقنا الخارجية أيضًا الدعم للأشخاص الذين تستدعي حالتهم الخضوع لفحوصات مخبرية وتلقي علاج طبي. ونتعاون مع المركز الجمهوري لمكافحة الإيدز في إدارة مختبر متنقل في حافلة مجهزة لهذا الغرض، حيث نجري اختبارات سريعة للكشف عن فيروس نقص المناعة البشرية والتهاب

● مدن أو بلدات وقرى عملت فيها أطباء بلا حدود في عام 2023
■ مناطق كان فيها مشاريع لأطباء بلا حدود في عام 2023

الكبد الفيروسي C ومرض الزهري. كما نقدم معلومات حول الخيارات العلاجية والإحالات التخصصية، بما يلبي احتياجات الأشخاص الذين لولا هذه المعلومات لواجهوا صعوبة في تشخيص إصاباتهم وتلقي الرعاية. أما في مركز طشقند لمكافحة الإيدز، فنواصل دعمنا لخدمات التشخيص والعلاج للمصابين بفيروس نقص المناعة البشرية والأمراض المترافقة به.

هذا وتدير فرقنا في قرقل باغستان برنامجًا يقدم خدمات رعاية شاملة للمصابين بالسل المقاوم للأدوية. وكانت منظمة الصحة العالمية قد أوصت في ديسمبر/كانون الأول 2022 باستخدام برنامج جديد مدته ستة أشهر ويعتمد على أدوية فموية بالكامل لعلاج المصابين بالسل المقاوم للأدوية، وهو برنامج أكثر أمانًا وفعالية من البرامج العلاجية الأخرى المستخدمة حاليًا. وحرصت أطباء بلا حدود في عام 2023 على أن يتلقى كافة المرضى المؤهلين المصابين بالسل المقاوم للأدوية المتعددة في قرقل باغستان العلاج اعتمادًا على البرنامج الجديد، كما سنواصل دعمنا لنشر البرنامج في مختلف أنحاء البلاد.

أوغندا

عدد أفراد المنظمة في عام 2023: 377 (بدوام كامل) | الإنفاق: 7.2 مليون يورو | السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 1986 | أوغندا/msf.org/ar

الأرقام الطبية الرئيسية

61,000
استشارة في العيادات الخارجية

5,660
شخصًا مصابًا بفيروس نقص المناعة البشرية تلقى مضادات الفيروسات القهقرية

3,250
استشارة نفسية فردية

400
شخص عولج إثر حوادث عنف جنسي

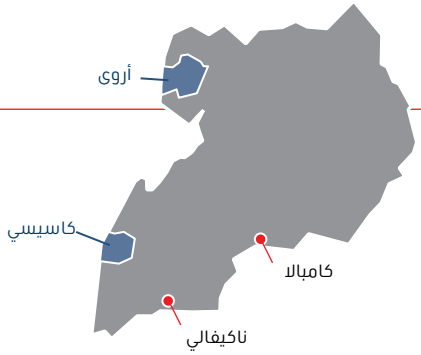

● مدن أو بلدات وقرى عملت فيها أطباء بلا حدود في عام 2023
■ مناطق كان فيها مشاريع لأطباء بلا حدود في عام 2023

تعالج فرق أطباء بلا حدود في أوغندا فجوات الرعاية الصحية التي تؤثر في المراهقين وتستجيب للاحتياجات الصحية بين اللاجئين الذين يصلون إلى البلاد بأعداد متزايدة.

استقبل مخيم ناكيفال في جنوب أوغندا أعدادًا هائلة من اللاجئين سنة 2023، إذ ترك أكثر من 30,000 شخص بيوتهم هربًا من تجدّد الاشتباكات بين القوات المسلحة وجماعة إم 23 المسلحة في شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية. وأدارت فرقنا طيلة العام عياداتٍ متنقلة قدّمت فيها الرعاية الصحية العامة لسكان المخيمات الذين يعيشون في ظروف محفوفة بمخاطر شديدة.

من جانبٍ آخر واصلت فرقنا في مقاطعة كاسيسي إدارة عيادة مخصصة للمراهقين بين عمر 10 و19 سنة ضمن مركز تابع لوزارة الصحة. تؤمن العيادة طيفًا واسعًا من الخدمات الطبية المعدة خصيصًا لتناسب احتياجاتهم، فتوفّر الرعاية الصحية الجنسية والإنجابية التي تركز على المراهقات الحوامل بشكل خاص، وتعالج المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية وفقر الدم المنجلي، إلى جانب توفير الدعم الاجتماعي والنفسي.

وفي عام 2023، سلمنا برنامجنا في أروى إلى السلطات الصحية الأوغندية وشركائها في منطقة غرب النيل الفرعية بعد 20 عامًا من رعاية المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية والسل والناجين من العنف الجنسي. هذا وسلمنا برامج الصحة النفسية وبرامج مكافحة العنف الجنسي التي تستهدف تجمعات اللاجئين في إمفيبي وأوموغو.

أوكرانيا

عدد أفراد المنظمة في عام 2023: 717 (بدوام كامل) | الإنفاق: 31.4 مليون يورو | السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 1999 | أوكرانيا/msf.org/ar

الأرقام الطبية الرئيسية

167,000
استشارة في العيادات الخارجية

21,900
استشارة نفسية فردية

1,300
مريض أُجلي على متن القطار الطبي

■ مناطق كان فيها مشاريع لأطباء بلا حدود في عام 2023
إنّ الخرائط وأسماء الأماكن المستخدمة لا تعكس أي موقف لأطباء بلا حدود حيال الوضع القانوني لتلك المناطق

في ظلّ تواصل الحرب المحتدمة في أوكرانيا خلال عام 2023، دعمت أطباء بلا حدود السلطات الصحية عبر سدّ ثغراتٍ خطيرة في خدمات الرعاية ولا سيما في المناطق القريبة من جبهات القتال.

وقدّمت فرقنا خدمات الطوارئ العلاجية كما نظّمت مشاريع إعادة تأهيل شملت رعاية المصابين بأعراض اضطراب ما بعد الصدمة والعلاج النفسي بهدف تلبية الاحتياجات طويلة الأمد للمرضى.

وقد اعتمدنا في عام 2023 على قطارٍ طبّي صمّمناه خصيصًا لهذا الغرض وساعدنا في إجلاء المرضى من جبهات القتال إلى مناطق أكثر أمانًا حيث يمكنهم أن يتلقوا الرعاية المتخصصة التي يحتاجون إليها. لكننا قلّصنا هذه الخدمة في نهاية العام نظرًا لتغير الاحتياجات، فيما عزّزنا خدمات الإسعاف للتركيز على رعاية الطوارئ. يشار إلى أن 60 في المئة من آلاف المرضى الذين أجلناهم لتلقي العلاج كانوا يعانون من إصابات بليغة ناتجة عن العنف.

هذا ودعمت فرقنا أقسام الطوارئ ووحدات الجراحة والعناية المركّزة في مستشفيي كوستيانتينيفكا وسيليدوف في منطقة دونيتسك حتى نهاية عام 2023، حيث اقترب القصف وزادت وتيرته بحيث صار يشكل خطرًا على سلامة فرقنا في حال ظلت موجودة بشكل دائم. لكنّنا نجحنا في إبقاء طواقمنا في أحد مستشفيات مدينة خيرسون لتقدم الدعم في مجال رعاية الإصابات البليغة والجراحة.

هذا وجاء دعم الصحة النفسية على رأس أولويات عملياتنا، حيث بدأنا نقدم في سبتمبر/أيلول خدمات العلاج النفسي المتخصصة لمن يعانون من أعراض اضطراب ما بعد الصدمة ضمن مركزٍ جديد يقع في منطقة فينيتسيا. عملت فرقنا أيضًا في ملجأ تديره منظمات محلية في زيرنوف، في منطقة خاركيف، حيث قدمت الرعاية النفسية لأشخاص انتقلوا من روسيا إلى المناطق الأوكرانية التي احتلتها روسيا.

تدير أطباء بلا حدود كذلك مشاريع إعادة تأهيل مبكر تستهدف الجرحى في مناطق شيركاسي وزيتومير وكييف وسومي وفينيتسيا، حيث تعتمد على مقاربةٍ متعدّدة التخصصات تتضمن العلاج النفسي والدعم النفسي والرعاية التمريضية.

على صعيد آخر، واصلت فرقنا إدارة عيادات متنقلة تقدّم مجموعةً واسعة من الخدمات التي تتضمن الرعاية الصحية الأساسية وجراحة الطوارئ وعلاج الأمراض المزمنة، وتستهدف مناطق خاركيف ودنيبرو وميكولايف وخيرسون ودونيتسك، علمًا أن العديد من المرضى في هذه المناطق مسنّون.

كذلك فقد تبرّعت المنظمة طيلة العام بالأدوية والإمدادات الطبية للعشرات من المرافق الصحية ونفذت تدريبات شملت عمال الرعاية الصحية والمسعفين.

إثيوبيا

عدد أفراد المنظمة في عام 2023: 1,320 (بدوام كامل) | الإنفاق: 41.4 مليون يورو | السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 1984 | msf.org/ar/إثيوبيا

الأرقام الطبية الرئيسية

413,100
استشارة في العيادات الخارجية

64,300
شخص تلقى علاج الملاريا

11,300
ولادة

2,990
طفلًا في البرامج الاستشفائية للتغذية العلاجية

■ مناطق كان فيها مشاريع لأطباء بلا حدود في عام 2023
إنّ الخرائط وأسماء الأماكن المستخدمة لا تعكس أي موقف لأطباء بلا حدود حيال الوضع القانوني لتلك المناطق

عملت فرق أطباء بلا حدود بالتنسيق مع وزارة الصحة في إثيوبيا بهدف تلبية الاحتياجات الطبية للمجتمعات المحلية واللاجئين والنازحين.

قدمت فرقنا في عام 2023 دعمًا حيويًا في عشر مناطق في إثيوبيا. إلا أن غياب الأمن والعراقيل الإدارية صعبت وصولنا إلى أجزاء عديدة من البلاد، مما أثّر على أكثر من 20 مليون شخص بحاجة إلى المساعدة.[1]

قدمت فرقنا في غامبيلا خدمات الرعاية الصحية العامة والمتخصصة، حيث ركّزت على تحسين جودة الرعاية الموجهة للاجئين القادمين من جنوب السودان المجاورة لها وأهالي المنطقة كافةً. هذا واستجابت فرقنا لتفشي الحصبة في المنطقة، فأسهمت في علاج الإصابات ودعمت وزارة الصحة في حملةٍ للتطعيم.

أما في المنطقة الصومالية، فأطلقت المنظمة عمليات طوارئ استجابةً لارتفاع مستويات سوء التغذية وتفشّي أمراض يمكن الوقاية منها باللقاحات كالحصبة والكوليرا، وأمّنت المساعدات للنازحين.

من جهتها، أدارت فرقنا العاملة في عفر مركزًا لعلاج المرضى المصابين بسوء التغذية الشديد والمترافق بمضاعفات، كما دعمت قسم طب الأطفال التابع لمستشفى دوبتي. استجابت طواقمنا كذلك لتفشي الكوليرا في المنطقة.

هذا وشغّلنا عيادات متنقلة في منطقة جنوب إثيوبيا ومنطقة شعب جنوب غرب إثيوبيا، إذ قدمنا الرعاية لمرضى الملاريا والحصبة، وكذلك للمصابين بالكالازار (الليشمانيا الحشوية)، وهو مرض مداري مهمل ليس له علاج مناسب بسبب عدم كفاية الأرباح التي يمكن أن يحققها مثل هذا العلاج.

وسجّلت أمهرة زيادةً حادة في احتياجات الناس نتيجةً للنزاع، لذلك تبرعنا بالإمدادات ووفرنا الرعاية للمصابين بلدغات الأفاعي والكالازار. كما استجبنا لتفشي الكوليرا في مخيم يستضيف لاجئين سودانيين، حيث دعمنا خدمات المياه والصرف الصحي.

على صعيد آخر، أمّنت فرقنا رعاية الأمومة والأطفال في تيغراي، كما قدمت الرعاية للمصابين بسوء التغذية ووفرت خدمات الصحة النفسية وعلاج ضحايا العنف الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي. أدارت فرقنا أيضًا عيادات متنقلة في المناطق التي يصعب الوصول إليها وأصلحت 600 مضخّة في المنطقة حرصًا على وفرة مياه الشرب النظيفة.

استجابت طواقمنا كذلك لتفشي الكوليرا في منطقة أوروميا وتبرعت بالإمدادات الطبية.

الدعوة متواصلة لمحاسبة المسؤولين عن موت زملائنا

في 24 يونيو/حزيران 2021، قُتل ثلاثة من زملائنا هم ماريا هيرنانديز ماتاس وتيدروس جبريماريام جيبريميكائيل ويوهانس هاليفوم ريدا بوحشية وعن عمد رغم وضوح انتمائهم إلى المجال الإنساني في تيغراي. وبعد العمل بشكل مكثف مع السلطات الإثيوبية، ما زلنا نفتقد لأية إجابات ذات مصداقية بشأن ما حدث لزملائنا. وستواصل أطباء بلا حدود مساعيها لمحاسبة المسؤولين عمّا جرى، أملًا في أن يسهم هذا في تحسين سلامة العاملين الإنسانيين في إثيوبيا.

1 مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية: تقرير الوضع في إثيوبيا، 1 فبراير/شباط 2024: https://www.unocha.org/publications/report/ethiopia/ethiopia-situation-report-1-feb-2024

إندونيسيا

عدد أفراد المنظمة في عام 2023: 25 | الإنفاق: 0.8 مليون يورو | السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 1995 | msf.org/ar/أندونيسيا

■ مناطق كان فيها مشاريع لأطباء بلا حدود في عام 2023

تركز أنشطة أطباء بلا حدود في إندونيسيا على بناء قدرات الاستجابة للطوارئ اعتمادًا على التدريب والدعم المباشر عند الضرورة.

خلال عام 2023، عمل مشروع المركز الإلكتروني E-Hub الذي انطلق في 2012 على تعزيز قدرات الاستجابة للطوارئ، حيث أعدّ ونفّذ سلسلةً من الدورات التدريبية التي تركز على التوعية بمسائل الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي، وإدارة النفايات الطبية في مرافق الرعاية الصحية، وتنظيم خدمات الرعاية الصحية، وإدارة حالات التسمم بكحول الميتانول، واستخدام أنظمة المعلومات الجغرافية في حالات الطوارئ.

وقد أدارت فرقنا هذه التدريبات التي استهدفت عمال الرعاية الصحية ومسعفي الطوارئ الذين يعملون على الصعيد المجتمعي في منطقتي جاكرتا وبانتين. وتضمن العام الأول من تنفيذ المشروع ورشة عمل مع وزارة الصحة والسلطات الصحية في المناطق والمقاطعات وباقي الشركاء المتعاونين لمراجعة منجزات البرنامج والتحديات التي يواجهها. ونخطط لتوسيع هذه الأنشطة إلى مناطق أخرى خلال الأعوام المقبلة.

هذا وقد شهدت فرقنا خلال الشهرين الأخيرين من عام 2023 زيادةً كبيرةً في عدد اللاجئين الروهينغا الذين يصلون إلى إندونيسيا على متن القوارب، حيث حط أكثر من 1,700 منهم رحاله في آتشيه وسومطرة الشمالية. وعملت السلطات والمجتمعات المحلية والمنظمات على تأمين المأوى والخدمات الأساسية لهؤلاء الناس، علمًا أننا راقبنا الأوضاع عن كثب في حال لزم تدخل فرقنا.

إسواتيني

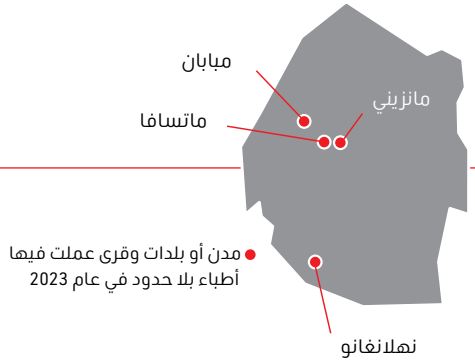

عدد أفراد المنظمة في عام 2023: 88 (بدوام كامل) | الإنفاق: 3.3 مليون يورو | السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 2007 | msf.org/ar/إسواتيني

الأرقام الطبية الرئيسية

1,230
استشارة في العيادات الخارجية

510
مرضى مصابين بفيروس نقص المناعة البشرية تلقوا مضادات الفيروسات القهقرية

400
استشارة لخدمات منع الحمل

في عام 2023، افتتحت منظمة أطباء بلا حدود مشروعًا جديدًا في إسواتيني هدفُهُ مكافحة الأمراض المتعلقة بالصحة الجنسية اعتمادًا على ممارسات مبتكَرة وبمشاركة المجتمع.

تقدّم فرق أطباء بلا حدود الخدمات الصحية في منطقة شيسيلويني في إسواتيني منذ عام 2007، حيث تركّز على فيروس نقص المناعة البشرية والسل المقاوم للأدوية، إضافةً إلى جهودها في مكافحة كوفيد-19 خلال الجائحة. وقد سلّمت المنظمة كافة أنشطتها إلى وزارة الصحة وشركاء محليين وأقفلت المشروع عام 2023، إذ نجحت من جهة في إلغاء مركزية خدمات الرعاية للمصابين بفيروس نقص المناعة البشرية والسل المقاوم للأدوية عبر تقريب هذه الخدمات من بيوت الناس، ومن جهة أخرى في خفض معدل الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية.

ومع ذلك، ما زالت الأمراض المرتبطة بالصحة الجنسية، كفيروس نقص المناعة البشرية والأمراض المنقولة جنسيًا وسرطان عنق الرحم إلى جانب مضاعفات الإجهاض غير الآمن، من أبرز المشاكل الصحية التي تعاني منها إسواتيني. وقد كشفت دراسة أجرتها أطباء بلا حدود في إسواتيني وركّزت فيها على الأمراض المنقولة جنسيًا بأن ثلث المرضى الذين يزورون العيادات الخارجية التابعة لستة مرافق رعاية صحية عامة مصابون بواحدٍ من هذه الأمراض على الأقل.

وبناءً على هذه الدراسة البحثية وعمليات تقييم مفصلة، افتتحنا في الربع الأخير من عام 2023 مشروعًا جديدًا متخصصًا بالصحة الجنسية في منطقة مانزيني. يقدم المشروع خدمات رعاية شاملة في مجال الصحة الجنسية تشمل فحوصات الكشف عن الأمراض المنقولة جنسيًا وعلاجها، واختبارات الكشف عن فيروس نقص المناعة البشرية وآليات الوقاية منه، وفحوصات الكشف عن التهابات الكبد B وC وسرطان عنق الرحم والوقاية منها وعلاجها، وخدمات تنظيم الأسرة في عيادة مخصصة لذلك تديرها أطباء بلا حدود في منطقة ماتسافا الصناعية وكذلك في المناطق السكنية.

يأتي المشروع بعديد من الممارسات المبتكرة إلى إسواتيني، منها الأدوات المخبرية لتشخيص الأمراض المنقولة جنسيًا وعلاجها، وفحوصات التقصي الجزيئية المستخدمة في الكشف عن سرطان عنق الرحم، والحقن الوقائية من فيروس نقص المناعة البشرية التي تعطى قبل التعرض للفيروس، وفحص وعلاج التهابات الكبد B وC إلى جانب لقاح التهاب الكبد B، وجلسات الإرشاد عن طريق الإنترنت المخصصة للمصابين بفيروس نقص المناعة البشرية والفحص الذاتي.

يشار إلى أن المشروع يعتمد على مقاربة أطباء بلا حدود التي تتعاطى مع المرضى والأهالي على أنهم شركاء، حيث تتفاعل الطواقم مع أهالي المجتمعات على نحو وثيق.

العراق

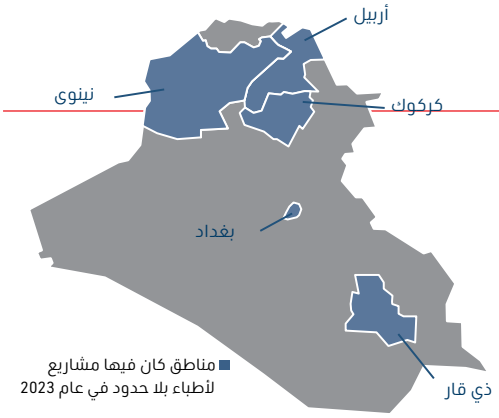

عدد أفراد المنظمة في عام 2023: 866 (بدوام كامل) | الإنفاق: 35.1 مليون يورو | السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 2003 | msf.org/ar/العراق

الأرقام الطبية الرئيسية

87,100
استشارة في العيادات الخارجية

5,000
استشارة ما قبل الولادة

2,830
عملية جراحية

1,220
استشارة ما بعد الولادة

أدارت منظمة أطباء بلا حدود مجموعة متنوعة من خدمات الرعاية الصحية في أنحاء العراق في عام 2023، حيث استهدفت المناطق التي يصعب الوصول إليها والمتضررين جراء سنوات النزاع.

رغم ظهور بوارد تحسن بعد عقود من القتال والحرب، إلا أن نظام الرعاية الصحية العامة في العراق ما زال في مرحلة التعافي وثمة احتياجات كبيرة لا سيما في المناطق النائية والمتضررة مباشرةً جراء النزاع الأخير مع جماعة الدولة الإسلامية.

وقد أعيد تخصيص الموارد الدولية إلى مناطق أخرى حول العالم وتناقصت المساعدات في العراق، لذا تواجه البلاد تحديات كبرى في إعادة إعمار وتأهيل بنيتها التحتية وخدماتها العامة، بما فيها الرعاية الصحية العامة.

عملت فرق أطباء بلا حدود خلال عام 2023 في 11 موقعًا حول العراق، حيث قدمت مجموعةً واسعةً من الخدمات الطبية الأساسية والمتخصصة لسكان المناطق التي تفتقر إلى الرعاية الصحية وكذلك للعائدين إلى ديارهم بعد فترات نزوح طويلة في مخيمات أو مناطق أخرى من البلاد.

وتضمنت أنشطتنا رعاية الأمومة وخدمات طب الأطفال ورعاية المواليد الجدد وطب الطوارئ والرعاية الصحية الجنسية والإنجابية، وجراحة العظام والتوليد المتخصصة، وخدمات إعادة التأهيل الشاملة بعد العمليات الجراحية، وعلاج الأمراض غير المعدية، ودعم الصحة النفسية. هذا ودعمنا مرافق للرعاية الصحية في أنحاء العراق، إذ نتبرع لها بالإمدادات الطبية ونقدم تدريبات فنية لطواقمها ونعزز جاهزية السلطات المحلية للتعاطي مع حالات الطوارئ.

هذا وواصلت أطباء بلا حدود دعمها للمعهد الوطني لمكافحة السل في تنفيذ برامج علاجية جديدة تقوم على أدوية فموية للمصابين بالسل المقاوم للأدوية.

ونظمنا خلال العام خدمات إحالة المرضى من العراق إلى مستشفى الجراحة التقويمية الذي تديره أطباء بلا حدود في العاصمة الأردنية عمّان كي يتلقوا ما يلزمهم من الرعاية الجراحية المتخصصة.

إيران

عدد أفراد المنظمة في عام 2023: 116 (بدوام كامل) | الإنفاق: 4.4 مليون يورو | السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 1990 | msf.org/ar/إيران

الأرقام الطبية الرئيسية

65,200
استشارة في العيادات الخارجية

6,430
استشارة نفسية فردية

430
شخصًا بدأ العلاج من التهاب الكبد الفيروسي C

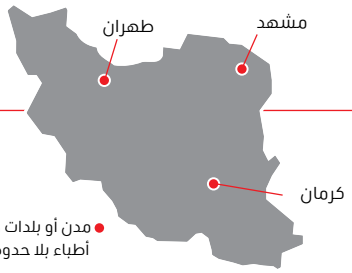

● مدن أو بلدات وقرى عملت فيها أطباء بلا حدود في عام 2023

تقدم فرق أطباء بلا حدود في إيران الدعم للاجئين الأفغان ومتعاطي المخدرات والأشخاص الذين ينخرطون في أعمال الجنس والمشردين وغيرهم من المجموعات المهمّشة التي تواجه عقبات في تأمين الرعاية الصحية في معظم الأحيان.

تستضيف إيران اليوم ثاني أكبر عدد من اللاجئين في العالم ومعظمهم من أفغانستان.[1] فهناك نحو 750,000 لاجئ أفغاني مسجل في إيران، لكن الإحصاءات التي أجرتها الحكومة عام 2022 تشير إلى وجود ما لا يقل عن 2.6 مليون أفغاني يعيشون في البلاد من دون وثائق ثبوتية بمعظمهم.[2]

ورغم أن معظم هؤلاء اللاجئين يعيشون في المدن، إلا أنهم يواجهون مصاعب في الوصول إلى الخدمات الطبية نظرًا لوصمة العار التي تلازمهم ونتيجةً لإقصائهم عن هذه الخدمات. هؤلاء الناس وغيرهم من المجموعات المهمشة كالمشردين ومتعاطي المخدرات معرضون أكثر من غيرهم للإصابة بالأمراض المعدية كالسل والتهاب الكبد الفيروسي C وفيروس نقص المناعة البشرية والعلل المرتبطة بسوء الظروف المعيشية.

وتدير فرقنا في جنوب طهران مجموعة من الخدمات الطبية في مرفق صحّي يقع في حيّ دروازه غار، إلى جانب عددٍ من العيادات المتنقلة. وتؤمّن فرقنا خدمات الرعاية الصحية العامة والرعاية التمريضية والدعم النفسي، إضافة إلى خدمات العلاج والإحالة للمصابين بالتهاب الكبد الفيروسي C وB وفيروس نقص المناعة البشرية والزهري والسل، فضلًا عن خدمات القبالة والرعاية السابقة والتالية للولادة.

هذا وتواصل فرقنا عملها في مشهد، ثانى كبرى مدن إيران والواقعة على مقربة من الحدود الأفغانية، حيث تدير عيادات متنقلة وتوفر استشارات طبية وفحوصات استقصائية للكشف عن الأمراض المعدية. كما تقدم فرقنا خدمات الإرشاد النفسي والدعم الاجتماعي والتثقيف الصحي والإحالة إلى المرافق الصحية التخصصية، معتمدةً على عيادتنا القائمة في حيّ غلشهر الذي استقر فيه معظم الأفغان المقيمين في مشهد.

تقدم أطباء بلا حدود كذلك العلاج والدعم النفسي لمتعاطي المخدرات المصابين بالتهاب الكبد الفيروسي C في مراكز إعادة التأهيل في "مدينة الضيوف" الواقعة في تربت جام، وهي تجمّع سكني للاجئين تديره الحكومة في محافظة خراسان الرضوية.

أما في الجنوب، وتحديدًا في مدينة كرمان، فتعمل فرقنا على إعادة تأهيل ثلاثة مراكز صحية، حيث نخطط لإدارة خدمات رعاية صحية أساسية للاجئين الأفغان الجدد وغير المسجّلين.

1. أمست إيران ثاني أكبر بلد مستضيف للاجئين في ظل الرقم القياسي الجديد للنزوح القسري الذي شهده العالم - المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في إيران.
2. https://www.unhcr.org/ir/refugees-in-iran

بابوا غينيا الجديدة

عدد أفراد المنظمة في عام 2023: 97 (بدوام كامل) | الإنفاق: 2.8 مليون يورو | السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 1992 | msf.org/ar/بابوا-غينيا-الجديدة

الأرقام الطبية الرئيسية

7,680
استشارة في العيادات الخارجية

680
شخصًا بدأ تلقي علاج السل بينهم **51** يعانون من السل المقاوم للأدوية المتعددة

● مدن أو بلدات وقرى عملت فيها أطباء بلا حدود في عام 2023

يركز عمل أطباء بلا حدود في بابوا غينيا الجديدة على خفض المعدل الكبير لانتشار السل عن طريق تحسين وسائل الوقاية منه والكشف عنه وتشخيصه وعلاجه. وقد سلمنا العديد من هذه الأنشطة في عام 2023.

تعاونت فرقنا مع البرنامج الوطني لمكافحة السل في مركزين في العاصمة بورت موريسبي (منذ عام 2015 في مستشفى غيريهو، ومنذ عام 2022 في عيادة "6 مايل") لتأمين الرعاية للمصابين بالسل المستجيب للادوية والأشكال الأخرى المقاومة للأدوية والتي يصعب الشفاء منها.

وسعيًا للحؤول دون انتشار المرض، نفذنا أنشطة خارجية مجتمعية وأعمال توعية صحية في المناطق عالية الخطورة ولا سيما في الأحياء منخفضة الدخل والمكتظة سكانيًا التي تتردى فيها خدمات الصرف الصحي. هذا وقدمت فرقنا علاجات وقائية لأشخاص خالطوا مرضى ثبتت إصابتهم بالسل المستجيب للأدوية.

وعملت فرقنا طيلة هذه الأعوام مع السلطات الصحية المحلية وطواقمها لتوطيد القدرات الفنية اللازمة لإدارة حالات السل في تلك المناطق. وفي عام 2023، بعدما حقق البرنامج مستهدفاته في إنشاء نظام شامل للوقاية من السل والكشف المبكر عنه وإدارة الحالات ومتابعة المرضى، بدأنا بتسليمه تدريجيًا إلى السلطات الصحية المحلية.

وقد تلقى عمال الصحة والأطباء المحليون تدريبًا على فحوصات معينة، فيما تدرب الفنيون المخبريون على كيفية استخدام جهاز الفحص الجزيئي المتطور جين إكسبرت المستخدم في التشخيص السريع. تضمنت جهود بناء القدرات أيضًا تثقيف المرضى وجلسات إرشادية وأنشطة خارجية.

كذلك، وإسهامًا في الأبحاث التي تستهدف تشخيص السل حول العالم، نفذت أطباء بلا حدود دراسة تقارن بين أداء التصوير بالأمواج فوق الصوتية والصور الشعاعية في تشخيص السل الرئوي. وإن جاءت النتائج متقاربة، فستدل على إمكانية اعتماد وسائل أسهل وأكثر فعالية في السياقات محدودة الموارد.

إيطاليا

عدد أفراد المنظمة في عام 2023: 36 (بدوام كامل) | الإنفاق: 2.7 مليون يورو | السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 1999 | msf.org/ar/إيطاليا

الأرقام الطبية الرئيسية

4,850
استشارة في العيادات الخارجية

1,060
استشارة نفسية فردية

78
ناجيًا من التعذيب تلقّى العلاج

تقدم فرق أطباء بلا حدود في إيطاليا الرعاية الطبية والنفسية للمهاجرين الذي يتعرضون في أغلب الأحيان للصدمات أثناء رحلاتهم المحفوفة بالمخاطر عبر البحر الأبيض المتوسط ويواجهون تحديات إضافية عند سفرهم شمالًا.

وقد شهدت إيطاليا في عام 2023 وصول نحو 160,000 شخص عبروا البحر الأبيض المتوسط على متن القوارب بحسب وزارة الداخلية الإيطالية. وهذا العدد أكبر بكثير مما كان عليه في الأعوام السابقة، وكذلك الحال بالنسبة لعدد الوفيات، فقد كان عام 2023 الأكثر فتكًا على الإطلاق، حيث فُقد نحو 2,526 شخصًا حياتهم[1] وهم يحاولون الوصول إلى الشواطئ الأوروبية.

وتُواصِلُ فرقنا عملها على الحدود الشمالية والجنوبية، حيث تقدم الرعاية الطبية والنفسية للمهاجرين وتدعم المنظمات المحلية التي تؤمن لهم المواد الأساسية كأحذية الشتاء والمستشفيات المؤقتة في خيام قابلة للنفخ وأجهزة التدفئة.

وساعد فريقنا السلطات في كالابريا على توفير خدمات الرعاية الصحية العامة للمهاجرين وطالبي اللجوء عند نزولهم في بلدة روتشيلا يونيكا التي تعتبر من أهم موانئ الإنزال في إيطاليا.

هذا وشهد العام مرة أخرى الكثير من حوادث غرق القوارب قبالة الساحل الإيطالي. لذا فقد أرسلنا فريقًا متنقلًا إلى ستّة مواقع في صقلية وكالابريا، حيث أطلقت ثماني عمليات استجابة لتقديم الإسعافات النفسية الأولية للناجين ولأسر الضحايا.

أما في شمال إيطاليا، فقد وفّر فريقنا المتنقل استشارات طبية وأحال المرضى وقدم توجيهات بخصوص الرعاية الصحية للمئات من الأشخاص الذين ينتظرون عبور الحدود إلى فرنسا ويعيش معظمهم في ظروف محفوفة بالمخاطر في تجمعات سكنية غير نظامية في مدينة فينتيميليا بعد تعرضهم للصد على الحدود.

● مدن أو بلدات وقرى عملت فيها أطباء بلا حدود في عام 2023
■ مناطق كان فيها مشاريع لأطباء بلا حدود في عام 2023

وفي باليرمو، استمرت أطباء بلا حدود في دعم المستشفى الجامعي، بهدف تقديم خدمات الرعاية الشاملة للمهاجرين الذين تعرضوا للتعذيب والعنف المتعمّد في ليبيا وخلال رحلاتهم. ويعتمد هذا المشروع على مقاربة متعددة التخصصات حيث يقدم الرعاية الطبية والنفسية والدعم الاجتماعي والقانوني للمرضى.

أخيرًا فقد كثّفت أطباء بلا حدود دعمها للمهاجرين بإنشاء مكتبين جديدين للمساعدة في روما ونابولي. يقدم هذان المكتبان، كما هي الحال في المكاتب القائمة في باليرمو وتورين وأوديني، توجيهات ودعمًا للمهاجرين وطالبي اللجوء والمجموعات المهمشة بخصوص تأمين الخدمات الطبية.

1. المنظمة الدولية للهجرة https://missingmigrants.iom.int/region/mediterranean?region_incident=All&route=3861&year%5B%5D=11681&month=All&incident_date%5Bmin%5D=&incident_=date%5Bmax%5D

بلجيكا

عدد أفراد المنظمة في عام 2023: 31 (بدوام كامل) | الإنفاق: 2.9 ملايين يورو | السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 1987 | msf.org/ar/بلجيكا

الأرقام الطبية الرئيسية

3,110
استشارات في العيادات خارجية

1,820
استشارة نفسية فردية

يتواصل إخفاق السلطات البلجيكية في تأمين ما يكفي من المآوي والخدمات للأشخاص الذين يلتمسون الحماية الدولية، مما يؤدي إلى بؤس هؤلاء الناس ويزيد من احتياجاتهم ويفاقم مخاطر إصابتهم بأمراض يمكن الوقاية منها.

خلال عام 2023، واصلت أطباء بلا حدود عملها في المركز الإنساني في بروكسل الذي يقدم استشارات نفسية بالتعاون مع منظمات غير حكومية أخرى . وندعو المرضى الذين تستلزم حالاتهم رعايةً متخصصة إلى حجز موعدٍ مع المعالجين النفسيين في عيادة الرعاية النفسية التي تديرها فرقنا.

هذا وأسهمت فرق الأنشطة الخارجية التابعة لأطباء بلا حدود في مساعدة المشردين والمهاجرين الذين يعيشون في المستقطنات والملاجئ في بروكسل، حيث أمنت لهم الاستشارات الطبية والنفسية والتوعية الصحية ونفذت أنشطة الوقاية من العدوى ومكافحتها. وقد وسعنا أنشطتنا هذه خلال العام دعمًا للأشخاص الذين يعيشون في المخيمات والمستقطنات وغيرها من الظروف المحفوفة بالمخاطر في منطقة ولونيا.

● مدن أو بلدات وقرى عملت فيها أطباء بلا حدود في عام 2023

كذلك أنشأنا شبكة متطوعين لتوفير الرعاية الطبية في مراكز الاحتجاز في مختلف أنحاء البلاد لمنح المعتقلين فيها فرصةً للحصول على رأي طبي ثانٍ.

وفي أوائل عام 2023، سلّمنا إلى الصليب الأحمر العيادة الطبية المؤقتة التي كنا نديرها مقابل مكتب الهجرة في بروكسل، حرصًا على استمرارية الرعاية للمهاجرين وطالبي اللجوء في المدينة. كما نظمنا حملة تطعيم استدراكية ثانية للحد من ارتفاع عدد الإصابات بأمراض يمكن الوقاية منها باللقاحات بين سكان المستقطنات والمشردين.

إلى جانب هذه الخدمات المباشرة التي تقدمها فرقنا، عززت المنظمة جهودها على صعيد المناصرة، داعيةً إلى توفير ما يكفي من الرعاية لجميع الناس، كما طلبت من السلطات البلجيكية الامتثال إلى القوانين المحلية والدولية التي تنص على حماية ورعاية من يتقدم بطلب حماية دولية، وكذلك السماح للأشخاص القابعين في مراكز الاحتجاز بالتماس رأي طبي ثانٍ.

باكستان

عدد أفراد المنظمة في عام 2023: 1,263 (بدوام كامل) | الإنفاق: 16.5 مليون يورو | السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 1986 | msf.org/ar/باكستان

الأرقام الطبية الرئيسية

47,500
شخص تلقى علاج الملاريا

13,200
ولادة

11,500
شخص عولج من الليشمانيا الجلدية

1,940
شخصًا بدأ بالعلاج من التهاب الكبد الفيروسي C

واصلت فرق أطباء بلا حدود توفير الرعاية الطبية للمتضررين من الفيضانات المدمرة التي ضربت باكستان سنة 2022 واستمرت في إدارة مشاريعها الساعية إلى مكافحة الأمراض المهملة والسارية.

قدّمت فرقنا خدمات رعاية صحية تضمنت رعاية المصابين بسوء التغذية والملاريا والليشمانيا الجلدية للأهالي المتضررين بالفيضانات في منطقة دادو التابعة لإقليم السند حتى نوفمبر/تشرين الثاني حين سلّمت تلك الأنشطة إلى السلطات الصحية.

وفي شمال السند وشرق بلوشستان، أدارت فرقنا عياداتٍ متنقلةً قدمت فيها الرعاية الصحية للأطفال والنساء الحوامل والمرضعات حتى شهر يونيو/حزيران. وعالجت فرقنا المصابين بالملاريا وسوء التغذية، كما حسنت خدمات المياه والصرف الصحي ووزعت الأغذية العلاجية والناموسيات.

وعملت فرقنا طيلة العام أيضًا على توفير رعاية الصحة الإنجابية ورعاية المواليد الجدد وطب الأطفال في ثلاثة مواقع في بلوشستان، مستهدفةً الأهالي المحليين واللاجئين الأفغان. وقد تضمنت الأنشطة خدمات الطوارئ التوليدية وبرامج التغذية وإحالة المرضى.

هذا وسجل برنامجنا المعني بالليشمانيا الجلدية زيادةً حادة في عدد المرضى في جميع عياداتنا الخمس الواقعة في بلوشستان وخيبر بختونخوا خلال عام 2023، إذ تقدم فرقنا خدمات التشخيص والرعاية للمرضى وتؤمن دعم الصحة النفسية، كما تجري أبحاثًا سريرية لإيجاد خيارات علاجية أفضل.

وفي خيبر بختونخوا، وفرت طواقمنا استشارات صحية عامة في وادي تيرا التابع لمنطقة خيبر مستهدفةً السكان المحليين والأشخاص الذي استقروا هناك بعدما تركوا ديارهم.

● مدن أو بلدات وقرى عملت فيها أطباء بلا حدود في عام 2023
■ مناطق كان فيها مشاريع لأطباء بلا حدود في عام 2023
إنّ الخرائط وأسماء الأماكن المستخدمة لا تعكس أي موقف لأطباء بلا حدود حيال الوضع القانوني لتلك المناطق

وفي يوليو/تموز اختتمت أطباء بلا حدود عملياتها في مركز الرعاية الصحية النائي في بالديا التابعة لكراتشي، في إقليم السند، بعد مرور عام على بدء العمليات فيه. وكان البرنامج يهدف إلى اعتماد نموذج لرعاية المرضى المصابين بالتهاب الكبد الفيروسي C على مستوى خدمات الرعاية الصحية العامة. وقد أضحى المركز منذئذ نقطة لرصد[1] التهاب الكبد الفيروسي C، علمًا أننا عززنا فحوصاتنا الاستقصائية في حيّ ماشار كولوني وواصلت عيادتنا تقديم خدمات التشخيص والعلاج للسكان الذين لا يحمل أغلبهم أية وثائق ثبوتية.

من جانب آخر، تركز فرقنا المتواجدة في مدينة غوجرانواله التابعة لإقليم بنجاب على خدمات تشخيص وعلاج السل المقاوم للأدوية. فقد بدأنا عام 2023 بتطبيق برامج علاجية أقصر مدة وعززنا مقاربتنا المتمحورة حول المرضى، حيث شكلنا مجموعات دعم ونفذنا زيارات منزلية وأجرينا استشارات لمتابعة حالات المرضى.

1. نقطة الرصد عبارة عن مرفق صحي يجمع بيانات عن الأمراض الخاضعة للرصد، حيث يراقب انتشارها بهدف تقييم أية تغييرات صحية.

بنين

عدد أفراد المنظمة في عام 2023: 77 (بدوام كامل) | الإنفاق: 3.4 مليون يورو | السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 1985 | msf.org/ar/بنين

الأرقام الطبية الرئيسية

13,400
شخص أُدخِل المستشفى

3,780
استشارة في العيادات الخارجية

3,420
ولادة، بينها 1,010 عملية قيصرية

تدير أطباء بلا حدود برنامجًا متخصصًا برعاية الأمومة والمواليد الجدد في جنوب بنين. وفي عام 2023، بدأنا بعلاج الملاريا في منطقة أتاكورا المتضررة بالنزاع في شمال البلاد.

واصلت المجموعات المسلحة غير الحكومية عملياتها في شمال البلاد، حيث زرعت عبوات ناسفة وشنت هجمات عنيفة على القوات الحكومية. وقد افتتحت أطباء بلا حدود في أغسطس/آب مشروعًا جديدًا في منطقة أتاكورا يهدف إلى مكافحة الملاريا وتعزيز قدرات الطواقم الصحية ليتسنى لها الاستجابة للطوارئ.

وشرعت فرقنا بدعم مركز داساري الصحي كما بدأت بالعمل في تانغويتا ، حيث تؤمن العلاج للمصابين بالملاريا من الأطفال والنساء الحوامل وتتبرع بالمعدات الطبية وتؤمن مساعدات مالية لتوظيف طواقم إضافية لتحسين جودة الرعاية. دربّنا كذلك 138 شخصًا على آليات التعامل مع الإصابات الجماعية.

أما في منطقة كوفو في جنوب البلاد، فقد عملت فرق أطباء بلا حدود في أربع مناطق صحية في كلويكانمي وتوفيكلين ولالو، حيث تؤمن رعاية الصحة الجنسية والإنجابية والرعاية التوليدية ورعاية الأمومة والمواليد الجدد. كما تبرعنا بالمعدات الطبية والأموال لإعادة تأهيل أو توسيع عددٍ من المرافق وتحسين خدمات مياه الشرب فيها.

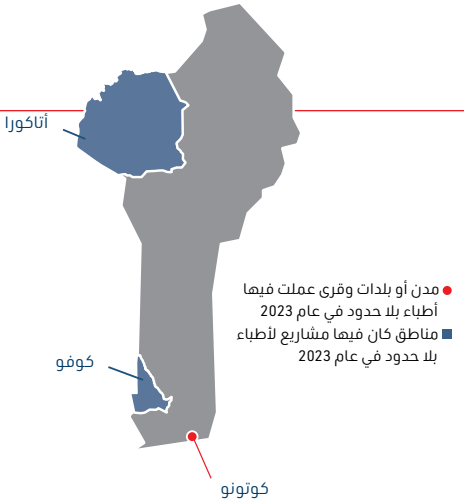

● مدن أو بلدات وقرى عملت فيها أطباء بلا حدود في عام 2023
■ مناطق كان فيها مشاريع لأطباء بلا حدود في عام 2023

وتعتمد أطباء بلا حدود على مقاربة تركّز على مشاركة المجتمع في كوفو، حيث تدرب المتطوعات على كشف العلامات المقلقة خلال الحمل وبعد وضع مواليدهن، إلى جانب تقديم المشورة للأمهات الجدد. بدأنا أيضًا في نهاية العام بتقديم دراجات ثلاثية العجلات حرصًا على نقل النساء الحوامل من بيوتهن إلى المراكز الصحية في حال واجهن مضاعفات.

البرازيل

عدد أفراد المنظمة في عام 2023: 105 (بدوام كامل) | الإنفاق: 5.1 مليون يورو | السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 1991 | msf.org/ar/البرازيل

الأرقام الطبية الرئيسية

16,100
استشارة في العيادات الخارجية

990
استشارة نفسية فردية

460
شخصًا عولج من الملاريا

تؤمن فرق أطباء بلا حدود في البرازيل الرعاية الصحية في المناطق التي يصعب الوصول إليها والتي تنقطع عنها الخدمات في كثيرٍ من الأحيان بسبب وعورة تضاريسها ونقص عمال الرعاية الصحية.

تعمل فرقنا في أرض سكان يانومامي الأصليين في منطقة أواريس التابعة لولاية روراييما، فتقدم الرعاية الصحية العامة وتعالج المصابين بالملاريا. أما في عاصمة الولاية بوا فيستا، فتوفر طواقمنا استشارات طبية وتؤمن دعم الصحة النفسية في المركز الصحي، مستهدفةً أفراد سكان يانومامي.

وتعتبر أرض سكان يانومامي أكبر منطقة للسكان الأصليين في البلاد وتعيش حالة طوارئ صحية معلن عنها منذ عام 2023. ومنذ ذلك الحين، ندعم وزارة الصحة استجابةً للأزمة العائدة إلى عدة أسباب منها التدهور البيئي الناجم عن أنشطة التعدين غير المشروعة. ولم تقتصر الأضرار على مناطق صيد السمك التي تسهم في الأمن الغذائي، بل تعدّتها إلى الأراضي التي صارت ملأى بحفر تغمرها مياه الأمطار، مُهيِّئةً ظروفًا مثالية لتكاثر البعوض وانتشار الملاريا.

وفي ولاية بارا شمال البلاد، افتتحت المنظمة مشروعًا جديدًا في بلدة بورتيل، وهي بلدة أمازونية تبعد نحو 16 ساعة بالقارب عن عاصمة الولاية بيليم، لدعم السكان الذي يعانون لتأمين الرعاية الصحية. هذا ويتضرر سكان ضفاف الأنهار أكثر من غيرهم نظرًا لبعدهم عن المرافق الصحية

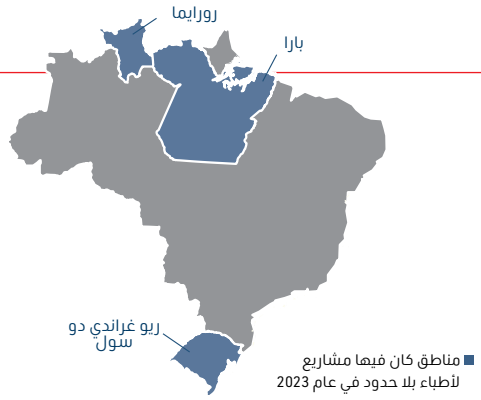

وعدم وجود عاملين متخصصين في الرعاية الصحية. فتتعاون المنظمة مع السلطات الصحية المحلية لتحسين خدمات الصحة الجنسية والإنجابية والرعاية الصحية العامة والنفسية ودعم ضحايا العنف الجنسي والناجين منه.

بدأنا أيضًا عمليات طوارئ دعمًا للمتضررين من الفيضانات التي اجتاحت وادي تاكواري في ولاية ريو غراندي دو سول في جنوب البلاد في النصف الثاني من العام. وقدمت طواقمنا خلال ثلاثة أشهر تقريبًا تدريبات شملت المعالجين النفسيين في المنطقة وطواقم الرعاية الصحية والتثقيف الصحي والدعم الاجتماعي، كما تبرعنا بمستلزمات النظافة ونفذنا أنشطة توعية صحية شملت الأشخاص الذين اضطروا للانتقال إلى الملاجئ.

وفي نهاية العام، اختتمت أطباء بلا حدود أنشطةً لدعم المهاجرين الفنزويليين الذين يعيشون في روراييما. يشار إلى أن فرقنا وفرت على مدى خمس سنوات الخدمات الصحية الطبية والنفسية في بوا فيستا وباكارايما على الحدود الفنزويلية.

بنما

عدد أفراد المنظمة في عام 2023: 66 (بدوام كامل) | الإنفاق: 2.6 مليون يورو | السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 2021 | msf.org/ar/بنما

الأرقام الطبية الرئيسية

63,400
استشارة في العيادات خارجية

3,010
استشارات نفسية فردية

540
شخصًا عولج إثر حوادث عنف جنسي

في عام 2023، تواصلت جهود فرق أطباء بلا حدود استجابةً للاحتياجات الطبية للأشخاص الذين يعبرون منطقة دارين غاب الوعرة والنائية على الحدود بين كولومبيا وبنما.

عبَر العام الماضي أكثر من 520,000 مهاجر لمنطقة دارين غاب[1] في طريقهم شمالًا نحو المكسيك والولايات المتحدة الأمريكية بحثًا عن حياةٍ أفضل. وقد كان هذا رقمًا قياسيًا وأكثر من ضعف الأعداد التي سجّلها العام الماضي.

وبعد مفاوضات مع السلطات، حصلت فرقنا على إذن بالعودة إلى مجتمع السكان الأصليين في قرية باخو تشيكيتو التي تعتبر أول محطة يصل إليها المهاجرون بعد عبورهم الحدود إلى بنما في رحلة خطرة قد تستغرق 10 أيام أو أكثر. وبدأنا على الفور بدعم مركزٍ صحيّ تابع لوزارة الصحة في القرية كي يتسنى للناجين من العنف الجنسي تلقي الرعاية العاجلة والضرورية وضمان حصولهم على علاج فعّال. تقدّم فرقنا الرعاية للمئات من الناجين وتواصل دق ناقوس الخطر بشأن الأعداد الهائلة من حالات الاعتداء الجنسي.

قدمت فرقنا أيضًا الرعاية الطبية والنفسية لضحايا الاعتداءات الجسدية والتهديدات وعمليات السرقة التي

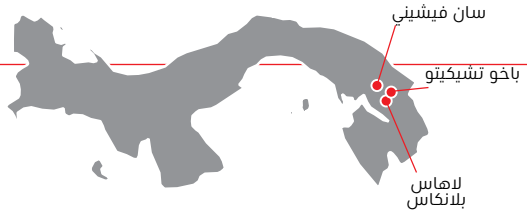

ينفذها المجرمون في الغابات. وقد أصيب بعض المرضى بجروح وهم يعبرون تلك الأراضي الوعرة، أو أصيبوا بأمراض جلدية وهضمية وتنفسية بسبب عدم توفر الغذاء والماء والمأوى.

وثمة العديد من المجموعات الأكثر حاجة بين مرضانا، منها الأطفال الصغار وكبار السن والأشخاص الذين يعانون من عجز أو إعاقة أو من مشاكل صحية سابقة.

يشار إلى أن 63 في المئة من المهاجرين في عام 2023 جاؤوا من فنزويلا، فيما جاء 11 في المئة من الإكوادور و8.9 في المئة من هايتي. نشهد أيضًا هجرة كبيرة من قارات أخرى، إذ جاء 8.15 في المئة من المهاجرين من آسيا.

وجدّدت أطباء بلا حدود هذه السنة كما في السنوات الماضية دعواتها لحكومات المنطقة مطالبةً إياها بضمان طرق هجرةٍ آمنة واتخاذ إجراءات فاعلة لحماية المهاجرين من العنف.

1. حكومة بنما، الهجرة، https://www.migracion.gob.pa/

بلغاريا

● مدن أو بلدات وقرى عملت فيها أطباء بلا حدود في عام 2023

عدد أفراد المنظمة في عام 2023: 4 (بدوام كامل) | الإنفاق: 0.6 مليون يورو | السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 1981 | msf.org/ar/بلغاريا

الأرقام الطبية الرئيسية

3,260
استشارة في العيادات الخارجية

30
استشارة لمرضى السكري

تقدّم فرق أطباء بلا حدود في بلغاريا الدعم للمهاجرين واللاجئين وطالبي اللجوء الذي يصلون إلى هارمانلي، على بعد 50 كيلومترًا من الحدود التركية اليونانية، والتي يقع فيها أكبر مركز استقبال مفتوح في البلاد.

يعدّ السفر إلى بلغاريا من تركيا سيرًا على الأقدام رحلةً مضنية في فصل الشتاء. فالأشخاص المضطرون إلى التنقل يعانون جسديًا ونفسيًا من الظروف الجوية القاسية ونقص المأوى والمأكل وخدمات الصرف الصحي. وحين يصلون إلى هارمانلي تتفاقم مشاكلهم الصحية التي يعانون منها أساسًا نظرًا للظروف المزرية وسوء النظافة في مركز الاستقبال.

وقد بدأت أطباء بلا حدود بتوفير الرعاية الطبية في مركز الاستقبال هذا في يوليو/تموز 2023. وتقدّم فرقنا منذئذٍ الرعاية الصحية العامة ورعاية الصحة الجنسية والإنجابية، إلى جانب علاج المصابين بالأمراض المزمنة وتطبيق تدابير الوقاية من العدوى ومكافحتها للحدّ من انتشار الأمراض المعدية في المركز. تنسّقُ فرقنا أيضًا مع السلطات الصحية لإحالة المرضى كي يتلقوا الرعاية المتخصصة في المستشفيات.

وتعاني بلغاريا من نقص في العاملين الطبيين، مما يضعف قدرة السلطات على إطلاق استجابة طبية فاعلة في هارمانلي، إذ يحقّ للمرتحلين الحصول على خدمات رعاية صحية متخصصة ومجانية بموجب إحالة من طبيب عام معتمد، غير أن عدم وجود الأطباء العامين بشكل منتظم في المركز يُصعّب في كثيرٍ من الأحيان إجراء استشارة طبية والحصول على إحالة عند الضرورة.

ثمة حاجة أيضًا إلى تأمين الدعم الصحيّ النفسي وخدمات الدعم الاجتماعي والقانوني في هارمانلي، ولا بد كذلك من تأمين مترجمين فوريين لمساعدة اللاجئين وطالبي اللجوء في الإجراءات الإدارية وإجراءات التسجيل والاستشارات الطبية. تعتبر الحماية أيضًا مشكلة رئيسية في المخيم، إذ ما زال العمل جاريًا على تهيئة مساحات آمنة للقاصرين غير المصحوبين بذويهم.

يشار إلى أن الكثير من الأشخاص في هارمانلي قد غادروا بلادهم هربًا من النزاع والاضطرابات، مثل سوريا وأفغانستان، وشقوا طريقهم إلى تركيا بحثًا عن الأمان والحماية. لكن عقب الزلزالين المدمرين اللذين ضربا جنوب تركيا في فبراير/شباط، ما كان أمام الكثيرين من خيارٍ سوى مواصلة رحلتهم.

للاطلاع على المزيد: https://www.msf.org/bulgaria-msf-provides-medical-care-asylum-seekers-arriving-harmanli

بوركينا فاسو

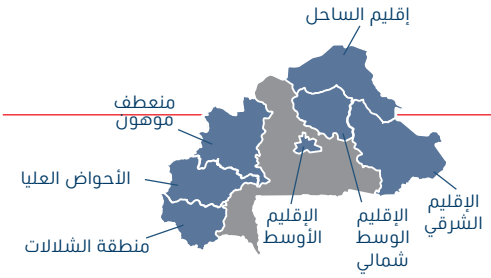

■ مناطق كان فيها مشاريع لأطباء بلا حدود في عام 2023

عدد أفراد المنظمة في عام 2023: 1,173 (بدوام كامل) | الإنفاق: 31 مليون يورو | السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 1995 | msf.org/ar/بوركينا-فاسو

الأرقام الطبية الرئيسية

109,590,000
لتر من المياه الموزّعة

1,020,100
استشارة في العيادات خارجية

374,000
شخص تلقى علاج الملاريا

42,300
شخص أُدخِل المستشفى

ما انفك غياب الأمن يؤثر على أنشطة أطباء بلا حدود في بوركينا فاسو خلال عام 2023. فقد تعرضت مرافقنا للاستهداف مرارًا وتكرارًا، وأدى هجوم وحشي وقع في فبراير/شباط إلى مقتل اثنين من فريقنا بصورة مأساوية.

تعمل فرقنا في إقليم الساحل والإقليم الشرقي وبوكل دو موهون وتدعم المستشفيات ومراكز الرعاية الصحية لتعزيز قدرات الوصول إلى الرعاية الصحية للنازحين الذين تركوا ديارهم هربًا من القتال والحصار. وشهد عام 2023 عددًا من حوادث العنف، إذ تعرضت المرافق التي ندعمها وفرقنا ومرضانا للتهديد والاعتداء في سلسلة وقائع بلغت أوجها في حادثة إطلاق نار مميتة على اثنين من كوادرنا على يد رجال مسلحين هاجموا مركبة موسومة بشعار أطباء بلا حدود.

وفي مدينتي جيبو وباما اللتين ظلتا تحت حصار المجموعات المسلحة طيلة عام 2023، دعمنا المراكز الصحية وحرصنا على تأمين مياه الشرب النظيفة. ولا يزال سكان المدينتين يعانون من ظروف صعبة للغاية، إذ يكافحون لتأمين إمدادات الغذاء والخدمات الصحية الأساسية.

وقد أدى تفاقم الأوضاع الأمنية إلى عرقلة وصول فرقنا إلى هذه المناطق وكذلك الحال بالنسبة لمنظمات إنسانية أخرى تسعى إلى إيصال الغذاء والأدوية والمعدات. ورغم هذه التحديات إلا أننا نفذنا خلال العام مجموعةً من الأنشطة الطبية للنازحين والمجتمعات المضيفة، بما فيها الرعاية الصحية العامة وخدمات الصحة الجنسية والإنجابية والفحوصات الاستقصائية للكشف عن الأطفال المصابين بسوء التغذية ورعايتهم، إضافةً إلى علاج المصابين بالملاريا.

وزعت طواقمنا أيضًا ملايين اللترات من المياه ودعمت جهود السلطات المحلية في الاستجابة لتفشي حمى الضنك، إذ قدمت العلاج الطبي في منطقة هو باسان. عملنا كذلك على تعزيز الرعاية الجراحية، حيث أمّنّا فرقًا طبية مؤهلة تأهيلًا عاليًا وأضفنا وحدات جديدة تشمل وحدات للرعاية التالية للجراحة وأخرى للعناية المركزة وطب الأطفال ضمن مرفق طبي ندعمه في المنطقة.

بنغلاديش

عدد أفراد المنظمة في عام 2023: 2,015 (بدوام كامل) | الإنفاق: 29.8 مليون يورو | السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 1985 | msf.org/ar/بنغلاديش

الأرقام الطبية الرئيسية

628,300
استشارة في العيادات خارجية

40,800
استشارة نفسية فردية

24,000
شخص أُدخِل المستشفى

5,270
ولادة

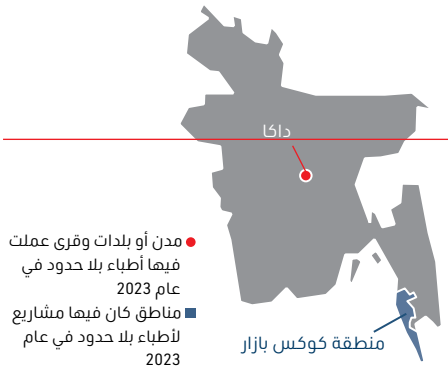

في عام 2023، قدمت فرق أطباء بلا حدود الخدمات الطبية في عدة مرافق صحية تديرها في بنغلاديش، حيث ركّزت بشكل رئيسي على اللاجئين الروهينغا والمجتمعات المحلية في كوكس بازار والعاصمة داكا.

تضمنت خدماتنا الصحية العامة والمتخصصة رعاية الطوارئ ورعاية الصحة الجنسية والإنجابية ودعم الصحة النفسية. هذا وقدّمت فرقنا العلاج للمصابين بأمراض غير معدية كالسكري وارتفاع ضغط الدم والناجين من العنف الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي.

مرّت أكثر من ستّ سنوات منذ أن وصل مئات آلاف الروهينغا إلى بنغلاديش هربًا من الاضطهاد في ميانمار، ولا تزال فرص عودتهم الآمنة إلى ديارهم ضئيلة. فيعاني اللاجئون والسكان المحليون تحت وطأة ظروف معيشيّة قاسية في أماكن مكتظّة جدًا تفتقر إلى الخدمات الأساسية، إذ يعتمدون كليًّا على المساعدات الإنسانية. وتشهد أطباء بلا حدود على العواقب الخطيرة التي تطال الصحة الجسدية والنفسية للاجئين العالقين في تلك المخيمات إلى أجلٍ غير مسمى، في ظلّ غياب أيّ حلٍّ للأزمة في الأفق.

وتعمل فرقنا منذ عام 2019 على علاج الأشخاص الذين تعرّضوا لإصابات ناتجة عن اعتداءات جسدية وغيرها من أشكال العنف الشديد، وهو مؤشّرٌ على خطورة ظروف المعيشة في المخيمات.

وكانت منظمة الصحة العالمية قد نفذت في مايو/أيار دراسةً لتقصي مدى انتشار الجرب فكشفت أن قرابة 40 في المئة من اللاجئين الروهينغا مصابون بالمرض، ممّا يعكس الواقع الذي رأيناه في عياداتنا بين مارس/آذار 2022 ومايو/أيار 2023. وكانت أطباء بلا حدود قد بذلت جهودًا مكثّفة على صعيد المناصرة، داعيةً إلى برنامجٍ لإعطاء الأدوية على نطاق واسع في المخيمات، وقد جرى تنفيذه بنجاح.

وبحلول نهاية العام سلّمنا مشروع أونشيبرانغ الذي قدّمنا فيه الرعاية الصحية الأساسية إلى لجنة الإنقاذ الدولية، كما اختتمنا أنشطة مستشفى سادار في كوكس بازار.

أما في داكا، فواصلت فرقنا إدارة عيادتين في منطقة كامرانغيرشار حيث تقدم رعاية الصحة الجنسية والإنجابية وتوفّر العلاج الطبي والنفسي للناجين من العنف الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي، كما تؤمن خدمات الصحة الانشغالية لعمال المصانع.

شيدت فرقنا أيضًا منطقةً لإدارة النفايات في مستشفى كامرانغيرشار الذي يتسع لإجمالي 31 سريرًا، علمًا أننا سنبدأ بتوفير خدمات الصحة الجنسية والإنجابية اعتبارًا من عام 2024.

كذلك، وبالتعاون مع البرنامج الوطني لمكافحة الأمراض السارية، أعددنا دليلًا إرشاديًا وطنيًا لعلاج التهاب الكبد الفيروسي C يخضع حاليًا لمراجعة اختصاصيين بنغلاديشيين.

بوروندي

عدد أفراد المنظمة في عام 2023: 126 (بدوام كامل) | الإنفاق: 3 ملايين يورو | السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 1992 | msf.org/ar/بوروندي

الأرقام الطبية الرئيسية

584,300
استشارة في العيادات الخارجية

117,800
شخص تلقى علاج الملاريا

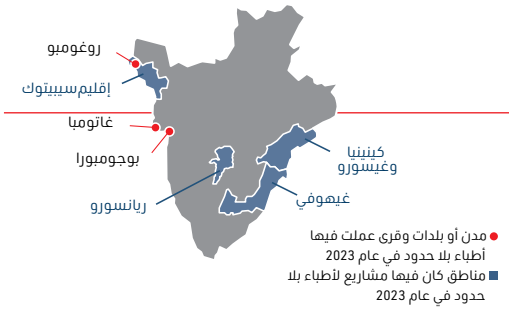

تواصل فرق أطباء بلا حدود مكافحة الملاريا في بوروندي، حيث يصاب آلاف الأشخاص بالمرض سنويًا. كما استجابت فرقنا للكثير من حالات تفشي الكوليرا خلال العام.

ما زالت الملاريا على رأس أولويات فرقنا وهي السبب الرئيسي للوفيات وحالات الدخول إلى المستشفيات في بوروندي. في منطقة ريانسورو، دعمت فرقنا 16 مركزًا صحيًا لرعاية مرضى الملاريا ودرّبت العاملين في مجال الصحة المجتمعية على الآليات المتبعة في الكشف عن المرض وإدارة الحالات البسيطة. كما دعمت فرقنا خدمات الرعاية لمرضى الملاريا في 21 مرفقًا صحيًا في منطقة غيهوفي، حيث دربت الطواقم وتبرعت بالأدوية والمعدات.

أما في منطقة سيبيتوكي، فأطلقنا استجابةً طارئة نظرًا للزيادة الحادة في عدد الحالات، فقدمت فرقنا العلاج في مستشفيين و12 مركزًا صحيًا ودعمت الرعاية على المستوى المجتمعي عن طريق شبكة تضم 63 عاملًا في مجال الصحة المجتمعية.

في الوقت ذاته، اختتمت المنظمة دراسة بحثية تشغيلية أجرتها فرقنا في منطقتي ريانسورو وغيسورو بالتعاون مع البرنامج الوطني لمكافحة الملاريا ومعهد أنتويرب للأمراض المدارية. كما حضرنا في نوفمبر/تشرين الثاني ندوةً وطنيةً عرضنا خلالها نتائج الدراسة كي نقدم دليلًا على أفضل السبل لمكافحة الملاريا في البلاد.

وعلى صعيد باقي أنحاء البلاد، استجابت فرقنا للعديد من فاشيات الكوليرا خلال العام. ففي يناير/كانون الثاني عقب الإعلان رسميًا عن تفشي الكوليرا، بدأت فرقنا بدعم مراكز العلاج في مدينة بوجومبورا ومنطقتي غاتومبا وروغومبو عبر تدريب الطواقم والتبرع بالأدوية والمعدات وتنظيم إحالات المرضى، إلى جانب توفير جلسات توعية صحية للأهالي. أسهمت المنظمة أيضًا في تدعيم خطط التعامل مع الإصابات الجماعية وإدارتها في بوجومبورا، لا سيما عبر التدريبات التي وفرتها في مستشفى الأمير ريجون شارل.

بولندا

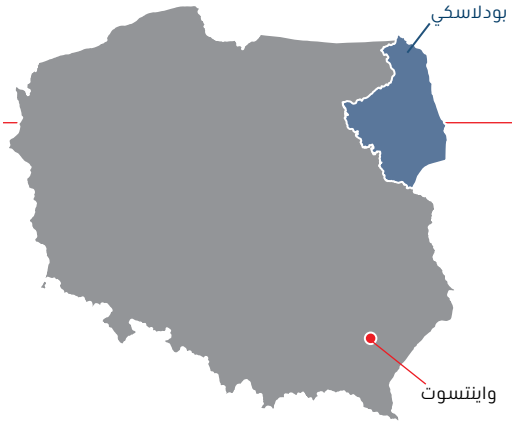

● مدن أو بلدات وقرى عملت فيها أطباء بلا حدود في عام 2023
■ مناطق كان فيها مشاريع لأطباء بلا حدود في عام 2023

عدد أفراد المنظمة في عام 2023: 13 (بدوام كامل) | الإنفاق: 1.3 مليون يورو | السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 2021 | msf.org/ar/بولندا

تدعم أطباء بلا حدود برنامجًا مخصصًا لمرضى السل المقاوم للأدوية في بولندا، كما تقدم فرقنا المساعدات للمهاجرين واللاجئين العالقين على الحدود مع بيلاروسيا.

تدعم أطباء بلا حدود منذ عام 2022 برنامجًا تجريبيًا لعلاج المرضى المصابين بالسل المقاوم للأدوية في العاصمة وارسو. تدير وزارة الصحة هذا البرنامج بالتنسيق مع معهد مكافحة السل وأمراض الرئة وبدعمٍ من منظمة الصحة العالمية، علمًا أنه مصمّمٌ وفقًا لنموذجٍ جديد يعتمد على رعاية المرضى في العيادات الخارجية في بولندا. وتدعم فرقنا جهود البحث عن الحالات وخدمات إحالة المرضى لتلقي الرعاية المناسبة للسل، كما تطلق أنشطة لبناء القدرات بالتعاون مع طواقم وزارة الصحة.

تحرص فرقنا أيضًا على استمرارية علاج اللاجئين الأوكرانيين المصابين بالسل، حيث تصلهم بالمرافق الطبية وتؤمن لهم الدعم النفسي والاجتماعي.

هذا وتواصل المنظمة عملها في منطقة بودلاسكي القريبة من الحدود البيلاروسية لتقديم المساعدات للأشخاص الذين يحاولون عبور الحدود. فتؤمن فرقنا المتنقلة خدمات الرعاية الطبية الأساسية في المناطق النائية، كما تنظم إحالات الطوارئ وتتابع المرضى بالتعاون المباشر مع منظمات أخرى ومجموعات المجتمع المدني. تنظم أطباء بلا حدود أيضًا دورات تدريبية لطواقم هذه المنظمات تركز على مواضيع مثل أساسيات الإسعافات الأولية وكيفية التعامل مع حالات مثل انخفاض حرارة الجسم وقدم الخنادق (عند إصابة القدم بتلف جراء تعرضها للرطوبة لفترات طويلة).

تقدم فرقنا العاملة في بولندا كذلك دعمًا لوجستيًا لعملياتنا الطبية الإنسانية في أوكرانيا.

البيرو

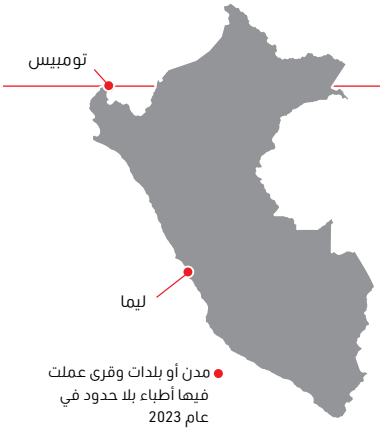

● مدن أو بلدات وقرى عملت فيها أطباء بلا حدود في عام 2023

عدد أفراد المنظمة في عام 2023: 5 (بدوام كامل) | الإنفاق: 1.6 مليون يورو | السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 1985 | msf.org/ar/بيرو

الأرقام الطبية الرئيسية

16,200
استشارة في العيادات الخارجية

430
استشارة نفسية فردية

أمنت فرق أطباء بلا حدود خلال عام 2023 الخدمات الطبية والنفسية للمهاجرين واللاجئين الفنزويليين في شمال البيرو وقدمت الدعم للجرحى الذين أصيبوا أثناء الاحتجاجات السياسية في العاصمة ليما.

لم تختلف هذه السنة عن سابقاتها، فقد كان معظم المرضى الذين عاينتهم فرقنا في منطقة تومبيس التي تحد الإكوادور شمال البلاد من الفنزويليين الذين استقروا هناك بعد رحلة استغرقت أسابيع أو أشهر وكانت في أغلب الأحيان سيرًا على الأقدام، وذلك للهرب من الفقر والاضطرابات وعدم الاستقرار السياسي في بلدهم. تستضيف البيرو ثاني أكبر عدد من المهاجرين واللاجئين الفنزويليين في العالم، إذ زاد عددهم عن 1.5 مليون شخص في نهاية عام 2023.[1]

وقد تعرّض كثيرٌ من مرضانا للعنف خلال رحلتهم، بما في ذلك السرقة والاعتداء الجنسي، ولم يتوفر لهم ما يكفي من الغذاء والماء لفترات طويلة. وما زالوا يعيشون في ظروف متردية تفتقر إلى النظافة في البيرو، ويُحرَمون غالبًا من الرعاية الطبية نظرًا لوضعهم الإداري غير النظامي. تشمل الخدمات التي نديرها في تومبيس الرعاية الصحية العامة والرعاية الجنسية والإنجابية ودعم الصحة النفسية والإحالات الطارئة إلى المستشفيات وعلاج الأمراض المزمنة، علمًا أننا نقدم الخدمات ذاتها للمهاجرين من بلدان أخرى في أمريكا اللاتينية وكذلك للأهالي المحليين.

على صعيد آخر، اجتاحت البلاد في ديسمبر/كانون الأول 2022 احتجاجات سياسية أعقبت عزل الرئيس بيدرو كاستيو وقوبلت برد عنيف من الجيش والشرطة، ما أفضى إلى مقتل العشرات وجرح أكثر من 1,200 شخص. وسارع فريقنا في ليما إلى تنفيذ عمليات طوارئ أكثر من مرة خلال الأشهر التي تلت عزل الرئيس، إذ قدم الإسعافات الأولية والدعم النفسي للمرضى الذين تعرضوا للغاز المسيل للدموع وأصيبوا بطلق الخرطوش أو بكدمات أو بمشاكل نفسية.

وفي أواخر العام، قررنا إنهاء عملياتنا في البيرو في مطلع العام 2024 نظرًا للتحديات المتعلقة بتأمين الموارد وكي يتسنى لنا الاستجابة للتحديات الحادة في مناطق أخرى حول العالم.

1. المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، https://reporting.unhcr.org/operational/operations/peru

بيلاروسيا

عدد أفراد المنظمة في عام 2023: 37 (بدوام كامل) | الإنفاق: 1.7 مليون يورو | السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 2015 | msf.org/ar/بيلاروسيا

الأرقام الطبية الرئيسية

220
شخصًا بدأ العلاج من السل المقاوم للأدوية المتعددة

● مدن أو بلدات وقرى عملت فيها أطباء بلا حدود في عام 2023

دعمت فرق أطباء بلا حدود في بيلاروسيا اعتماد برنامج جديد وأكثر أمانًا لعلاج السل. وقدمت المساعدات الطبية والإنسانية للمهاجرين الذين يحاولون الوصول إلى الاتحاد الأوروبي.

خلال عام 2023، واصل فريقنا في العاصمة مينسك توفير الدعم الفني والمساعدة للبرنامج الوطني لمكافحة السل. وبعد صدور الإرشادات المحدّثة لمنظمة الصحة العالمية في ديسمبر/كانون الأول 2022 والتي أوصت باتباع البرنامج الجديد الذي يمتد على ستة أشهر ويقوم على أدوية فموية بالكامل لعلاج السل المقاوم للأدوية، دعمت أطباء بلا حدود تطبيق البرنامج في كافة أنحاء البلاد.

هذا وواصلنا دعم خدمات العلاج لالتهاب الكبد الفيروسي C في المؤسسات العقابية باستخدام أدوية جديدة أكثر فعالية وتدريب الطواقم الطبية على تشخيص التهاب الكبد الفيروسي C المزمن وإدارته.

هذا وتدعم فرقنا منذ أكتوبر/تشرين الأول 2021 الأشخاص المرتحلين في عدة مواقع، بما فيها المناطق الحدودية بين بيلاروسيا والاتحاد الأوروبي، حيث تؤمن لهم المساعدات الإنسانية وتساعدهم في الحصول على الرعاية الصحية الطبية والنفسية.

وبعد مرور عامين على انطلاق هذا الدعم وجدت أطباء بلا حدود بأن احتياجات هؤلاء الناس على صعيد الحماية والدعم القانوني تفوق احتياجاتهم الطبية، مما يستدعي تدخّل منظمات ذات خبرات متخصصة في هذا المجال. لذا فقد اتخذنا قرارًا صعبًا وأوقفنا هذه الأنشطة في بيلاروسيا.

تايلاند

عدد أفراد المنظمة في عام 2023: 32 (بدوام كامل) | الإنفاق: 1 مليون يورو | السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 1976 | msf.org/ar/تايلاند

الأرقام الطبية الرئيسية

1,230
استشارة نفسية فردية

82
استشارة نفسية في جلسات جماعية

■ مناطق كان فيها مشاريع لأطباء بلا حدود في عام 2023

ظلّ تحسين خدمات الرعاية الصحية الأساسية والنفسية للمتضررين جراء العنف على رأس أولويات أطباء بلا حدود في تايلاند.

تؤثر اشتباكات متفرقة على مناطق أقصى جنوب تايلاند منذ عقدين من الزمن. ورغم تراجع حدّة العنف في عام 2023، إلا أنّه ظلّ يؤثّر على الصحة النفسية لسكان تلك المناطق.

وتعمل فرقنا مع المنظمات المحلية في أقاليم باتاني ويالا وناراثيوات في جنوب البلاد لتحسين خدمات الرعاية الصحية، لا سيما للناجين من سوء المعاملة الذين يتردّدون في التماس الدعم ويعانون من الإقصاء من الخدمات القائمة. فتدير برنامجًا شاملًا يركّز بشكلٍ خاص على دعم الصحة النفسية اعتمادًا على جلسات الإرشاد الفردية والجماعية والتثقيف النفسي والاجتماعي وإدارة التوتر.

وإلى جانب الرعاية الصحية الأساسية، نقدّم أيضًا خدمات العلاج الطبيعي وإدارة الألم والدعم الاجتماعي، علمًا أنّ المشروع هو الوحيد في المنطقة الذي يقدّم هذا النوع من الخدمات للناجين من سوء المعاملة وعائلاتهم.

هذا وتنظّم فرقنا أنشطة لتوعية الناس بمشاكل الصحة النفسية، إذ تعمل مع المجتمعات للوقاية من حوادث العنف وإعداد آليات للتكيف معها إذا ما وقعت. وتدير فرقنا جلسات تثقيف نفسي وتدريبات على الإسعافات النفسية الأولية في مراكز الإرشاد النفسي والمساجد والمدارس وغيرها من مواقع تجمّع الناس في المناطق التي شهدت العديد من حوادث العنف.

يشار إلى أن أطباء بلا حدود تُطلع الشبكات والمجموعات المحلية والهيئات الحكومية وغير الحكومية على معلومات وخبرات في مختلف جوانب الصحة النفسية، وذلك لتعزيز قدراتها وتحسين آليات ونُظُم الإحالة إلى مرافق المنظمة.

تركيا

عدد أفراد المنظمة في عام 2023: 15 (بدوام كامل) | الإنفاق: 15.4 مليون يورو | السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 1999 | msf.org/ar/تركيا

الأرقام الطبية الرئيسية

49,300
لتر من المياه تم توزيعها

33,700
أسرة حصلت على مواد الإغاثة

6,880
استشارة نفسية فردية

160
مرحاضًا تم تشييده

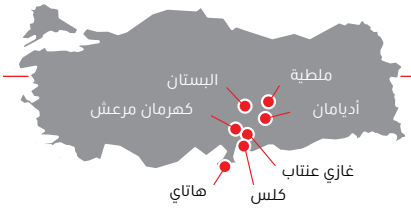

● مدن أو بلدات وقرى عملت فيها أطباء بلا حدود في عام 2023

قُتل عشرات آلاف الناس وتشرّد الملايين حين ضرب زلزالان مدمران تركيا عام 2023. واستجابةً لهذا الوضع، قدمت أطباء بلا حدود المساعدات الإنسانية والدعم النفسي.

في السادس من فبراير/شباط، ضرب زلزالان هائلان جنوب تركيا وشمال غرب سوريا. وكان الزلزال الأول الذي ضرب بالقرب من مدينة غازي عنتاب التركية الأكثر فتكًا في المنطقة منذ عقود، إذ أفادت السلطات المحلية بمقتل أكثر من 50,000 شخص وجرح 107,000 آخرين، علمًا أن أكثر من 15 مليون شخص في 11 محافظة تضرروا جراء ما حدث. هذا وتعرّضت مئات آلاف المباني لأضرار شديدة أو للدمار.

أعقبت الزلزال في الأسابيع التالية آلاف الهزات الارتدادية التي خلفت مزيدًا من الضحايا والدمار وفاقمت صدمة الناجين. وقد أرسلت أطباء بلا حدود على الفور فرق طوارئ إلى العديد من المناطق المتضررة وأبلغنا السلطات عن جاهزيتنا لتقديم المساعدات.

ومع ذلك، وبما أن أطباء بلا حدود لم تكن مسجلة في البلاد، فلم نحصل على إذن بدعم جهود الاستجابة الحكومية. لذا، دعمنا منظمات المجتمع المدني والمنظمات غير الحكومية التركية بما فيها Yardımو Imece Inisiyatifi وKonvoyu Maya Vakfıو TARDE، بهدف تلبية بعض الاحتياجات الإنسانية الحادة في محافظات أديامان وغازي عنتاب وهاتاي وكهرمان مرعش وكلس وملطية.

وقد اعتمدنا على هذه الشراكات في تنفيذ خدمات المياه والصرف الصحي التي تضمنت تأمين مراحيض وحمامات وتوزيع مواد إغاثية كمستلزمات النظافة والأقمشة المشمعة والألبسة الدافئة والبطانيات والحفاضات وصفائح المياه والحطب، علاوةً على مياه الشرب والغذاء. وأسهمت فرقنا في تشييد الملاجئ التي وفرت مساحة لتأمين الدعم النفسي الاجتماعي للناس وتأمين مرافق النظافة الصحية.

هذا وجاء دعم الصحة النفسية على رأس أولويات عملياتنا، إذ قدمت فرقنا بالتعاون مع منظماتنا الشريكة الدعم النفسي لأسر الضحايا والمسعفين المتطوعين واللاجئين السوريين وفرق البحث والإنقاذ.

وكانت معظم الاحتياجات الحادة قد لُبيت بحلول نهاية مايو/أيار، لذا سلمنا أغلب أنشطتنا بينما واصلنا دعمنا عن بعد للمنظمات المحلية حتى نهاية العام.

تنزانيا

عدد أفراد المنظمة في عام 2023: 236 (بدوام كامل) | الإنفاق: 8 مليون يورو | السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 1993 | msf.org/ar/تنزانيا

الأرقام الطبية الرئيسية

33,000
استشارة في العيادات الخارجية

9,480
قبول في غرف الطوارئ

7,730
شخصًا تلقى علاج الملاريا

1,170
استشارة نفسية فردية

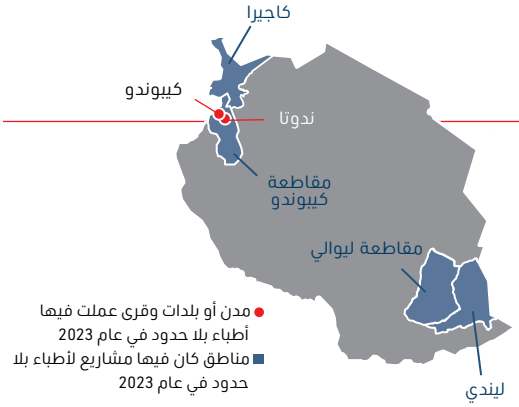

● مدن أو بلدات وقرى عملت فيها أطباء بلا حدود في عام 2023
■ مناطق كان فيها مشاريع لأطباء بلا حدود في عام 2023

قدمت فرق أطباء بلا حدود في تنزانيا الرعاية الصحية للاجئين البوروندیين واستجابت لتفشي أمراض الحصبة والملاريا وحمى ماربورغ في عام 2023.

حين اندلعت أعمال العنف في بوروندي عام 2015، فرّ آلاف الناس وعبروا الحدود إلى تنزانيا، حيث التجؤوا إلى مخيم ندوتا. ورغم أن السلطات تخطط لإقفال المخيم إلا أن أطباء بلا حدود واصلت توفير الخدمات الطبية التي لا غنى عنها لكلّ من اللاجئين والأهالي المحليين خلال عام 2023، بما في ذلك الاستجابة لتفشي الملاريا الذي ضرب المخيم في فصل الصيف.

أما في مارس/آذار، واستجابةً لتفشي حمى ماربورغ في منطقة بوكوبا، درّبت فرقنا طواقم وزارة الصحة على رعاية المرضى والوقاية من العدوى ومكافحتها وتعاونت معها لإنشاء مرافق للعزل.

هذا وحين تفشت الحصبة في منطقة كيلوا في الشهر ذاته، تعاونت فرقنا مع وزارة الصحة لبدء حملة تطعيم شاملة تستهدف 45,000 طفل في مختلف أنحاء كيلوا ومنطقة ليوالي المجاورة بهدف احتواء انتشار المرض.

وقد عززت هذه الجهود المشتركة تعاوننا مع السلطات الصحية التنزانية وعززت قدرات الاستجابة للأوبئة.

وعلى مدار العام، واصلت فرقنا إدارة مشروع يسعى إلى تعزيز خدمات الرعاية الصحية الأساسية والتخصصية ويستهدف بالتحديد الأمهات والأطفال في سبعة مرافق صحية حكومية في ليوالي.

تشاد

عدد أفراد المنظمة في عام 2023: 1,230 (بدوام كامل) | الإنفاق: 57.8 مليون يورو | السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 1981 | msf.org/ar/تشاد

الأرقام الطبية الرئيسية

173,190,000
لتر من المياه الموزعة

1,358,900
لقاح ضد الحصبة استجابة لتفشي المرض

63,100
طفل في البرامج الخارجية للتغذية العلاجية

29,700
شخص أُدخِل المستشفى

بدأت أطباء بلا حدود عملية طوارئ واسعة النطاق لمساعدة آلاف اللاجئين القادمين إلى شرق تشاد عقب اندلاع النزاع في السودان المجاور في أبريل/نيسان 2023.

سارعت فرقنا المتواجدة أساسًا في منطقة وداي إلى تعزيز أنشطتها لمساعدة الأشخاص الذين تركوا ديارهم هربًا من العنف. فقدمت الرعاية الصحية في الكثير من المواقع التي شملت أدري وغونغور وكوفروم، كما أطلقت حملات تطعيم ضد الحصبة بالتعاون مع وزارة الصحة.

وفي شهر يونيو/حزيران، استقبل مستشفى أدري في غضون ثلاثة أيام أكثر من 850 سوداني من جرحى الحرب الذين يعانون بشكل رئيسي من إصابات بأعيرة نارية، وكان ذلك من أكبر حالات تدفق الجرحى التي تتعامل معها أطباء بلا حدود. فتعرضت الوحدة الجراحية لضغوط هائلة، ما دفعنا إلى الإسراع في نصب مستشفى قابل للنفخ بسعة 200 سرير.

في الشهر ذاته، بدأ مئات آلاف السودانيين الذين كانوا عالقين في ولاية غرب دارفور في السودان بالوصول إلى مناطق شرق تشاد، الأمر الذي زاد من الاحتياجات بشكل هائل، بما في ذلك الرعاية الصحية والإيواء والمساعدات الغذائية والماء والصرف الصحي، في مناطق تعاني أساسًا من شحّ الموارد. لذلك افتتحت أطباء بلا حدود عيادةً في مخيم العبور في أدري ووسّعت عمليات الاستجابة الطارئة التي تركز على طب الأطفال وصحة النساء وطب الطوارئ ودعم الصحة النفسية وعلاج ضحايا العنف الجنسي والمصابين بسوء التغذية في أدري وفي المخيمات المشيدة حديثًا في أركوم وأورانغ وميتشي.

هذا ودعمنا المركز الصحي وافتتحنا نقطتين صحيتين في أركوم، وشيّدنا مستشفى ميدانيًا في أورانغ. كما بدأنا في أواخر السنة بتشييد مركز للمرضى المقيمين في ميتشي. وزعت فرقنا أيضًا المياه وشيّدت المراحيض في كافة هذه المواقع.

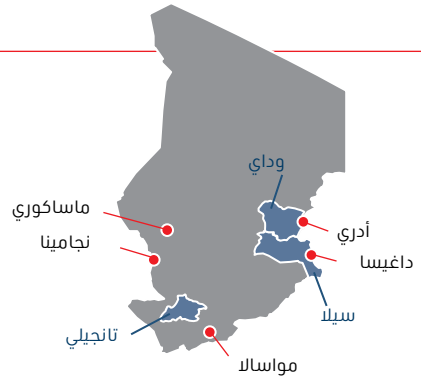

● مدن أو بلدات وقرى عملت فيها أطباء بلا حدود في عام 2023
■ مناطق كان فيها مشاريع لأطباء بلا حدود في عام 2023

وإلى جانب مساعدات الطوارئ التي تستهدف اللاجئين، فقد تركزت أولوياتنا في تشاد في عام 2023 على دعم حملات التطعيم وتحسين برامج التطعيم الروتينية. وفي شهر يناير/كانون الثاني، تعاونّا مع السلطات الصحية لتطعيم مئات آلاف الأطفال ضد الحصبة في مسعى لوقف الوباء الذي يضرب العاصمة نجامينا. شمل التطعيم أيضًا 15 مخيمًا للبدو الرحل في المدينة ومنطقة تانجيلي إلى الجنوب ومنطقة مواييِن شاري. وعقب الاشتباكات القبلية التي اندلعت في منطقة لوغون أورينتال، قدمت فرقنا الدعم للمرافق الصحية من أجل علاج الجرحى وإحالة المرضى إلى مستشفى موندو لتلقي الرعاية الجراحية.

هذا وتواصلت شراكتنا مع وزارة الصحة لتحسين خدمات طب الأطفال والرعاية النسائية والتوليدية في منطقة مواسالا، إلى جانب الخدمات المخصصة للأطفال التي تشمل علاج سوء التغذية في ماساكوري ونجامينا. أسهمت فرقنا أيضًا في تحديث عدد من المرافق في العاصمة، حيث أنشأت بنكًا للدم ضمن مستشفى توكرا وشيّدت غرفة طوارئ جديدة في مستشفى غوزاتور بعدما دمّر حريقٌ غرفة الطوارئ السابقة.

تعمل أطباء بلا حدود كذلك على تطوير خدمات الرعاية الصحية المجتمعية للوقاية من الملاريا وغيرها من الأمراض الشائعة وعلاجها، وتدريب الطواقم، ودعم المراكز الصحية والبرامج الصحية المحلية في ماساكوري ومواسالا وسيلا.

طبيب من أطباء بلا حدود يعاين طفلًا بين ذراعي والدته وقد دخل إلى عيادة أطباء بلا حدود بسبب سوء التغذية في مخيم إيكول للاجئين الذين فروا من الحرب في السودان. أدري، تشاد، في أغسطس/آب 2023. ©MSF

جمهورية إفريقيا الوسطى

عدد أفراد المنظمة في عام 2023: 2,499 (بدوام كامل) | الإنفاق: 70.6 مليون يورو | السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 1997 | msf.org/ar/جمهورية-افريقيا-الوسطى

الأرقام الطبية الرئيسية

725,700
استشارة في العيادات الخارجية

10,600
عملية جراحية

9,230
شخصًا مصابًا بفيروس نقص المناعة البشرية وتلقى مضادات الفيروسات القهقرية

6,030
شخصًا عولج إثر حوادث عنف جنسي

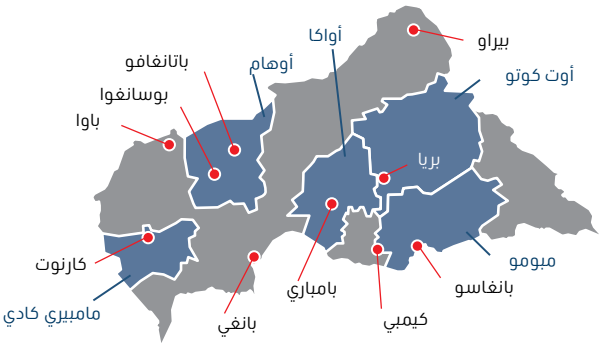

● مدن أو بلدات وقرى عملت فيها أطباء بلا حدود في عام 2023
■ مناطق كان فيها مشاريع لأطباء بلا حدود في عام 2023

ما زالت أطباء بلا حدود من أهم القائمين على توفير الرعاية الصحية في جمهورية إفريقيا الوسطى، إذ تؤمن الخدمات الطبية للمجتمعات التي يصعب الوصول إليها والأشخاص الفارين من العنف في السودان وتشاد.

صحيحٌ أن عام 2023 شهد تراجعًا بسيطًا في الاشتباكات المسلحة بين القوات الحكومية والمجموعات المسلحة المعارضة، غير أن العنف تواصل بلا هوادة في بعض مناطق البلاد، وأدى إلى فقر مدقع وموجات نزوح جماعية، كما فاقم أزمة الرعاية الصحية التي تعاني منها البلاد منذ عقود. وتعتبر فرص الوصول إلى خدمات الرعاية الصحية في جمهورية إفريقيا الوسطى من بين الأضعف على مستوى العالم، حيث لم يكن يعمل سوى أقل من نصف المرافق الصحية في عام 2023 وكانت البلاد تعاني من نقصٍ شديدٍ في العاملين الطبيين.

وقد عملت فرق أطباء بلا حدود في هذا السياق الهش، إذ قدمت خدمات الرعاية الأساسية والمتخصصة لمئات آلاف المرضى في مناطق نائية تشمل بامباري وبانغاسو وباتانغافو وبوسانغوا وبريا وكارنوت. وحافظت طيلة العام على دعمها لمستشفيات متخصصة باستقبال الإحالات، علمًا أن أنشطتها تضمنت العمليات الجراحية الطارئة والعناية المركزة وطب الأطفال ورعاية المواليد الجدد والرعاية الغذائية المركزة ورعاية الصحة الجنسية والإنجابية.

تقدم المنظمة أيضًا التدريب لطواقم المرافق الصحية الأصغر حجمًا وطواقم الرعاية الصحية المجتمعية وتمُدُّها بالأدوية اللازمة لعلاج الملاريا والالتهابات التنفسية والأمراض المنقولة بالماء، والتي تعتبر من أهم أسباب الوفيات بين الأطفال. أسهمت فرقنا أيضًا في تسهيل خدمات الرعاية للمصابين بفيروس نقص المناعة البشرية والناجين من العنف الجنسي والمصابين بالأمراض غير المعدية كالسكري وفقر الدم المنجلي. من جانب آخر، فقد تسلّمت وزارة الصحة من أطباء بلا حدود مبادرات الرعاية الصحية والأنشطة المتعلقة بمكافحة فيروس نقص المناعة البشرية في كلّ من زيميو، في إقليم هو مبومو وبوغويلا، في إقليم أوهام، بعد نجاح المنظمة في اعتماد نموذج رعاية مجتمعي يتمحور حول المرضى.

وللأسف، لم يسلم العاملون الإنسانيون والمرضى من العنف هذا العام. فقد سجلت الأمم المتحدة 169 حادثة عنف تنطوي على تهديدات وهجمات، ومنها اعتداءات على الرعاية الصحية. واضطررنا في سبتمبر/أيلول إلى تعليق دعمنا للأنشطة الخارجية في محيط باتانغافو لعدة أشهر عقب سلسلة من الحوادث الخطيرة.

هذا وقدّمت فرق أطباء بلا حدود المساعدات للمتضررين جراء العنف في بلدان مجاورة ممّن التجؤوا إلى جمهورية إفريقيا الوسطى، إذ عملت فرقنا في إقليمي فاكاغا ومبومو حيث قدمت الدعم الطارئ للاجئين الفارين من العنف في السودان، كما عملت في إقليم أوهام بينديّ على دعم الفارين من أعمال العنف التي اندلعت بين الرعاة والمزارعين في تشاد. تضمنت عمليات الطوارئ الأخرى حملات تطعيم للحدّ من تفشي الحصبة في إقليمي مبومو وهوت كوتو.

أما في العاصمة بانغي، فواصلت فرقنا إدارة خدمات جراحة الإصابات البليغة والرعاية التالية للجراحة في مستشفى سيكا الذي يعتبر المرفق الطبي الرئيسي لجراحة الطوارئ في المدينة. هذا وأسهم دعمنا لمستشفى جامعة كوامبرا في توفير خدمات رعاية مجانية ومنقذة للحياة للنساء اللواتي يعانين من مضاعفات توليدية ومواليدهن الجدد وكذلك للمرضى المصابين بمراحل متقدمة من فيروس نقص المناعة البشرية علمًا أن لا خدمات شبيهة تتوفّر في المدينة. وعزّزت فرقنا أيضًا خدمات الصحة الجنسية والإنجابية واختبارات الكشف عن فيروس نقص المناعة البشرية وعلاجه في المرافق الصحية الأصغر حجمًا.

من جهتها، ظلّت عيادة تونغولو القريبة من مستشفى جامعة كوامبرا شريان حياة لضحايا العنف الجنسي والناجين منه، حيث تقدم لهم الرعاية الطبية الأساسية وتدعم صحتهم النفسية، إلى جانب خدمات المشورة القانونية والحماية.

ونشرت أطباء بلا حدود في أكتوبر/تشرين الأول تقريرًا يتضمن بيانات جمعتها المنظمة على مرّ خمسة أعوام من توفير الرعاية والالتزام بعلاج حالات العنف الجنسي في جمهورية إفريقيا الوسطى، إذ سلّط التقرير الضوء على حالة الطوارئ الخفية هذه والحاجة الماسة إلى خدمات رعاية ودعم شاملة للضحايا والناجين.

أحد العاملين في مجال التوعية الصحية يقدّم معلومات حول خدمات تنظيم الأسرة للنساء اللواتي ينتظرن الحصول على استشارة في مستشفى بانغاسو الجامعي الإقليمي. بانغاسو، محافظة مبومو، جمهورية أفريقيا الوسطى، مارس/آذار 2023.
Julien Dewarichet/MSF©

جنوب إفريقيا

عدد أفراد المنظمة في عام 2023: 68 (بدوام كامل) | الإنفاق: 3 ملايين يورو | السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 1999| msf.org/ar/إفريقيا-جنوب

الأرقام الطبية الرئيسية

65
استشارة في العيادات الخارجية

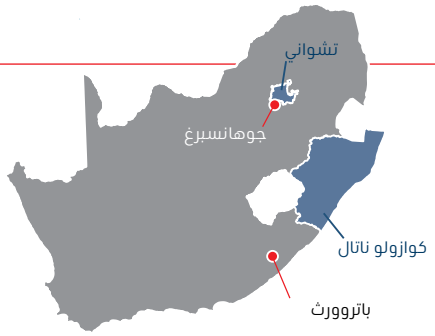

● مدن أو بلدات وقرى عملت فيها أطباء بلا حدود في عام 2023
■ مناطق كان فيها مشاريع لأطباء بلا حدود في عام 2023

أطلقت فرق أطباء بلا حدود في جنوب إفريقيا مشروعًا لتعزيز رعاية المرضى المصابين بأمراض غير معدية، كما تدعم جهود وزارة الصحة في الاستجابة لتفشي الكوليرا.

يركز المشروع الذي انطلق في باتروورث، في إقليم كيب الشرقي، على تعزيز خدمات الفحص والتشخيص والإدارة للأمراض غير المعدية كالسكري وارتفاع ضغط الدم والوقاية منها، وذلك عبر أنشطة المناصرة والأبحاث العلمية والتوعية الصحية والدورات التدريبية والتوجيه والإرشاد لعمال الرعاية الصحية المجتمعية. وقد أجرينا بالتعاون مع وزارة الصحة تدريبات لعمال الرعاية الصحية المجتمعية والطواقم التمريضية والمنظمات المجتمعية، كما أطلقنا حملات توعية شملت أكثر من 1,500 شخص في المنطقة.

وحددت أطباء بلا حدود بعض المواقع لتسليم الأدوية ثم بدأت إجراءات التسجيل بالتشاور مع المرضى ووزارة الصحة وعدد من المنظمات المجتمعية، علمًا أن هذه المواقع خاضعة لإدارة جهات خاصة تتولى توزيع أدوية الأمراض غير المعدية للمرضى نيابةً عن الحكومة.

عملت فرقنا أيضًا في منطقة هامانسكرال التابعة لمدينة تشواني في شهر مايو/أيار، حيث دعمت جهود مكافحة الكوليرا بإنشائها مركزًا علاجيًا على المستوى المجتمعي، كما قدمت الدعم الفني لقسم الوقاية من العدوى ومكافحتها في المركز. تبرعت المنظمة أيضًا بمستلزمات النظافة التي تشمل الحبوب الفموية لتعويض السوائل والصابون وأقراص تنقية المياه والدلاء وصفائح المياه، وتعاونت مع منظمات دولية أخرى لتدريب طواقم وزارة الصحة على آليات الاستعداد للكوليرا في أقاليم جنوب إفريقيا التسعة كلها.

في نهاية 2023، سلمنا مشروع المهاجرين في تشواني إلى السلطات المحلية ومنظمة مجتمعية بعد تدريب الطاقم على كيفية العمل مع الأشخاص الذين لا يحملون وثائق ثبوتية. كان فريقنا قد قدّم الرعاية الطبية للمهاجرين والمجموعات المهمشة الأخرى وحرص على استمرارية العمل بعد مغادرته.

هذا وأقفلت أطباء بلا حدود مشروع مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية والسل في إيشوي، في إقليم كوازولو-ناتال، بعد 12 عامًا من العمل، وقد أسهمت المقاربة المتمحورة حول المجتمع في تعزيز اعتماد تدابير مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية والسل والسكري وارتفاع ضغط الدم في تسعة مواقع مجتمعية، وقد سُلّمت هذه الأنشطة إلى وزارة الصحة. يشار إلى أن المشروع حقّق إنجازات كثيرة على صعيد إطلاق أنشطة مدرسية للتوعية بالسل وقدم توجيهات قيّمة بشأن إدراج خدمات مكافحة السل المقاوم للأدوية ضمن خدمات الرعاية الصحية العامة.

روسيا

عدد أفراد المنظمة في عام 2023: 44 (بدوام كامل) | الإنفاق: 3.4 مليون يورو | السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 1992 | msf.org/ar/الاتحاد-الروسي

● مدن أو بلدات وقرى عملت فيها أطباء بلا حدود في عام 2023
■ مناطق كان فيها مشاريع لأطباء بلا حدود في عام 2023
إنّ الخرائط وأسماء الأماكن المستخدمة لا تعكس أي موقف لأطباء بلا حدود حيال الوضع القانوني لتلك المناطق

تقدم فرق أطباء بلا حدود في روسيا العلاج لمرضى السل المقاوم للأدوية والمصابين بفيروس نقص المناعة البشرية. ومنذ عام 2022، بدأنا بدعم النازحين نتيجة النزاع في أوكرانيا.

تتعاون فرقنا في أرخانغلسك وفلاديمير مع السلطات الصحية المحلية والجامعة الطبية الحكومية الشمالية لاعتماد برنامج علاجي مدته تسعة أشهر للسل المقاوم للأدوية. وبدأنا في سبتمبر/أيلول 2023 بتسجيل المرضى في برنامج علاجي أقصر مدته ستة أشهر ويعتمد على أدوية فموية بالكامل في أرخانغلسك، تماشيًا مع التوصيات التي صدرت عن منظمة الصحة العالمية ومبادئها التوجيهية المحدّثة في أواخر عام 2022.

أما في موسكو وسانت بطرسبرغ، فواصلنا تعاوننا مع منظمتين مجتمعيتين غير حكوميتين لدعم الوصول إلى خدمات الرعاية الصحية العامة، إلى جانب تأمين اختبارات وعلاجات الأمراض المعدية للمصابين بفيروس نقص المناعة البشرية والمجموعات الأكثر حاجة الأخرى كالمهاجرين، علمًا أنهم من دونها يعانون لتأمين المساعدات الطبية.

كذلك عملت فرقنا في جنوب غرب روسيا طيلة عام 2023، حيث قدمت الرعاية النفسية والدعم النفسي الاجتماعي للنازحين بسبب النزاع الدولي المسلح في أوكرانيا. وتعاونت فرقنا مع منظمات غير حكومية محلية في مدينتي بيلغورود وروستوف على الدون حرصًا على أن يتلقى المتضررون بالنزاع كل ما يلزمهم من دعم صحي طبي ونفسي.

هذا واختتمت طواقمنا في أغسطس/آب دعمها لمنظمة غير حكومية تقع في فارونيج وبدأت شراكة جديدة مع منظمة غير حكومية محلية في مدينة تاغانروغ في منطقة روستوف، حيث عملنا معًا على تنظيم استشارات طبية وإحالة المرضى النازحين، كما قدمنا الدعم الفني والتدريب لطواقم المنظمة غير الحكومية. تبرعنا أيضًا بمواد الإغاثة المستعجلة كالأغذية ومستلزمات النظافة والمواد المنزلية الأساسية لتوزعها المنظمات المحلية على النازحين من أوكرانيا وأولئك المتواجدين داخل الحدود الروسية.

جمهورية الكونغو الديمقراطية

عدد أفراد المنظمة في عام 2023: 2,890 (بدوام كامل) | الإنفاق: 139.3 مليون يورو | السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 1977 | msf.org/ar/جمهورية-الكونغو-الديمقراطيّة

الأرقام الطبية الرئيسية

2,578,300
استشارة في العيادات الخارجية

1,495,400
لقاح ضد الحصبة استجابة لتفشي المرض

779,800
شخص تلقى علاج الملاريا

29,000
شخص عولج إثر حوادث عنف جنسي

14,100
عملية جراحية

1,410
أشخاص مصابين بمرحلة متقدمة من فيروس نقص المناعة البشرية تحت رعايتنا المباشرة

سجلت أعداد النازحين في جمهورية الكونغو الديمقراطية أرقامًا قياسية عام 2023 في ظل احتدام العنف في شرق البلاد، فزادت أطباء بلا حدود من أنشطتها استجابةً لتصاعد الاحتياجات الإنسانية.

بلغ عدد النازحين في أقاليم شمال كيفو وجنوب كيفو وإيتوري 5.6 مليون شخص بحلول نهاية العام. واستجابت المنظمة أيضًا للكثير من حالات الطوارئ الأخرى في أنحاء البلاد، من تفشي الأمراض إلى الفيضانات والانزلاقات الأرضية.

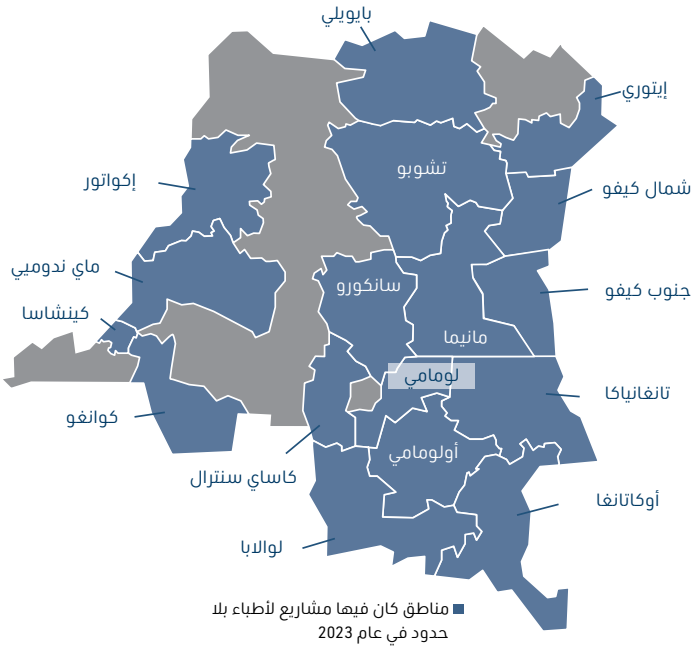

الاستجابة للنزاع في شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية

شهدت نهاية السنة احتدامًا في النزاع المسلح في شمال كيفو بين مجموعة إم 23 المسلحة والقوات المسلحة الكونغولية وحلفائها والذي كان قد اندلع في أواخر 2021، الأمر الذي تسبب بموجات جديدة من النازحين، حتى بلغ عددهم في شهر ديسمبر/كانون الأول 2.5 مليون نازح داخل الإقليم، علمًا أن نصف هذا العدد نزح بسبب 'أزمة إم 23'.

وقد أسهمت موجات النزوح المتكررة لأشخاص فروا من مناطق روتشورو وماسيسي ونيراغونغو في مفاقمة الأوضاع الكارثية التي تشهدها مواقع النزوح المكتظة المحيطة بمدينة غوما، علمًا أن ظروفها تتدهور باستمرار نتيجة نقص الجهود الوطنية والدولية.

لذا فقد وسعنا أنشطة الطوارئ التي تديرها فرقنا وعزّزنا خدمات الرعاية الصحية العامة ورعاية الأمومة والأطفال في تلك المواقع. كما عملنا على مواجهة زيادة الأمراض المنقولة بالماء وتحديدًا الارتفاع الحاد في حالات الكوليرا خلال شهر فبراير/شباط، إلى جانب عملياتنا المعنية بسوء التغذية والحصبة والإصابات المرتبطة بالحرب. ركزت أنشطتنا أيضًا على علاج الناجين من العنف الجنسي، حيث شهدنا زيادة مقلقة في عدد الحالات خلال عام 2023.

لم يقتصر تأثير هذه الأزمة الإنسانية على غوما بل تعداها إلى مناطق في مختلف أرجاء الإقليم، واضطر الناس إلى ترك ديارهم نتيجة اندلاع اشتباكات على جبهات مختلفة، الأمر الذي حدّ من قدرتهم على تأمين الرعاية الصحية، بما في ذلك اللقاحات، وبالتالي زاد من دخول الناس إلى الكثير من المستشفيات والمراكز الصحية التي تدعمها أطباء بلا حدود بسبب سوء التغذية والحصبة والكوليرا والإصابات المرتبطة بالحرب.

وسعيًا منا لدعم الأشخاص المضطرين إلى مواصلة التنقل، أنشأت فرقنا عيادات متنقلة في مناطق النازحين، رغم أن غياب الأمن أدى مرارًا إلى إعاقة تحركاتنا، ولا سيما في منطقة ماسيسي.

أثّر العنف أيضًا على إقليم جنوب كيفو المجاور، إذ فرّ عشرات الآلاف خلال الأشهر الأولى من السنة وتوجّهوا إلى ليتورال وهو-بلاتو التابعتين لمنطقة مينوفا، حيث بدأت فرقنا عملية طوارئ وقدمت الرعاية الطبية للمرضى والجرحى، كما عملت على تحسين مرافق النظافة الصحية عقب زيادة حالات الكوليرا والحصبة.

أزمة لا تحظى بالتغطية الإعلامية في إيتوري

لم تركّز وسائل الإعلام على الهجمات الشعواء واسعة النطاق على المدنيين في إيتوري، والتي تواصلت من دون هوادة في عام 2023. واضطر الناس إلى الفرار جراء استشراء العنف في منطقة درودرو بين يناير/كانون الثاني ومارس/آذار، بمن فيهم عمال الرعاية الصحية والمرضى، وبالتالي باتت معظم المراكز الصحية في المنطقة مهجورة. وقد حافظنا في تلك الفترة على خدماتنا في مخيم رو الذي التجأ إليه عددٌ كبير من الناس، كما زدنا دعمنا في مواقع تجمع النازحين عبر توزيع مياه الشرب النظيفة وتركيب مرافق الصرف الصحي وتوزيع مستلزمات النظافة وتعزيز خدمات

الفنيون في مختبر أطباء بلا حدود يحلّلون عينات الدم في مركز رعاية الإصابات البليغة وجراحة العظام في مستشفى سلامة بهدف تسريع تشخيص الحالات ودعم توفير الرعاية المنقذة للحياة. بونيا، مقاطعة إيتوري، جمهورية الكونغو الديمقراطية، في أغسطس/آب 2023. ©Michel Lunanga

مهندس أطباء بلا حدود في مجال مياه والصرف الصحي يوزع المياه على الناس في مخيم روسايو للنازحين في ضواحي غوما. مقاطعة شمال كيفو، جمهورية الكونغو الديمقراطية، في يوليو/تموز 2023.
©Alexandre Marcou/MSF

الرعاية الصحية العامة والمتخصصة والمجتمعية.

هذا وواصلت فرقنا دعمها للمستشفى العام و13 موقعًا للنازحين في منطقة أنغومو، حيث ركزت على مكافحة الملاريا وعلاج الأمراض التنفسية وتوفير رعاية الأمومة وخدمات طب الأطفال. أما في منطقة بونيا، فدعمنا المستشفى العام بالتدريب والتبرعات، وبدأنا مشروعًا في مستشفى سلامة يركز على الجراحة والخدمات التالية للعمليات الجراحية، بما في ذلك العلاج الطبيعي والرعاية العظمية ودعم الصحة النفسية للمرضى الذين يعانون من الإصابات البليغة الناتجة عن الحوادث والعنف.

العنف والكوارث الطبيعية والأوبئة

لم تقتصر استجابة أطباء بلا حدود لأعمال العنف على شمال كيفو وجنوب كيفو وإيتوري. فقد بدأنا عمليات طوارئ في إقليمي تشوبو وماي-ندومبي غربًا، بهدف دعم العالقين وسط النزاعات على الأراضي والصراعات القبلية، وقدمت فرقنا خدمات الرعاية الصحية العامة وسيّرت عيادات متنقلة وأحالت الجرحى. كما ركّبت مرافق للصرف الصحي ووزعت مواد إغاثية تشمل البطانيات ومستلزمات النظافة.

هذا واستجابت فرقنا لعددٍ من الكوارث الطبيعية خلال 2023. ففي مايو/أيار، أدّت فيضاناتٌ وانزلاقاتٌ أرضيّة ضربت منطقة كاليهي في إقليم جنوب كيفو إلى تدمير قرى بأكملها، متسببةً بمئات الوفيات وأعداد كبيرة من الجرحى. وقد سارعت فرق أطباء بلا حدود للوصول إلى المكان وعلاج الجرحى وإحالة المصابين بحالات خطيرة بالقوارب إلى المستشفيات في بوكافو، إلى جانب تبرعها بالأدوية والأكفان.

على صعيد آخر، شهدت سنة 2023 تجدّد انتشار الحصبة التي تعتبر من أهم أسباب الوفيات البلاد، حيث سُجّلت 300,000 حالة و6,000 وفاة. ويعود هذا في جزءٍ منه إلى تدهور الأوضاع الأمنية في شرق البلاد وأسوأ انتكاسة على صعيد حملات التطعيم تشهدها جمهورية الكونغو الديمقراطية منذ سنوات.

وقد عالجت فرقنا المتنقلة آلاف المرضى، وباشرت بحملات تطعيم طارئة في مختلف أنحاء البلاد، كما قدّمت بانتظام لقاحات أخرى متعددة المستضدات لكبح انتشار أمراض أخرى كالخناق والسعال الديكي والتهاب الكبد الفيروسي والالتهاب الرئوي وشلل الأطفال.

استجابت فرقنا أيضًا لتفشي الحمى التيفية في منطقة بانزي التابعة لإقليم كوانغو وكافحت تفشي جدري القردة في منطقة بولومبا في إقليم إكواتور. وشملت خدماتنا في كلتا الحالتين الرعاية الصحية، إلى جانب دعم السلطات الصحية عن طريق أنشطة المراقبة الوبائية المجتمعية وتدريب الطواقم.

أنشطتنا المعتادة لتوفير الرعاية الصحية العامة والمتخصصة

لم تتوقف فرقنا عن إدارة أنشطتها المعتادة إلى جانب عمليات الطوارئ في كافة أنحاء جمهورية الكونغو الديمقراطية. وإلى جانب دعم المرافق الصحية، تدرّب فرقنا شبكات من العاملين في مجال الصحة المجتمعية على كشف الأمراض واسعة الانتشار كالملاريا وسوء التغذية ولا سيما في المناطق التي يصعب الوصول إليها.

تركّز الكثير من مشاريعنا أيضًا على رعاية الناجين من العنف الجنسي. ولا تقتصر خدماتنا على الرعاية الطبية بل تشمل أيضًا الرعاية النفسية والتفاعل مع الأهالي عن طريق أنشطة توعية تحرص على إطلاع الناس على آليات التماس العلاج الطبي.

بدأنا أيضًا مشروعًا جديدًا في العاصمة كينشاسا في أوائل عام 2023 يهدف إلى تعزيز خدمات الرعاية العامة والمتخصصة للأشخاص المصابين بعجز أو إعاقة. يركز المشروع على تعزيز قدرة الوصول إلى المرافق الصحية ورفع مستوى النظافة في المواقع السكنية والعمل مع أهالي المجتمع تلبيةً لاحتياجات الأشخاص ذوي الإعاقة. يشار إلى أننا سلّمنا أنشطة رعاية المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية في غوما والمشروع المعني بالعنف الجنسي في كانانغا إلى السلطات الصحية.

جنوب السودان

عدد أفراد المنظمة في عام 2023: 3,773 (بدوام كامل) | الإنفاق: 107.9 يورو | السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 1983 | msf.org/ar/جنوب-السودان

● مدن أو بلدات وقرى عملت فيها أطباء بلا حدود في عام 2023
إنّ الخرائط وأسماء الأماكن المستخدمة لا تعكس أي موقف لأطباء بلا حدود حيال الوضع القانوني لتلك المناطق

الأرقام الطبية الرئيسية

879,100
استشارة في العيادات الخارجية

347,100
شخص تلقى علاج الملاريا

74,300
شخصٌ أُدخِل المستشفى

65,800
لقاح ضد الحصبة استجابة لتفشي المرض

14,100
ولادة

10,300
عملية جراحية

5,570
طفلًا في البرامج الاستشفائية للتغذية العلاجية

5,380
شخصًا عولج إثر حوادث عنف جسدي متعمَّد

2,530
شخصًا عولج إثر حوادث عنف جنسي

أدارت أطباء بلا حدود مشاريع عديدة في جنوب السودان خلال عام 2023، إذ قدّمت الرعاية للأشخاص المتضررين من العنف والنزوح وتفشي الأمراض والكوارث الطبيعية.

ما زال الناس يواجهون تحدياتٍ كبيرة للوصول إلى الرعاية الصحية في جنوب السودان، لا سيما وأن ثلثي المرافق الصحية خرجت عن الخدمة. ورغم الحضور القويّ للمنظمات الإنسانية، إلا أن خفض التمويل أدى إلى آثار ملموسة على توفير الرعاية الطبية. وشهد عام 2023 تصاعدًا حادًا في النزاع الذي يعيشه السودان المجاور، كما تكرّر تفشي الأمراض في العديد من مناطق البلاد، ممّا فاقم المشاكل القائمة أساسًا كالنزوح وغياب الأمن الغذائي وعدم توفر خدمات الرعاية الصحيّة الأساسية، بما في ذلك اللقاحات.

وفي عام 2023، ظلّت استجابتنا في جنوب السودان من أكبر البرامج التي نديرها حول العالم. وقد قدمت فرقنا مجموعةً واسعةً من الخدمات الصحية الأساسية والمتخصصة للسكان في المناطق النائية واللاجئين والنازحين جراء العنف، معتمدةً على عياداتٍ ثابتة وأخرى متنقلة وعلى البرامج المجتمعية. وإلى جانب استجابتها لحالات الطوارئ وتفشي الأمراض، أطلقت فرقنا أنشطة وقائية تضمّنت حملات تطعيم وجلسات توعية ركّزت على الصحة البدنية والنفسية. وعملت فرقنا في سبعة من أصل عشر ولايات وفي منطقتين إداريتين، حيث قدّمت خدمات الرعاية الصحية لأكثر من مليون شخص في مختلف أنحاء جنوب السودان.

دعم المتضررين جراء النزاع

عقب اندلاع النزاع في السودان في عام 2023، فرّ أكثر من 600,000 شخص[1] إلى جنوب السودان، ثمانون في المئة منهم هم من العائدين الذين ينحدرون أساسًا من جنوب السودان، أما الباقون فلاجئون يبحثون عن الأمان. وأنشأت فرقنا عياداتٍ متنقلة قرب مراكز العبور للعائدين واللاجئين في مدينة الرنك الحدودية. وفي ولاية أعالي النيل، ساعدت فرقنا العائدين في مركز عبور بُلوكات، حيث أدارت مرفقًا طبيًا يقدم الفحوصات الطبية واللقاحات والدعم الاجتماعي وبرامج الحماية. كما نقلت المرضى إلى مرافقنا الموجودة في ملكال لتلقي الرعاية الاستشفائية. عملت فرقنا أيضًا في ودويل حيث أدارت عيادة صحية متنقلة وسيّرت صهريجًا ينقل المياه يوميًا. يشار إلى أن مراكز العبور هذه ما زالت تستقبل الوافدين الجدد.

وعلى نقطة الدخول الأكثر ازدحامًا في الرنك، أنشأت المنظمة وحدة عزل لمرضى الحصبة وجناحًا للتغذية العلاجية ضمن المستشفى العام يستهدف الأطفال الذين يعانون من سوء تغذية شديد وحاد. كما أطلقت فرقنا حملات تطعيم ووزعت الناموسيات استجابةً للزيادة المقلقة في حالات الملاريا.

على صعيد آخر، استجابت فرقنا خلال العام لحالات طوارئ مرتبطة بالعنف نتجت عن النزاعات القائمة في جنوب السودان والتي أجبرت آلاف الناس على ترك ديارهم. ففي ميلوت، قدّمت فرقنا الرعاية الصحية العامة للأسر النازحة وأحالت المرضى لتلقي الرعاية المتخصصة، كما عملت على تحسين مرافق الصرف الصحي والنظافة الصحية. وفي أغسطس/آب، بدأت وحدة الاستجابة للطوارئ التابعة لأطباء بلا حدود في جنوب السودان عملية تستهدف العائدين في بالويش تصديًا لارتفاع مستويات سوء التغذية الشديد والحاد وتفشي الحصبة. كما وفرنا استشارات رعاية صحية عامة ووزعنا مواد الإغاثة من ناموسيات وصابون وصفائح مياه على العائلات. أما في بلدة فشودة، فركزت فرقنا على احتياجات الصحة النفسية بين الأشخاص الذين تعرضوا لصدمات جراء النزاع والعنف. وفي منطقة ياي المتضررة بالنزاع، وسّعت المنظمة الأنشطة الخارجية بشكل كبير عن طريق تدبير الحالات على المستوى المجتمعي وإدارة عيادة متنقلة.

هذا وافتتحت أطباء بلا حدود في فبراير/شباط 2023 مستشفى أعيد تأهيله حديثًا بالتعاون مع وزارة الصحة في كاجو كيجي. يركز المشروع على احتياجات الأشخاص الذين كانوا قد فرّوا حديثًا إلى أوغندا إبان الحرب في جنوب السودان والتي أدت أيضًا إلى تدمير أبنية المستشفى.

الممرضة ريجينا أبوك ثور تعاين الطفلة أمل البالغة من العمر يومين بينما تحملها كاثرينا بيتر إدوات في وحدة الأمومة في مستشفى والية أويل، بحر الغزال، جنوب السودان، في أغسطس/آب 2023.
MSF/Barth Oliver©

الممرضة في أطباء بال حدود ريجوس ألبينو تعاين نمار حلو أجاك الذي فرّ من الخرطوم في السودان، وذلك في عيادة المنظمة خارج تجمّع ودويل للاجئين. بحر الغزال. جنوب السودان، في أغسطس/آب 2023. © Bräunig Peter

الاستجابة لتفشي الأمراض

أدت موجات النزوح المتكررة إلى مفاقمة انتشار الحصبة وغيرها من الأمراض في عام 2023. وعليه، زدنا عدد أسرة مستشفى بنتيو من 10 إلى 25 سريرًا بهدف تدبير حالات الحصبة الشديدة، كما دعمنا وزارة الصحة في تنفيذ حملة تطعيم جماعية مخصصة للنازحين خلال تفشي الحصبة. أما في لانكين، فقد دعمت فرقنا إدارة الحالات وأنشطة التطعيم باللقاحات.

وأثناء تفشي الكوليرا في ملكال، شهدت فرقنا زيادةً في عدد المرضى الذين يعانون من إسهالات غير دموية في مخيم حماية المدنيين. لذلك زادت عدد الأسرّة في المرفق الصحي ونفّذت أنشطة توعية صحية على المستوى المجتمعي.

هذا وأعلنت وزارة الصحة في سبتمبر/أيلول عن تفشي التهاب الكبد E في مقاطعة فانغاك. ولذلك فقد بدأنا حملة تطعيم كانت الأولى من نوعها في جنوب السودان خلال المراحل الأولى من تفشي مرض في مثل هذه المنطقة النائية، وقد استهدفت النساء والفتيات في عمر الإنجاب وهي الشريحة السكانية الأكثر حاجةً أمام هذا المرض.

سوء التغذية

تشمل الأسباب الرئيسية لسوء التغذية ضعف مستوى الأمن الغذائي وعدم كفاية مياه الشرب النظيفة وخدمات الصرف الصحي وعدم استيفاء الرعاية الصحية للمعايير المطلوبة. وهذه أسباب تجتمع كلّها للأسف في جنوب السودان، وترافقها عوامل مساهِمة أخرى مثل تفشي الأمراض والنزاع والنزوح. وكانت البلاد تعاني في نهاية عام 2023 من أزمة سوء تغذية تؤثر في نحو سبعة ملايين شخص، ويُتَوقَّع أن يزيد هذا العدد في عام 2024.

تسعى أطباء بلا حدود إلى مجابهة هذه الأزمة، لذا فقد أنشأنا أجنحةً للتغذية مخصصة للأطفال في جميع مرافقنا الصحية المنتشرة في أنحاء البلاد، فتقدم فرقنا الرعاية للمرضى المقيمين وتدير برامج تغذية مركّزة للأطفال في وضع خطير.

العنف الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي

تقدّم مرافقنا الصحية خدمات رعاية شاملة تركّز على الناجين من العنف الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي. فالضحايا والناجون يواجهون صعوبةً في تأمين الرعاية، الأمر الذي يمثّل تحديًا أساسيًا في المناطق التي نعمل فيها، ولهذا تعتمد فرقنا على نماذج رعاية مجتمعية تهدف إلى معالجة بعض هذه التحديات، فيما تنفّذ أنشطة مناصرة تدعو فيها كافة المنظمات المعنية إلى تعزيز عملياتها.

أكاديمية أطباء بلا حدود

واجهنا عقباتٍ على مستوى التوظيف نتيجة سنواتٍ من النزاع وضعف الاستثمار في مجال الرعاية الصحية في جنوب السودان، الأمر الذي أدّى إلى نقصٍ في العاملين المؤهلين وضعفٍ في البنية التحتية.

وكي نتصدى لهذا الواقع، فقد أنشأنا برنامج أكاديمية الرعاية الصحية لتحسين جودة الرعاية الصحية. وقد تخرّج 171 طالبًا من لانكين وملكال وأولاد فانغاك في عام 2023، بعد أن أتمّوا دورة تدريبية امتدت على مدار 18 شهرًا، علمًا أننا بدأنا جلسات تدريبية للطواقم في أولانغ.

1. https://reliefweb.int/map/sudan/sudan-situation-regional-displacement-update-25-mar-2024

زيمبابوي

عدد أفراد المنظمة في عام 2023: 93 (بدوام كامل) | الإنفاق: 4.4 مليون يورو | السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 2000 | msf.org/ar/زيمبابوي

الأرقام الطبية الرئيسية

5,380
استشارة لخدمات منع الحمل

520
استشارة نفسية فردية

96
امرأة تلقت رعاية الإجهاض الآمن

دعمت أطباء بلا حدود في عام 2023 جهود الاستجابة الوطنية لتفشي الكوليرا على نطاق واسع في زيمبابوي، كما أدارت مشاريع تهدف إلى سدّ الثغرات التي تعاني منها خدمات الرعاية الصحية في هراري وغواندا.

منذ فبراير/شباط 2023 وفرقنا تدعم وزارة الصحة ورعاية الطفل استجابةً لتفشي الكوليرا في شيغوتو وبيتبريدج وبوهيرا وهراري وشيتونغويزا. فقدمت العلاج وأمّنت الإمدادات الغذائية، كما نفذت أنشطة للوقاية من العدوى ومكافحتها وأنشطة مراقبة وبائية وتوعية، واتخذت تدابير لتحسين مرافق المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية.

وقد واصلت فرقنا المتواجدة في العاصمة هراري إدارة مشروع الصحة الجنسية والإنجابية الذي يستهدف المراهقين. فوفّرت الاستشارات ضمن عيادة مباري ومركز الشباب في إيبوورث، وهي مرافق مهيئة لتناسب اليافعين، كما أمنت علاج فيروس نقص المناعة البشرية وأمراض أخرى منقولة جنسيًا، وقدمت كذلك خدمات الإجهاض الآمن والرعاية التالية للإجهاض. يحرص المشروع أيضًا على تأمين الرعاية النفسية والدعم النفسي الاجتماعي للمراهقين والشباب في مباري.

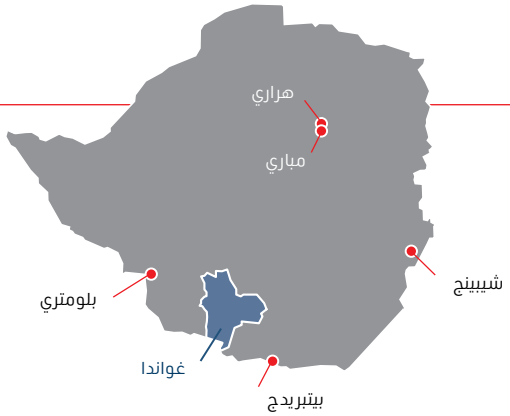

● مدن أو بلدات وقرى عملت فيها أطباء بلا حدود في عام 2023
■ مناطق كان فيها مشاريع لأطباء بلا حدود في عام 2023

هذا وافتتحت المنظمة في أكتوبر/تشرين الأول مشروعًا جديدًا في منطقة غواندا التابعة لإقليم ماتابيليلاند الجنوبي. يركز المشروع على العاملين في أنشطة التعدين والتجمعات السكانية التي تستضيفهم. ويقدّم مجموعةً من الخدمات عن طريق عيادة مجتمعية تتضمن فحوصات للكشف عن الأمراض المنقولة جنسيًا وفيروس نقص المناعة البشرية وعلاجها إضافةً إلى خدمات التنظيم الأسري.

على صعيد آخر، فقد سلّمت المنظمة في يونيو/حزيران مشروع صحة المهاجرين الذي تديره فرقنا في جنوب زيمبابوي إلى وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ووزارة الصحة ورعاية الطفل. وعلى مدار خمسة أعوام، قدّم المشروع خدمات الرعاية الطبية والنفسية للمهاجرين والمرحلين في بلدة بيتبريدج الحدودية وفي مشاريع فرعية في بلامتري ومخيم تونغوغارا للاجئين.

ساحل العاج

عدد أفراد المنظمة في عام 2023: 95 (بدوام كامل) | الإنفاق: 3.2 مليون يورو | السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 1990 | msf.org/ar/ساحل-العاج

الأرقام الطبية الرئيسية

20,500
استشارة في العيادات الخارجية

12,200
شخص تلقى علاج الملاريا

1,790
استشارة نفسية فردية

تركز برامج أطباء بلا حدود في ساحل العاج على توفير المساعدات الطبية للاجئين وعلاج الاضطرابات النفسية والصرع وتحسين قدرات الوصول إلى الخدمات المتخصصة.

في عام 2023، استجابت فرقنا في شمال ساحل العاج إلى احتياجات النازحين الذين تركوا ديارهم في بوركينا فاسو المجاورة هربًا من العنف المتكرر، إذ تستضيف بعضهم عائلاتٌ محلية ويعيش كثيرٌ منهم في ظروف محفوفة بالمخاطر حيث الخدمات الأساسية كالرعاية الصحية تتوفر بالكاد.

وقد دعمت فرقنا اللاجئين وأهالي المنطقة، إذ قدمت خدمات الرعاية الصحية العامة وخدمات الصحة الإنجابية، ولا سيما في منطقة وانغولودوغو.

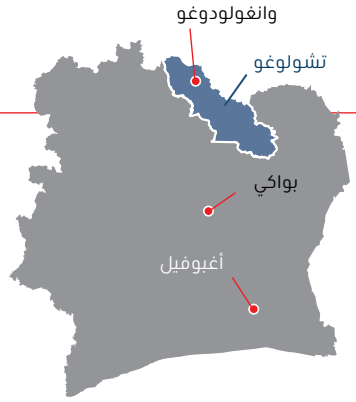

● مدن أو بلدات وقرى عملت فيها أطباء بلا حدود في عام 2023
■ مناطق كان فيها مشاريع لأطباء بلا حدود في عام 2023

هذا وتواصلت أنشطتنا المعتادة في ساحل العاج عام 2023 بالتعاون مع شركائنا محليين والسلطات الصحية. فقد أدارت فرقنا في بواكيه مشروعًا يركز على المصابين بالاضطرابات النفسية والصرع، فيما يركز عملنا في أغبوفيل على تعزيز خدمات الرعاية المتخصصة التي تشمل أمراض القلب والنساء والتوليد وطب الأطفال عبر خدمات طبية عن بعد مع 11 مرفقًا صحيًا.

سيراليون

عدد أفراد المنظمة في عام 2023: 1,426 (بدوام كامل) | الإنفاق: 17.6 مليون يورو | السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 1986| msf.org/ar/سيراليون

الأرقام الطبية الرئيسية

152,000
استشارة في العيادات الخارجية

27,100
ولادة

11,800
شخص تلقى علاج الملاريا

2,150
شخصًا بدأ العلاج من السل

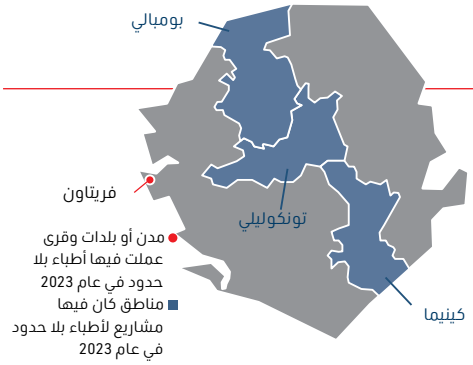

يبقى تعزيز خدمات الرعاية للأمهات والأطفال والمواليد الجدد محطّ تركيز أطباء بلا حدود في سيراليون، علمًا أنها تدير كذلك برنامجًا لمكافحة السل في منطقة بومبالي منذ عام 2019.

في منطقة كينيما التابعة للإقليم الشرقي، ندير مستشفى يقدم خدمات الرعاية الطبية المتخصصة للنساء الحوامل والأمهات المرضعات والأطفال دون سن الخامسة. وندعم ستة مراكز رعاية صحية عامة في أنحاء المنطقة، حيث ندرب طواقمها ونتبرع بالإمدادات الطبية ونوفر الإحالات للمرضى وخدمات إعادة التأهيل البدني.

بدأنا أيضًا في عام 2023 بتشغيل عيادة متنقلة تستهدف التجمعات السكنية النائية في الإقليم. وعلاوة على الاستشارات الطبية واللقاحات التي نوفرها للأطفال دون سن الخامسة، تؤمن العيادة أيضًا خدمات تنظيم الأسرة ورعاية ما قبل الولادة وتنظم إحالات المرضى الذين تستدعي حالتهم رعاية متخصصة.

أما في منطقة تونكوليلي في الإقليم الشمالي، فنعمل مع وزارة الصحة في مشروع الميل 91 والقرى المحيطة، وكذلك في بلدة ماغبوراكا. وتدعم فرقنا العاملة في المشروع 12 مركزًا صحيًا عامًا لخفض معدل وفيات الأمهات والأطفال، فيما نركز في ماغبوراكا على الرعاية الصحية المتخصصة ودعم أجنحة الأمومة وطب الأطفال والمواليد الجدد والتغذية التابعة للمستشفى العام. ندعم كذلك خدمات الإحالة الإسعافية من مرافق الرعاية الصحية البعيدة إلى المستشفى.

هذا وتعمل فرقنا في كلا المشروعين على علاج الملاريا على المستوى المجتمعي، وتؤمن الدعم الطبي والنفسي للناجين من العنف الجنسي، وتدعم أنشطة الوقاية من انتقال فيروس نقص المناعة البشرية من الأم إلى الطفل وخدمات تنظيم الأسرة. وندير بالتعاون مع وزارة الصحة مراكز تستهدف المراهقين وتقدم لهم خدمات الرعاية الصحية الجنسية والإنجابية.

وفي منطقة بومبالي، تعمل المنظمة مع الوزارة لتعزيز خدمات علاج السل للبالغين والأطفال، بما في ذلك السل المقاوم للأدوية. ولم يتوقف المرضى خلال 2023 عن اتباع البرامج القصيرة المخصصة لعلاج السل المقاوم للأدوية التي طرحتها أطباء بلا حدود وأثبتت بأنها أكثر فعالية ولها تأثيرات جانبية أقل.

صربيا

عدد أفراد المنظمة في عام 2023: 23 (بدوام كامل) | الإنفاق: 0.9 مليون يورو | السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 1991 | msf.org/ar/صربيا

الأرقام الطبية الرئيسية

19,700
استشارة في العيادات الخارجية

320
شخصًا عولج إثر حوادث عنف جسدي متعمّد

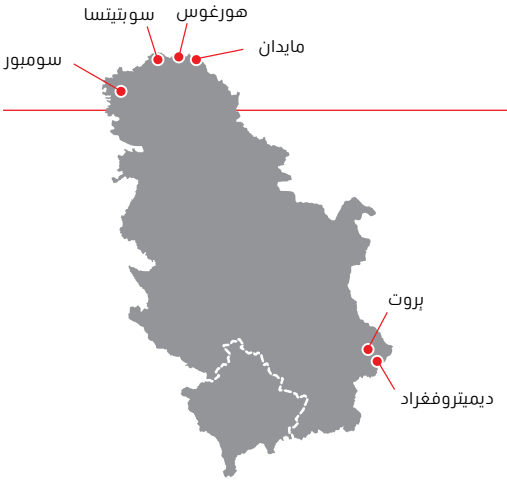

واصلت فرق أطباء بلا حدود في عام 2023 توفير المساعدات الطبية والإنسانية الأساسية لطالبي اللجوء والمهاجرين واللاجئين الذين يعيشون في ظروفٍ محفوفةٍ بالمخاطر في صربيا.

أبلغ الكثير من مرضانا في صربيا ممن حاولوا عبور البلقان بحثًا عن الأمان في بلدان أوروبية أخرى بأنهم تعرضوا لأعمال عنف وعمليات ردع وصد على يد السلطات الحكومية على الحدود.

وقد قدمت فرقنا طيلة العام الدعم لأشخاص يقيمون خارج مقرات السكن الرسمية، وتحديدًا على طول الحدود الشمالية مع المجر ورومانيا، فيما ركزت جهودنا في المنطقة الجنوبية المحاذية لبلغاريا على دعم قاطني التجمعات السكنية الرسمية. وأدارت أطباء بلا حدود عيادات متنقلة في هذه المناطق، حيث قدمت طواقمها الرعاية الصحية العامة ووزعت مواد الإغاثة الأساسية كالبطانيات والألبسة الدافئة والأحذية ومستلزمات النظافة، كما تعاونت مع منظمات المجتمع المدني فقدمت لها التبرعات التي شملت الأدوية لدعم الأشخاص الذين يعيشون في ظروف هشة.

وتضمنت أنشطة المنظمة رعاية الناجين من العنف الجسدي والنفسي، بما في ذلك مختلف أشكال المعاملة غير الإنسانية والمهينة، إلى جانب علاج الأشخاص الذين تأثرت صحتهم نتيجة قسوة الشتاء وسوء ظروف المعيشة التي تشمل نقص الغذاء والملابس النظيفة والرعاية الطبية ووسائل النظافة.

السودان

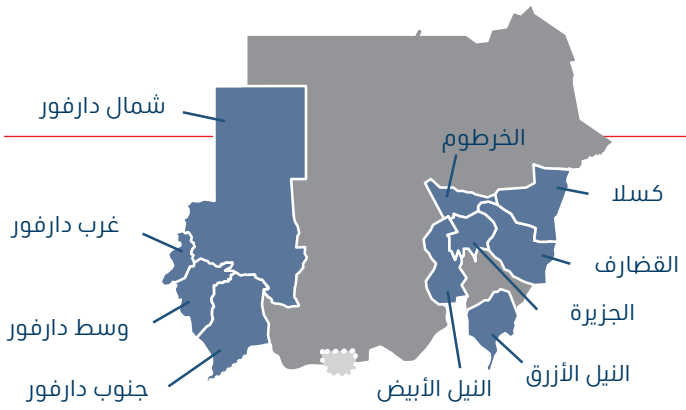

■ مناطق كان فيها مشاريع لأطباء بلا حدود في عام 2023
إنّ الخرائط وأسماء الأماكن المستخدمة لا تعكس أي موقف لأطباء بلا حدود حيال الوضع القانوني لتلك المناطق

عدد أفراد المنظمة في عام 2023: 1,239 (بدوام كامل) | الإنفاق: 71.4 مليون يورو |
السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 1979 | msf.org/ar/السودان

الأرقام الطبية الرئيسية

697,600
استشارة في العيادات الخارجية

102,300
قبول في غرف الطوارئ

7,300
ولادة

5,240
طفلًا في البرامج الاستشفائية للتغذية العلاجية

4,610
عمليات جراحية

620
مولودًا جديدًا أُدخِل المستشفى

بعد اندلاع الحرب الدموية في السودان سنة 2023، سارعت أطباء بلا حدود إلى تعديل أنشطتها استجابةً للأوضاع رغم التحديات الأمنية والإدارية.

في 15 أبريل/نيسان 2023، اندلع قتالٌ عنيف وغير متوقع بين القوات المسلحة السودانية وقوات الدعم السريع في العاصمة السودانية الخرطوم، ما أدّى إلى دخول البلاد بأكملها في دوامةٍ من الفوضى في ظلّ انتشار العنف الذي أوقع عشرات آلاف الضحايا واجتث ملايين الناس من ديارهم.

وكانت فرقنا قد بدأت اعتبارًا من عام 2019، عقب عزل الرئيس الأسبق عمر البشير، بتوسيع أنشطتها الطبية في كافة أنحاء السودان وسط مرحلةٍ انتقاليّة متقلّبة حيث عملت في 11 ولاية. فقد تواجدت آنذاك الكثير من جيوب النازحين في البلاد إضافةً إلى اللاجئين من بلدان مجاورة. أما حين بدأت الحرب، فركّزنا أنشطتنا على تلبية احتياجات الأشخاص المتضررين.

واستقبل مستشفى الجنوب الذي تدعمه أطباء بلا حدود في الفاشر، في ولاية شمال دارفور، 136 جريحًا في أول 48 ساعة من القتال. واضطرت الفرق إلى علاج المرضى على الأرض وفي الممرات نظرًا لضيق مساحة المرفق الذي كان مركزًا صغيرًا لرعاية الأمومة في الأساس ولا يتضمن أية قدرات جراحية. لكنّنا عملنا على مدار الأسابيع التالية لتحويله إلى مستشفى يحوي غرفة عمليات وأخرى للطوارئ وقادر على التعامل مع حالات الإصابات الجماعية.

أمّا الخرطوم التي انطلقت منها شرارة الحرب، فقد شهدت معارك شوارع ضارية وقصفًا وضربات جوية. لذلك فقد فرّ منها من استطاع إلى ذلك سبيلًا، لكنّ الكثير من الناس ظلوا عالقين في بيوتهم بسبب شدة القتال. وسرعان ما خرجت الكثير من مستشفيات المدينة عن الخدمة واكتظت المرافق التي بقيت تعمل حتى تجاوزت طاقتها.

وكانت فرقنا التي تعيش في المدينة تستغلّ أيّة فترة هدوء لتتبرع بالإمدادات الطبية إلى المستشفيات وتقيّم المرافق التي يمكننا أن ندعمها. وكنّا قد أحضرنا بحلول أوائل مايو/أيار فريقًا جراحيًا كاملًا إلى مستشفى بشائر التعليمي. كما بدأنا نعمل بكامل طاقتنا في المستشفى التركي بحلول يونيو/حزيران، علمًا أن المستشفى كان في الأساس مركزًا صغيرًا لرعاية الأم والطفل لا يتضمن أية قدرات جراحية، وقد حوّلناه إلى مرفق قادر على التعاطي مع حالات الإصابات الجماعية.

بدأنا في الشهر ذاته دعم مستشفى النو في أم درمان لعلاج المرضى الذين يعانون من إصابات بأعيرة نارية وجروح طعن وشظايا ناتجة عن الانفجارات، إلى جانب علاج الإصابات الأخرى غير البليغة. وفي يوليو/تموز وأغسطس/آب، بدأت فرقنا تعمل في أجنحة طبّ الأطفال والأمومة في مستشفى أم ضوا بان في ولاية الخرطوم ومستشفى البان الجديد الذي يعتبر المستشفى الوحيد الذي يعمل في شرق ولاية الخرطوم.

وفي يونيو/حزيران، بدأنا العمل في ولاية النيل الأبيض. وقد استقبلت فرقنا العاملة في المخيمات المكتظة للاجئين والنازحين أعدادًا يومية فاقت طاقتها من حالات الحصبة المشتبه بها وحالات سوء التغذية بين الأطفال.

كانت منطقة دارفور الشاسعة مركزًا للعنف مرةً أخرى، كما حدث في مطلع العقد الأول من الألفية وأواسطه. ورغم الهدوء الذي عمّ شمال دارفور عقب أسابيع عديدة من القتال العنيف، إلا أن مجمع أطباء بلا حدود في نيالا، في جنوب دارفور، تعرّض للهجوم والنهب في مرحلة مبكرة من النزاع. أدى هذا إلى تعليق أنشطتنا في المدينة والمناطق المحيطة بها.

أما في غرب دارفور، فقد تعرض مستشفى الجنينة التعليمي الذي تدعمه أطباء بلا حدود للنهب ولحقت به أضرار كبيرة خلال أعمال العنف. وأمست المدينة خطيرةً لدرجةٍ حالت دون الوصول إليها لأشهر عديدة. وقد وقعت

وصول المرضى إلى مستشفى بشائر التعليمي حيث عمل فريق جراحي من أطباء بلا حدود في الأسابيع التي تلت اندلاع الحرب في السودان. الخرطوم، السودان، في مايو/أيار 2023.
Ala Kheir/MSF©

طبيب في أطباء بلا حدود يتحدث إلى امرأة أدخل أطفالها إلى وحدة العزل ضد الحصبة في مخيم أم سنغور للاجئين. ولاية النيل الأبيض، السودان، في يوليو/تموز 2023.©Ahmad Mahmoud/MSF

مجزرتان كبيرتان في غرب دارفور خلال العام، وتشير التقديرات إلى مقتل 10,000 إلى 15,000 شخص في الجنينة وحدها ضمن أعمال عنف إثنية.

وفي ظل استمرار تصاعد القتال في أنحاء البلاد، صارت أعمال نهب المرافق الصحية والهجمات على المرافق والطواقم الصحية من العناصر الشائعة التي يتسم بها هذا النزاع، علمًا أن منظمة الصحة العالمية وثّقت إجمالي 63 حادثة خلال العام، بينها الكثير من الحوادث التي طالت مرافق ومقار أطباء بلا حدود.

وصحيحٌ أن فرقنا عملت جاهدةً لتعزيز جهود استجابتنا في السودان، إلا أنها واجهت عقبات لا تعدّ ولا تحصى. فقد تأخرت تأشيرات الفرق الطبية الدولية مرات عديدة. كما فرضت السلطات السودانية في سبتمبر/أيلول حظرًا على نقل الإمدادات الطبية والجراحية إلى الخرطوم بهدف منع جرحى قوات الدعم السريع من تلقي العلاج الذي من شأنه أن ينقذ حياتهم. كما حظرت السلطات سفر الطواقم الإنسانية إلى المناطق الخاضعة لسيطرة قوات الدعم السريع. وقد دفعتنا هذه القيود إلى سحب فريقنا الجراحي من مستشفى بشائر التعليمي.

لكن رغم هذه التحديات فقد واصلنا توفير المساعدات الطبية في روكيرو، في الجبال المحيطة بجبل مرة وكذلك في الكرينك. كما حافظنا على أنشطتنا الطبية طيلة العام في الكثير من ولايات شرق السودان، بما فيها النيل الأزرق، حيث عالجت فرقنا المصابين بسوء التغذية ودعمت عيادات متنقلة في الدمازين والمنطقة المحيطة بها.

وكانت قوات الدعم السريع قد استولت بحلول ديسمبر/كانون الأول على جميع المدن الرئيسية في دارفور باستثناء الفاشر، فتحوّل مستشفى الجنوب في المدينة إلى مركزٍ رئيسيّ لاستقبال الإحالات من كافة ولايات دارفور. وكنا وقتها قد استأنفنا دعمنا لمستشفى الجنينة التعليمي.

في بداية الحرب، فرّ مئات آلاف الناس جنوبًا والتجؤوا إلى ود مدني في ولاية الجزيرة هربًا من القتال الدائر في الخرطوم. فوفرت فرقنا بين مايو/أيار ونوفمبر/تشرين الثاني استشاراتٍ طبية في المرافق الصحية القائمة في المنطقة وكذلك في عيادات متنقلة، علمًا أن ما لا يقل عن 40 في المئة من المرضى كانوا أطفالًا. لكن قوات الدعم السريع سيطرت على الولاية في ديسمبر/كانون الأول ونزح ما يقدر بنحو 500,000 شخص مرة أخرى هربًا من العنف. وفي مسعى لتلبية احتياجاتهم، وسّعت المنظمة عملياتها القائمة في ولايتي القضارف وكسلا.

بلغ عدد النازحين في السودان قرابة ستة ملايين شخص بحلول نهاية 2023، في حين وصل عدد اللاجئين السودانيين في البلدان المجاورة إلى 1.4 مليون، علمًا أن نظام الرعاية الصحية قد شارف على الانهيار. وحتى اليوم لم يتم التوصل إلى وقفٍ دائمٍ لإطلاق النار وما زال القتال متواصلًا.

سوريا

عدد أفراد المنظمة في عام 2023: 849 (بدوام كامل) | الإنفاق: 49.2 مليون يورو |
السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 2009 | msf.org/ar/سوريا

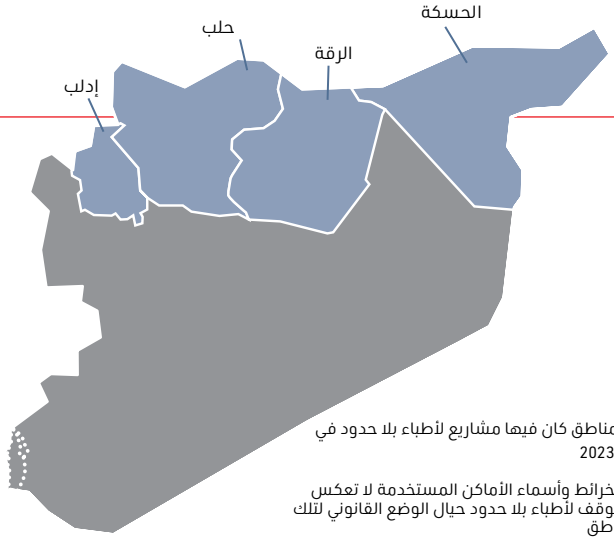

مناطق كان فيها مشاريع لأطباء بلا حدود في عام 2023

إنّ الخرائط وأسماء الأماكن المستخدمة لا تعكس أي موقف لأطباء بلا حدود حيال الوضع القانوني لتلك المناطق.

الأرقام الطبية الرئيسية

1,191,600
استشارة في العيادات الخارجية

65,500
أسرة حصلت على مواد الإغاثة

40,200
لقاح روتيني

32,600
استشارة نفسية فردية

29,600
شخص أُدخل المستشفى

13,600
ولادة، بينها **2,980** عملية قيصرية

8,370
عملية جراحية

تقدم أطباء بلا حدود خدمات الرعاية الصحية التي لا غنى عنها للنازحين الذي يعيشون في ظروف هشة في سوريا. وفي عام 2023، استجابت فرقنا لزلزالين مدمّرين ضربا شمال غرب البلاد.

لحقت أضرارٌ هائلة بمناطق شمال غرب سوريا في ظل ما يقرب من 12 سنةً من النزاع، إذ يواجه سكان المنطقة، بمن فيهم اللاجئون والنازحون، تحدياتٍ يوميةً لتأمين خدمات الرعاية الصحية الأساسية ومياه الشرب النظيفة. وقد تفاقمت الأوضاع سنة 2023 جراء التدهور الاقتصادي والدمار الذي ألحقته الضربات الجوية بالبنى التحتية المدنية، بما فيها إمدادات المياه والكهرباء والوقود. كما تآكل نظام الرعاية الصحية بفعل النزاع والنقص المزمن في التمويل، فقد صار هشًّا وغير قادر على الاستجابة للتفشي المتكرر للأمراض السارية.

شمال غرب سوريا

ضربت كارثة أخرى الزاوية الشمالية الغربية من البلاد في فبراير/شباط، حين هزّ زلزالان مدمّران المنطقة وأدّيا إلى مفاقمة الأوضاع الإنسانية التي كانت متردّية في الأساس. كما شهدت إدلب في نهاية عام 2023 أعنف تصعيد عسكري منذ سنوات، ما أدّى إلى تجدد النزوح لأناسٍ يعيشون نازحين منذ أكثر من عقد من الزمن.

وركزت فرقنا في المنطقة على توفير المساعدات الطبية والإنسانية الضرورية للأهالي في محافظتي إدلب وحلب. وقد أسهمت في إدارة أو دعم ستة مستشفيات، حيث تقدم مجموعات شاملة من الخدمات المتخصصة التي تتضمن رعاية الأم والطفل واللقاحات والجراحة ودعم الصحة النفسية وعلاج الأمراض المزمنة والجلدية إلى جانب التوعية الصحية. هذا ونُدير مركزًا لعلاج الحروق يعتمد على مقاربة متعددة التخصصات تشمل الجراحة وخدمات الصحة النفسية والعلاج الطبيعي والرعاية الملطفة.

تدير أطباء بلا حدود أيضًا أو تدعم 12 مركزًا للرعاية الصحية العامة، وينصب تركيزها على الصحة الجنسية والإنجابية والتوعية الصحية المجتمعية، وتسيّر كذلك 11 عيادة متنقلة في مختلف أنحاء المنطقة لتقديم الخدمات الطبية الأساسية للنازحين في المناطق النائية والتي يصعب الوصول إليها.

تتضمن أنشطتنا الخارجية كذلك إدارة عيادتين للأمراض غير المعدية، وتسهيل إحالات المرضى في سيارات الإسعاف، وتوفير خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة التي تعتبر أساسية في أكثر من 100 مخيم. يشار إلى أن أنشطة المراقبة الصحية المجتمعية تكفل الاستجابة للتهديدات الصحية في الوقت المناسب، في حين تسهم مبادرات بناء القدرات في تمكين عمال الرعاية الصحية المحليين بالمهارات والمعارف الأساسية.

إحدى أفراد الفريق الطبي في أطباء بلا حدود تفحص حلق صبي في عيادة متنقلة داخل مخيم للنازحين قرب سرمدا. محافظة إدلب، سوريا، في ديسمبر/كانون الأول 2023.
Abdulrahman Sadeq/MSF©

فريق أطباء بلا حدود يعمل داخل خيمة ويقدّم استشارة صحة إنجابية لامرأة بعد أسبوعين من وقوع زلزال بقوة 6.3 درجات على مقياس ريختر والذي ألحق الأضرار بالمستشفى المحلي. جنديرس، سوريا، فبراير/شباط 2023.
Abd Almajed Alkarh©

عمليات الاستجابة للطوارئ وإغاثة المنكوبين بعد الزلزال

ضرب زلزالان قويان جنوب تركيا وشمال غرب سوريا في فبراير/شباط 2023، مما أوقع أكثر من 59,000 قتيل وأعداد أكبر بكثير من الجرحى، كما ألحق أضرارًا هائلة بالبنى التحتية، بما في ذلك البيوت والمرافق الصحية.

وقد بدأت فرقنا عملية طوارئ عاجلة عقب تلك الكارثة، إذ وزّعت مستلزمات العناية بالإصابات البليغة وأعادت تأهيل مرافق الرعاية الصحية ونشرت فرقًا متنقلة في المناطق المتضررة. كما جاء دعم الصحة النفسية على رأس أولويات عملياتنا، حيث أعددنا برنامجًا يؤمن 'مساحات آمنة' في أربع مواقع في شمال حلب وإدلب بالتعاون مع منظمات شريكة لتوفير مساحات مخصصة للنساء والأطفال تمنحهم فسحةً من الراحة بعيدًا عن قسوة الواقع المحيط بهم.

هذا وأحضرت فرقنا أكثر من 40 شاحنة محملة بالمواد الطبية والأساسية التي تشمل مستلزمات النظافة والإيواء والبطانيات المخصصة لدعم سكان شمال غرب سوريا، كما تبرعت بالمواد والمعدات التي تضمنت شحنتين من المستلزمات الطبية وغيرها من مواد الإغاثة للهلال الأحمر العربي السوري، بغرض توزيعها في المناطق التي لا وجود لنا فيها. وقد تبرع مستشفانا في أطمة، الذي يتخصص عادةً في رعاية مرضى الحروق الشديدة، بمعدات طبية وغير طبية شملت 30 مستشفى في المنطقة. أرسلنا أيضًا معدات طبية إلى حوالي 10 مستشفيات في باب الهوى ودارة عزة وإدلب والأتارب وغيرها من المواقع.

لا تزال المنطقة في مرحلة التعافي، ولذلك فقد أدخلنا أنشطة الطوارئ ضمن خدماتنا المعتادة. كما حافظت فرقنا خلال عام 2023 على جاهزيتها للاستجابة لأية حالات طوارئ أخرى مثل حوادث الإصابات الجماعية وتفشي الأمراض كما حدث عندما قفزت أعداد إصابات الكوليرا في أوائل العام.

شمال شرق سوريا

يعتمد نظام الرعاية الصحية في شمال شرق سوريا اعتمادًا شبه تام على الدعم الدولي. وقد أدى تراجع الدعم إلى تناقص المساعدات الطبية والإنسانية الموجهة لأناسٍ يعيشون أساسًا في ظروف هشّة للغاية.

وتدعم أطباء بلا حدود عيادات للرعاية الصحية العامة في المنطقة، حيث تؤمن الرعاية للمصابين بالأمراض غير المعدية كما تدير برامج للصحة النفسية والدعم النفسي ووحدات تغذية علاجية خارجية وداخلية وغرفةً للطوارئ.

كذلك، تستجيب فرقنا بشكل متكرر لتفشي الحصبة والكوليرا وتحافظ على قدراتها للتعاطي مع حالات طوارئ أخرى.

تدير المنظمة أيضًا محطةً لتنقية المياه بالتناضح العكسي لتوريد مياه شرب نظيفة للأشخاص الذين يعيشون في مخيم الهول، إذ يستضيف حاليًا أكثر من 40,000 شخص أكثر من 93 في المئة منهم نساء وأطفال، علمًا أن سكان المخيم ما زالوا يعيشون في ظروف غير إنسانية ويفتقرون إلى خدمات المياه والصرف الصحي والرعاية الصحية. مرّت خمس سنوات على توسيع المخيم الذي لا يزال مركز احتجاز مفتوح يقدم مساحة مشروعة، لكن فيها لبس، تحرم قاطنيها من حريتهم عن عمد وإلى أجل غير مسمى.

هذا ولم تتوقف أطباء بلا حدود عن لفت الانتباه إلى ضخامة الاحتياجات وسوء حال الناس في الهول، وتوجه نداءً عاجلًا يدعو إلى زيادة الدعم الدولي وإيجاد حلّ طويل الأمد للأوضاع في المخيم وغيره من المخيمات في المنطقة.

الصومال

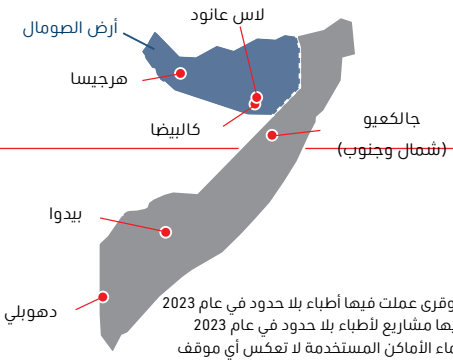

عدد أفراد المنظمة في عام 2023: 192 (بدوام كامل) | الإنفاق: 20.1 مليون يورو | السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 1979 | msf.org/ar/الصومال

الأرقام الطبية الرئيسية

65,800
استشارة ما قبل الولادة

2,200
مريض تلقى علاج الحصبة

2,130
طفلًا في البرامج الاستشفائية للتغذية العلاجية

واصلت فرق أطباء بلا حدود في الصومال الاستجابة للاحتياجات الطبية بين النازحين الذين فروا من النزاع القائم والظواهر الجوية المتطرفة، كما دعمت الخدمات التي تقدمها مرافق وزارة الصحة.

شهدت سنة 2023 فيضاناتٍ عارمة أعقبت سنتين من الجفاف وفاقمت الأوضاع الإنسانية التي كانت متردية في الأساس، الأمر الذي أثر على حياة أكثر من مليوني شخص. فقد نزح نحو 1.2 مليون شخص[1] وتوفي 118 آخرين في ظل النزاع القائم منذ أمد طويل ونتيجةً لتفشي الأمراض المتكرر.

وفي بيدوا، عاصمة ولاية الجنوب الغربي، قدمت فرقنا الرعاية الصحية للنازحين جراء النزاع والفيضانات. وتضمنت أنشطتنا في مستشفى باي الإقليمي خدمات رعاية شاملة للحوامل والمواليد الجدد في حالات الطوارئ وعيادات خارجية وجناحًا للاستشفاء يقدم الرعاية المتخصصة في طب الأطفال، إلى جانب مراكز للتغذية العلاجية. هذا وألغينا مركزية الرعاية الصحية في سبعة مواقع في المدينة، مما يسهل إحالة المرضى إلى مستشفى باي الإقليمي لتلقي الرعاية المتخصصة في صحة الأم والطفل.

أما في شمال جالكعيو، في ولاية أرض البنط، فواصلت فرقنا دعمها لأقسام الأمومة والأطفال في المستشفى الإقليمي وداومت على علاج المصابين بسوء التغذية والسل. نشرنا أيضًا فرقًا متنقلة في 23 مخيمًا للنازحين. في حين دعمت فرقنا في جنوب جالكعيو مستشفى منظمة مدغ للتنمية، حيث تولت إدارة خدمات صحة الأم والطفل وعلاج المصابين بسوء التغذية والسل علاوةً على الاستجابة لحالات الطوارئ.

هذا وسلّمت المنظمة في يونيو/حزيران مشروع مكافحة السل المقاوم للأدوية المتعددة إلى وزارة التنمية الصحية في أرض الصومال، بعدما قدم المشروع منذ عام 2019 خدمات لكشف الإصابات وتشخيصها ورعاية المرضى رعاية شاملة أسهمت في خفض معدل الوفيات وتحسين معدلات الشفاء.

وحافظت فرقنا على أنشطة الرعاية الصحية الأساسية والمتخصصة في مدينة كالبيضا في منطقة صول، لكننا اضطررنا إلى سحب خدماتنا من مستشفى لاس عانود العام في يوليو/تموز نتيجة تفاقم انعدام الأمن.

وفي ديسمبر/كانون الأول أقفلت المنظمة مشروعها في دهوبلي، جنوب جوبا لاند، على مقربة من الحدود الكينية. وكانت فرقنا قد عملت منذ عام 2017 على توفير الرعاية الصحية في عيادات متنقلة تركز على علاج سوء التغذية والأمراض المعدية وإجراء استشارات طبية في العيادات الخارجية وإعطاء لقاحات الحصبة والاستجابة لفاشيات الكوليرا وإجراء عمليات جراحية لعلاج الساد وتوزيع النظارات الطبية.

1. مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية https://www.unocha.org/publications/report/somalia/somalia-2023-deyr-season-floods-situation-report-24-december-2023-no-5

طاجيكستان

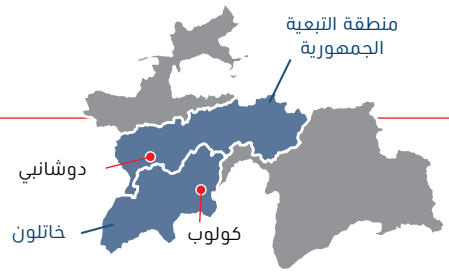

عدد أفراد المنظمة في عام 2023: 164 (بدوام كامل) | الإنفاق: 4.4 مليون يورو | السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 1997 | msf.org/ar/طاجيكستان

الأرقام الطبية الرئيسية

200
شخص بدأ العلاج من السل

في طاجيكستان، تدير أطباء بلا حدود منذ فترة طويلة برنامجًا لمكافحة السل يركّز على إعداد مقاربات مبتكرة لخفض أعداد الإصابات ومعدلات الوفيات بين الأطفال والبالغين على حدّ سواء.

تعمل فرقنا في العاصمة دوشانبي على تطبيق نموذج علاجي يخضع لمراقبة الأسرة المباشرة، حيث يسمح لمرضى السل بتناول أدويتهم في البيت تحت إشراف أحد أفراد الأسرة. وتنشط فرقنا كذلك في تتبع المخالطين كأقارب المريض على سبيل المثال، حرصًا منها على كشف الحالات مبكرًا والمباشرة بعلاجها.

كما اعتمدت المنظمة إجراءاتٍ بسيطة للتشخيص المخبري بهدف تحسين آليات الكشف عن السل بين الأطفال، منها تحريض القشع واتباع وسائل بديلة للاختبار باستخدام عينات البراز والفحوصات الدموية.

وقد واصلت فرقنا في منطقة كولوب مشروع القضاء على السل 'Zero TB' المصمم لإيضاح إمكانية القضاء على السل في مناطق جغرافية محصورة باتباع آليات مناسبة لإدارة الحالات واعتماد استراتيجيات وقائية. هذا وبدأت أطباء بلا حدود بإجراءات تشخيصية حاسوبية عن طريق التصوير الشعاعي الرقمي هدفها تسهيل الكشف عن المصابين.

وفي مناطق دوشانبي ووحدت ونورك، توفر فرقنا خدمات الفحص الاستقصائي والتشخيص لنزلاء وعمال السجون وتعمل أيضًا في مركز احتجاز مخصص للمعتقلين قبل محاكمتهم.

هذا وتنشط أطباء بلا حدود في دعم البرنامج الوطني لمكافحة السل وتساند وزارة الصحة والحماية الاجتماعية في تطبيق برامج علاجية أقصر تعتمد على أدوية فموية بالكامل للمصابين بالسل المقاوم للأدوية والمستجيبين لها، تماشيًا مع التوصيات الأخيرة لمنظمة الصحة العالمية.

وكانت الوزارة وأطباء بلا حدود قد نظّمتا في مايو/أيار 2023 مؤتمرًا دوليًا لمكافحة السل انعقد في العاصمة دوشانبي بهدف استنباط مقاربات علاجية جديدة والدعوة إلى نشر أوسع للأدوية وأدوات التشخيص الجديدة. وقد حضر المؤتمر أكثر من 160 مشاركًا من مختلف بلدان أوروبا الشرقية وآسيا الوسطى وكذلك من الهند وليبيريا.

عمليات البحث والإنقاذ

عدد أفراد المنظمة في عام 2023: 23 (بدوام كامل) | الإنفاق: 9.6 مليون يورو | السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 2015 | الهجرة-عبر-البحر-الأبيض-المتوسط/msf.org/ar

الأرقام الطبية الرئيسية

4,650
شخصًا أنقذتهم فرقنا في البحر

4,580
استشارة في العيادات الخارجية

260
استشارة نفسية فردية

49
شخصًا عولج إثر حوادث عنف جنسي

رغم تفاقم التحديات السياسية والتشغيلية، تواصل أطباء بلا حدود إدارة عمليات البحث والإنقاذ في البحر الأبيض المتوسط حيث تقدم المساعدات للأشخاص المنكوبين وتؤمن لهم الرعاية في حالات الطوارئ.

خلال عام 2023، لاقى أكثر من 2,500 شخص حتفهم أو أمسوا في عداد المفقودين وهم يحاولون عبور وسط البحر الأبيض المتوسط على متن قوارب، علمًا أن هذه الحصيلة تعتبر الأكثر فتكًا منذ عام 2017. هذا وارتفع عدد الواصلين إلى إيطاليا بحرًا بنسبة 50 في المئة مقارنة عمّا كان عليه عام 2022، علمًا أن تونس صارت ميناء المغادرة الرئيسي بدلًا من ليبيا. وهذه الزيادة الكبيرة في المغادرات، إلى جانب نقص قدرات الإنقاذ الحكومية، أدت إلى زيادة عدد القوارب المنكوبة والغارقة.

هذا العام، شهدت فرقنا مجددًا وعن كثب تبعات الممارسات الحدودية العنيفة والتقاعس المتعمد الذي ترتكبه الدول الأوروبية في هذه المنطقة من البحر. فعلى متن سفينتنا للبحث والإنقاذ "جيو بارنتس"، تعالج فرقنا الناجين المصابين بانخفاض حرارة الجسم ونقص السوائل ودوار البحر، وهي من تبعات الظروف القاسية التي يمرون بها في البحر. يعاني المرضى كذلك من حروق ناتجة عن التعرض لوقود القوارب لفترات طويلة، إلى جانب الأمراض الجلدية والجروح المرتبطة بالظروف المزرية التي تشهدها مراكز الاحتجاز في ليبيا. وقد أبلغ الكثير منهم عن تعرضهم لمستويات خطيرة من العنف، بما في ذلك العنف الجنسي، في بلدانهم الأم و/أو بلدان العبور.

من جانبها، فرضت السلطات الإيطالية سياسات وممارسات جديدة زادت من العراقيل التي تواجهها العمليات الإنسانية التي من شأنها إنقاذ حياة الناس في عرض البحر. ويتعين على سفن المنظمات غير الحكومية اليوم التوجه إلى أحد المرافئ بعد كل عملية إنقاذ بحرية، الأمر الذي يجبرها في بعض الأحيان على تجاهل تنبيهات أخرى صادرة عن قوارب منكوبة.

هذا وصدرت أوامر بإرسال سفن تابعة لمنظمات غير حكومية إلى موانئ بعيدة في شمال إيطاليا لإنزال الناجين رغم وجود موانئ أخرى أقرب. وقد أدت كل هذه الإجراءات إلى تضييق الوقت الذي تقضيه هذه المنظمات وهي تجوب البحر بحثًا عن أشخاص منكوبين، علمًا أن سفينة جيو بارنتس ضيعت خلال 2023 أكثر من 100 يوم في الإبحار بلا داعٍ إلى موانئ بعيدة كما تعرضت للاحتجاز مدة 20 يومًا لعدم الامتثال للقانون الجديد.

وتواصل أطباء بلا حدود إدانتها للعواقب المميتة الناجمة عن سياسات الهجرة الأوروبية وتدعو مؤسسات الاتحاد الأوروبي ودوله الأعضاء إلى منح الأولوية لسلامة الأشخاص الذين يحطون الرحال على شطآنها.

غواتيمالا

عدد أفراد المنظمة في عام 2023: 85 (بدوام كامل) | الإنفاق: 3.6 ملايين يورو | السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 1984 | غواتيمالا/msf.org/ar

الأرقام الطبية الرئيسية

14,000
استشارة في العيادات الخارجية

1,200
استشارة نفسية فردية

وسّعت أطباء بلا حدود أنشطتها في غواتيمالا لدعم المهاجرين الذين يعبرون البلاد، وذلك عبر توفير الرعاية الطبية والنفسية والتوعية الصحية والدعم الاجتماعي.

تعد غواتيمالا مركزًا لتدفق المهاجرين في أمريكا الوسطى، إذ يعبرها الآلاف يوميًا متّجهين شمالًا إلى المكسيك والولايات المتحدة أو عائدين إلى ديارهم بعد ترحيلهم.

وقد أرسلنا في عام 2023 فريقًا متنقلًا إلى مدينة سيوداد تيكون أومان القريبة من الحدود المكسيكية، فعملت فرقنا في محطة الحافلات وقدمت الرعاية الطبية والنفسية وأنشطة التوعية الصحية والدعم الاجتماعي لمساعدة المهاجرين على تخطي العقبات التي تعترضهم في تأمين الرعاية الطبية وغيرها من الخدمات كالحماية والمأوى والمشورة القانونية. كما بدأنا في شهر سبتمبر/أيلول بتوفير الخدمات المتنقلة ذاتها في بلدية إسكيبولاس القريبة من الحدود مع هندوراس.

يشار إلى أن المشروع، كغيره من مشاريع أطباء بلا حدود في أمريكا الوسطى، يتضمن أنشطة مكثفة على صعيد المناصرة تستهدف بشكل رئيسي سياسات الهجرة القمعية التي تعتمدها الولايات المتحدة وتدعو إلى تعزيز قدرات الوصول إلى الرعاية وتحديدًا رعاية الصحة النفسية وحماية المهاجرين من العنف.

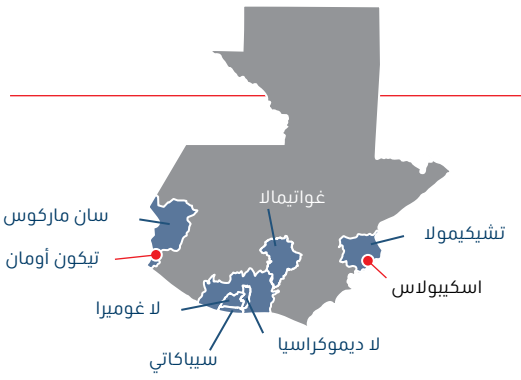

● مدن أو بلدات وقرى عملت فيها أطباء بلا حدود في عام 2023
■ مناطق كان فيها مشاريع لأطباء بلا حدود في عام 2023

وبعد ثلاثة أعوام من العمل في مشروع مكافحة أمراض الكلى في أمريكا الوسطى، سلّمت أطباء بلا حدود هذه الأنشطة إلى وزارة الصحة، علمًا أن المشروع ركّز على الكشف المبكر عن الإصابات وعلاج المرضى وتأمين الرعاية النفسية والدعم الاجتماعي والرعاية الملطفة. هذا ونفذنا أنشطة تثقيف وتوعية صحية لزيادة الوعي بين الناس بشأن الأمراض وإجراءات الوقاية منها على الصعيد المجتمعي.

غينيا

عدد أفراد المنظمة في عام 2023: 251 (بدوام كامل) | الإنفاق: 8.1 مليون يورو | السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 1984 | msf.org/ar/غينيا

الأرقام الطبية الرئيسية

10,800
شخصًا مصابًا بمرحلة متقدمة من فيروس نقص المناعة البشرية تحت رعايتنا المباشرة

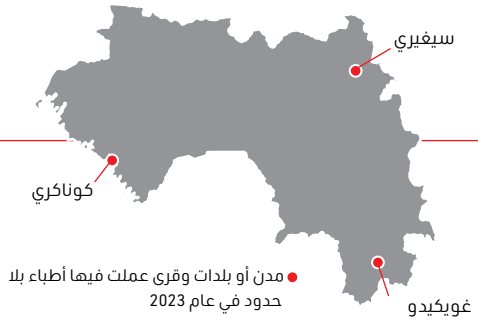

تشكل رعاية المصابين بالمراحل المتقدمة من فيروس نقص المناعة البشرية من أهم الأنشطة التي تضطلع بها فرق أطباء بلا حدود في غينيا. وفي عام 2023، عملت الفرق أيضًا على الاستجابة لتفشي الخناق وحمى لاسا.

صحيح أن معدل انتشار فيروس نقص المناعة البشرية في غينيا منخفض نسبيًا إذ يبلغ 1.4 في المئة، غير أن أكثر من نصف المصابين به فقط يحصلون على العلاج بمضادات الفيروسات القهقرية في الوقت الحالي.

وعليه، تتعاون فرقنا مع وزارة الصحة في دعم ثمانية مراكز صحية في العاصمة كوناكري، حيث ندعم فحوصات الكشف عن فيروس نقص المناعة البشرية وعلاج المصابين به، علمًا أن تركيزنا ينصب على الوقاية من انتقال المرض من الأم للطفل ورعاية الأطفال المصابين بالفيروس، إلى جانب علاج الأمراض الانتهازية والناجين من العنف الجنسي والمصابين بالسل. ندير أيضًا مرفقًا بسعة 31 سريرًا يقع ضمن مستشفى دونكا وقد خصصناه للمصابين بمضاعفات شديدة ناتجة عن الفيروس.

على صعيد آخر وبعد التبليغ عن تفشي حمى لاسا مرتين في منطقة غويكيدو في شهري أغسطس/آب وأكتوبر/تشرين الأول، دعمت فرقنا جهود وزارة الصحة في الاستجابة، فتبرعت بالإمدادات اللازمة لرعاية المرضى ومنها دواء الريبافيرين المستخدم في علاج المرض.

هذا وبدأنا في أغسطس/آب أعمال تقييم بخصوص تفشي محتمل للخناق في منطقة سيغيري، حيث ثبت تفشي المرض، وباشرنا بعملية طوارئ دعمًا لوزارة الصحة في إدارة الإصابات.

وقد أُدخل المصابون بالأشكال المتوسطة والشديدة من المرض إلى مركز للعلاج، في حين جُدولت جلسات متابعة للمصابين بأعراض خفيفة وزُوّدوا بمضادات حيوية للاستخدام المنزلي، إلى جانب تزويدهم بالمعلومات اللازمة للتقليل من مخاطر العدوى. هذا ودعمنا حملات التوعية المجتمعية والأنشطة الخارجية للمرضى. يُشار إلى أن أعداد المرضى كانت في تزايد في نهاية 2023.

وفي أواخر عام 2022، بدأ فريق متخصص في علم الأوبئة والأبحاث يتبع لمركز علوم الأوبئة إيبيسنتر وأطباء بلا حدود مشروعًا للتطعيم بلقاحات الكوليرا الفموية ودراسة علمية في غينيا بالتعاون مع مستشفى ماساتشوستس العام للأطفال وجامعة هارفارد بهدف تقييم تطور المناعة بعد أخذ اللقاح. وقد شارك في البرنامج أكثر من 450 شخصًا خلال 2023، بحيث تلقى كل منهم جرعتين من اللقاح الفموي.

فرنسا

عدد أفراد المنظمة في عام 2023: 23 (بدوام كامل) | الإنفاق: 6.1 مليون يورو | السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 1987 | msf.org/ar/فرنسا

الأرقام الطبية الرئيسية

7,140
استشارة في العيادات الخارجية

1,340
استشارة نفسية فردية

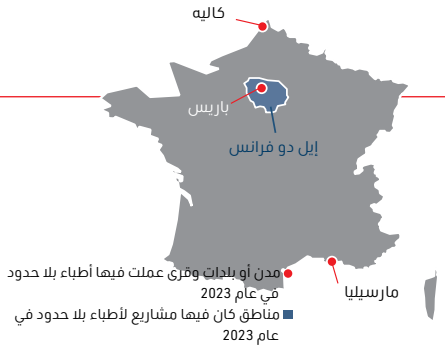

وسّعت أطباء بلا حدود أنشطتها الرامية إلى مساعدة المهاجرين وطالبي اللجوء واللاجئين في مختلف أنحاء فرنسا في ظل تشدُّد موقف الحكومة الفرنسية من الهجرة.

واصلت فرقنا على مدار العام توفير الرعاية الصحية العامة والخدمات النفسية الاجتماعية للأشخاص المرتحلين مركّزةً على القاصرين غير المصحوبين بذويهم.

وفي كاليه، بدأنا بتوفير استشارات طبية ونفسية للأشخاص الذين يعيشون في مخيّمات مؤقتة. وافتتحنا في يوليو/تموز مركزًا مخصصًا للقاصرين غير المصحوبين بذويهم حيث يقدّمُ لهم الدعم الطبي والنفسي بما في ذلك أنشطة نفسية اجتماعية وأخرى ترفيهية. أطلقنا أيضًا برنامج طوارئ لتوفير المأوى خلال أشهر الشتاء التي شهدت طقسًا بالغ القسوة في مناطق شمال فرنسا.

هذا وعملت فرقنا في ضاحية بانتان على أطراف باريس لتأمين الدعم الطبي والنفسي والاجتماعي والقانوني للقاصرين غير المصحوبين بذويهم. أدارت فرقنا أيضًا ملجأ بسعة 20 سريرًا للقاصرين الذين يعيشون في ظروف صعبة، كما قدمت الدعم المالي واللوجستي لملجأ فتيات بسعة 10 أسرة. هذا وأرسلنا فرقًا متنقلة لضمان وصول الأشخاص الذين يعيشون في الشوارع أو في مبانٍ غير آمنة إلى خدمات الرعاية الصحية.

أما في مارسيليا، فعززنا مساعداتنا للقاصرين غير المصحوبين، إذ قدمنا لهم الدعم في مجالات عدة عن طريق ملجأ نديره بسعة 20 سريرًا، كما بدأنا بتوفير استشارات طبية في المستقطنات والمخيمات.

وفي ظل قانون الهجرة الجديد المثير للجدل الذي يقوّض حقوق المهاجرين واللاجئين في فرنسا بشكل إضافي، فقد حذّرنا الحكومة والسلطات الصحية علنًا من العواقب الوخيمة التي تعرقل وتحدّ خدمات الرعاية الصحية المتاحة للأجانب الذين يعيشون في ظروف محفوفة بالمخاطر.

الفلبين

عدد أفراد المنظمة في عام 2023: 56 (بدوام كامل) | الإنفاق: 1.6 مليون يورو | السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 1984 | msf.org/ar/الفلبين

الأرقام الطبية الرئيسية

15,800
استشارة في العيادات الخارجية

750
شخصًا بدأ تلقي علاج السل بينهم **20** يعانون من السل المقاوم للأدوية المتعددة

تُكثّفُ أطباء بلا حدود جهودها لخفض معدل الإصابة بالسل في العاصمة الفلبينية مانيلا معتمدةً على برنامج للفحوصات الاستقصائية في حي تونذو الذي يعتبر أكبر الأحياء العشوائية في العاصمة وأكثرها اكتظاظًا.

شهدت الفلبين حالات إغلاق طويلة وانقطاعًا في خدمات علاج السل خلال جائحة كوفيد-19، الأمر الذي زاد من مخاطر إصابة سكان المناطق المكتظّة بالسل. وقد بدأت فرقنا بالتعاون مع مديرية الصحة في مانيلا مشروعًا لتعقُّب الإصابات في عام 2021 هدفُهُ الكشف عن السل عن طريق شاحنة مزوَّدة بجهاز للتصوير الشعاعي تعمل في حيّ تونذو الذي يعتبر أكثر أحياء مانيلا فقرًا. ويسعى المشروع إلى فحص الأشخاص وتعقّب المخالطين وإحالة المصابين بالسل إلى مراكز الرعاية الصحية المحلية.

وقد عززنا قدرات فحص السل التي يتمتع بها فريقنا الطبي متعدد التخصصات مستعينين ببرنامجٍ حاسوبي مبتكَر يعتمد على الذكاء الاصطناعي ومهمته الكشف عن المصابين بمساعدة الحاسوب (CAD4TB)، علمًا أنه قادر على كشف السل في صور الصدر الشعاعية بسرعة. وبيّنت دراسة أجرتها أطباء بلا حدود هذا العام بأن اعتماد البرنامج في المشروع سرّع بشكل كبير من إجراءات الفحوص الاستقصائية ومكّننا من فحص عددٍ أكبر من سكان تونذو خلال عام 2023.

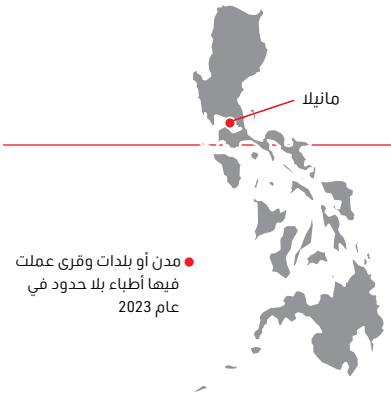

في الوقت نفسه، جالت فرق التوعية الصحية التابعة للمنظمة الحيّ كي تشجّع سكانه على إجراء صورة الصدر. وتابع فريقنا الطبي أيضًا المرضى حرصًا على امتثالهم للبرامج العلاجية وبالتالي قطع سلاسل العدوى، إذ يعتبر التشخيص والعلاج المبكران من أنجع الوسائل في الوقاية من انتشار السل.

هذا ونفّذت فرقنا زيارات منزلية مباشرةً بعد تشخيص المرض من أجل فحص المخالطين في المنزل وإجراء اختبارات السل الجلدية وتقديم العلاجات الوقائية والمتخصصة، لا سيما للأطفال إذ إنهم كالرضع أكثر عرضة من غيرهم للإصابة بالشكل الشديد من المرض، كما يزداد وضعهم سوءًا في تونذو نتيجةً لنقص التغذية. لكن تشخيص إصابة الأطفال بالسل أمرٌ أكثر تعقيدًا مما هو عليه لدى البالغين، حيث يصعب على الأطفال إخراج القشع المطلوب لإجراء التحليلات المخبرية. لذا ينصبُّ تركيز فرقنا على حماية الأطفال عن طريق اتخاذ تدابير وقائية وعلاج البالغين بدون تأخير.

فنزويلا

عدد أفراد المنظمة في عام 2023: 461 (بدوام كامل) | الإنفاق: 12.3 مليون يورو | السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 2015 | msf.org/ar/فنزويلا

الأرقام الطبية الرئيسية

24,100
استشارة لخدمات منع الحمل

8,160
استشارة ما قبل الولادة

1,120
شخصًا تلقى علاج الملاريا

190
شخصًا عولج إثر حوادث عنف جنسي

في حين لم تظهر أي علامات تدل على تراجع الأزمة الاقتصادية والاجتماعية في فنزويلا خلال عام 2023، تواصل أطباء بلا حدود سدّ الثغرات في مجال الرعاية الصحية وإعادة تأهيل المرافق الصحية في أنحاء البلاد.

دعمت فرق أطباء بلا حدود طيلة العام الخدمات الطبية التي تقدمها المراكز الصحية وتعاونت مع السلطات المحلية لإعادة تأهيل إمدادات الكهرباء وإدارة النفايات وخدمات المياه والصرف الصحي فيها. كما تبرعنا بإمدادات طبية ووفرنا تدريبات للطواقم.

وتضمنت أنشطتنا الطبية الخدمات الصحية العامة وخدمات الرعاية الجنسية والإنجابية ورعاية الضحايا والناجين من العنف الجنسي وتشخيص الملاريا وعلاجها ودعم الصحة النفسية والتوعية الصحية.

وعملت فرقنا في ولايتي أنزواتيغي وبوليفار على زيادة استشارات الصحة الجنسية والإنجابية، حيث تركز الخدمات على تنظيم الأسرة والوقاية من الأمراض المنقولة جنسيًا والإشراف على الولادات.

هذا وواصلنا برنامج مكافحة الملاريا الذي نديره منذ سبعة أعوام في ولاية بوليفار لخفض معدل الإصابة بالمرض، حيث نركز على التشخيص المبكر والعلاج ومكافحة نواقل المرض والتوعية الصحية. علاوة على ذلك، قدمنا ورش عمل تضمنت تدريبات فنية لطواقم البرنامج الوطني لمكافحة الملاريا في منطقة سيفونتس.

أما في ولاية دلتا أماكورو، وهي منطقة غابات كثيفة

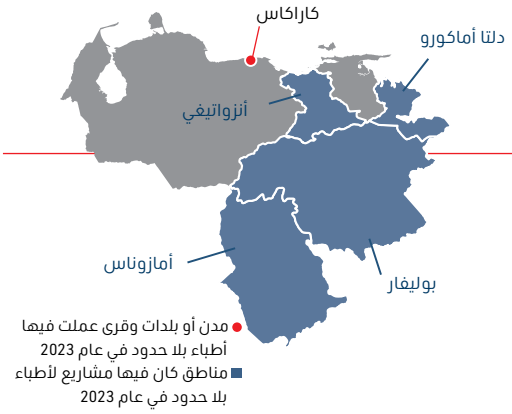

يصعب الوصول إليها وتعبرها أنهار ومجاري مائية عديدة، فقد نشرنا فريقًا متعدد التخصصات يعمل على تعزيز إمكانيات الوصول إلى خدمات الرعاية الصحية العامة في تجمعات السكان الأصليين الذين يعيشون هناك بشكل خاص، إذ تعاني هذه المجتمعات من مجموعة أمراض يمكن الوقاية منها تنتج عن الظروف المحفوفة بالمخاطر التي يواجهونها والعوائق الكثيرة التي تحول دون حصولهم على الرعاية الصحية. تشمل قائمة الأمراض تلك المنقولة بالمياه كالطفيليات والإسهال والملاريا وغيرها من الأمراض التي تنشرها الحشرات، علاوةً على الالتهابات التنفسية وسوء التغذية. كما يؤدي ضعف خدمات رعاية الحوامل قبل الولادة وما بعدها إلى زيادة المخاطر التي تواجه النساء الحوامل ومواليدهن. وقد بذل الفريق جهودًا جبارة لتخطي حاجز اللغة وغيره من العقبات، وعدّل خدمات الرعاية كي تناسب الثقافة المحلية. وقد عملت فرقنا على تعزيز التوعية بأفضل الممارسات الصحية ووسائل النظافة المناسبة وآليات الوقاية من الأمراض.

وفي عام 2023، أقفلت أطباء بلا حدود مشروعها القائم في ولاية أمازوناس بعدما أسهمت في تدعيم خدمات الرعاية الصحية في الكثير من المدن والأرياف، بما في ذلك تعزيز قدرات العيادات الخارجية. وأدارت فرقنا خلال تلك السنوات الأربع جلسات مجتمعية للتثقيف الصحي وعززت ممارسات الرعاية الصحية الوقائية.

فلسطين

عدد أفراد المنظمة في عام 2023: 374 (بدوام كامل) | الإنفاق: 23.9 مليون يورو |
السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 1989 | فلسطين/msf.org/ar

الأرقام الطبية الرئيسية

107,400
استشارة في العيادات الخارجية

13,300
استشارة نفسية فردية

3,670
عملية جراحية

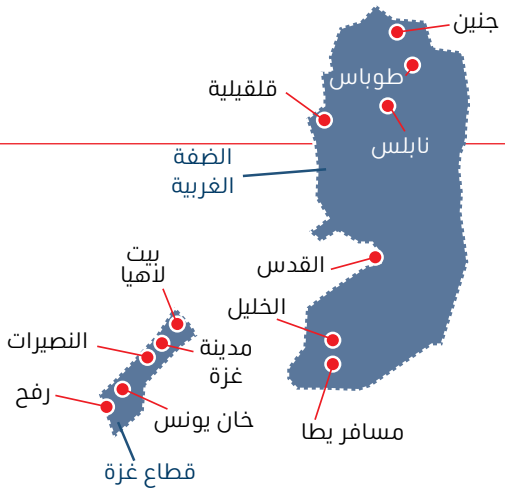

● مدن أو بلدات وقرى عملت فيها أطباء بلا حدود في عام 2023
■ مناطق كان فيها مشاريع لأطباء بلا حدود في عام 2023
إنّ الخرائط وأسماء الأماكن المستخدمة لا تعكس أي موقف لأطباء بلا حدود حيال الوضع القانوني لتلك المناطق

في عام 2023، كيّفت أطباء بلا حدود أنشطتها في فلسطين بشكل سريع لمساعدة الجرحى والنازحين وسط الحرب الدموية التي شنتها إسرائيل على غزة.

غزّة

خلال الأشهر التسعة الأولى من عام 2023، واصلت فرقنا توفير خدمات الرعاية الطبية المتخصصة في قطاع غزة، وهي منطقة بطول 40 كيلومترًا تعيش تحت حصارٍ إسرائيليّ-مصريّ منذ أكثر من 15 عامًا. فقدمت الدعم لنظام الرعاية الصحية المحلي الذي يعمل فوق طاقته، وشمل الدعم ثلاثة مستشفيات والعديد من العيادات الخارجية في مختلف أنحاء القطاع، إلى جانب المختبر المركزي الذي يقدم خدمات التحليل الميكروبيولوجية للمرافق ومنها تلك التي تديرها أطباء بلا حدود.

وخلال تلك الفترة، تضمنت الأنشطة خدمات رعاية شاملة لمرضى الحروق والإصابات البليغة، بما في ذلك العمليات الجراحية والعلاج الطبيعي والدعم النفسي والعلاج الانشغالي والتثقيف الصحي.

لكنّ كلّ شيءٍ تغير في السابع من أكتوبر/تشرين الأول حين شنّت إسرائيل أشرس هجومٍ تشهده فلسطين وأكثرها فتكًا عقب الهجمات الدموية التي نفذتها حماس على الأراضي الإسرائيلية في اليوم ذاته. وتحوّلت أيام القصف العنيف العشوائي على قطاع غزة إلى أسابيع، ولا سيما في شمال القطاع، حيث واجهت فرق أطباء بلا حدود مصاعب في الحفاظ على سير أنشطتها الطبية دون المساس بسلامة طواقمها.

وسرعان ما أجبرتنا الأوضاع على إجلاء فرقنا الدولية إلى جنوب القطاع، حيث علقوا لأسابيع، قبل أن يُسمح لهم بالرحيل عن طريق معبر رفح. وقد واصل معظم أفراد الفريق من الفلسطينيين عملهم في ظل تهديدات هائلة على حياتهم، وكانوا يفعلون كلّ ما في وسعهم لتوفير الرعاية في هذه الظروف الخطيرة. تداعى نظام الرعاية الصحي المجهَد أساسًا تحت وقع الهجوم الإسرائيلي، واكتظت مستشفيات مدينة غزة بالمرضى والناس الذين التجؤوا إليها طلبًا للحماية. وأكدت شهادات عيان من فرق أطباء بلا حدود بأن النساء والأطفال والمسنين شكّلوا نسبةً كبيرةً جدًا من الوفيات والجرحى.

وقد بلغت الأوضاع حدًّا لا يحتمل حين فرضت السلطات الإسرائيلية حصارًا تامًا على القطاع، فمرّت أسابيع حتى سُمِح بدخول الغذاء والمواد الطبية والأدوية والمساعدات الإنسانية إلى غزة. وحين حدث ذلك، كانت الكمية المتاحة ضئيلة وبعيدة كل البعد عن تلبية احتياجات الناس. وهنا

أحد العاملين في أطباء بلا حدود يساعد رجلًا مصابًا في ساقه ويمشي على عكازين في عيادة أطباء بلا حدود في مستشفى رفح الإندونيسي الميداني. قطاع غزة، فلسطين، في ديسمبر/كانون الأول 2023. ©MSF

طاقم أطباء بلا حدود يعالج مرضى في مستشفى جنين عند الساعة الثانية صباحًا في أعقاب توغل القوات الإسرائيلية في مخيم جنين للاجئين. الضفة الغربية، فلسطين، في أكتوبر/تشرين الأول 2023. ©Faris Al-Jawad/MSF

اضطر الجراحون إلى إجراء العمليات على المرضى بدون تخدير، فيما زادت تدريجيًا صعوبة توفير رعاية الطوارئ، أما رعاية الإصابات التي لا تهدّد حياة الناس مباشرةً فقد توقفت فعليًا.

هذا وتتضمن رسالة أطباء بلا حدود الاجتماعية الإدلاء بالشهادة على ما نراه، وقد أطلقنا في وقت مبكر من النزاع دعواتٍ متكررةً تطالب بوقفٍ دائمٍ لإطلاق النار كونه السبيل الوحيد لحماية حياة المدنيين في غزة. لكن سرعان ما أخذت الأوضاع منعطفًا نحو الأسوأ، إذ اتضح أن مرافق الرعاية الصحية باتت تتعرض للهجوم وبدأت تزداد أعداد الضحايا بين الطواقم الطبية في غزة. وقد آلمنا فقدان ستة من فريق أطباء بلا حدود والكثير من الزملاء وأفراد عائلاتهم الذين قتلوا في غزة على يد القوات الإسرائيلية، كما أحزننا الدمار الكلي أو الجزئي الذي لحق بالكثير من مستشفيات غزة.

تجمّعت فرقنا مجددًا في نهاية العام لتطوير وتعديل أنشطتنا في جنوب غزة، في محيط خان يونس ورفح بالتحديد، رغم أن هذه المناطق تعرضت هي الأخرى لقصف أعنف. وفي ظلّ تواصل الحرب والحصار الإسرائيلي، يزداد عدد القتلى يوميًا، وقد نزح أكثر من مليون شخص من الشمال وتجمعوا في مساحة صغيرة في الجنوب، حيث ما زالوا يعيشون في ظروفٍ محفوفةٍ بالمخاطر. وقد أدّى نقص الغذاء والماء إلى ضغوط إضافية، وكانت مشكلة سوء التغذية تلوح في الأفق في نهاية العام، ويزداد تهديدها لأناسٍ فقدوا كل شيء أساسًا.

وحين حلّت نهاية ديسمبر/كانون الأول، كانت فرق أطباء بلا حدود تعمل في ستة مستشفيات (العودة، الأقصى، الأوروبي، ناصر، رفح الإندونيسي، الإماراتي للأمومة) وفي عيادة الشابورة للرعاية الصحية العامة في وسط القطاع وجنوبه بشكلٍ رئيسي. لم يكن هناك سوى عدد قليل من زملائنا الذين واصلوا العمل في مستشفى العودة في شمال غزة، حيث كانوا يقدمون الخدمات الجراحية وخدمات العناية بالجروح والعلاج الطبيعي واستشارات العيادات الخارجية وخدمات الصحة النفسية.

الضفة الغربية

طالت تبعات هجمات السابع من أكتوبر/تشرين الأول جميع أنحاء فلسطين، بما في ذلك الضفة الغربية، حيث يزداد العنف المرتبط بالاحتلال زيادة مطّردة منذ سنوات. فقد تعرّض مخيم جنين للاجئين للكثير من الهجمات التي شنتها القوات الإسرائيلية وأدت إلى وقوع الكثير من الجرحى والقتلى. وواصلت فرقنا العاملة هناك توفير خدمات الطوارئ المنقذة للحياة في مستشفى خليل سليمان، وشهدت عن كثب على العنف الشديد الذي تستخدمه القوات الإسرائيلية.

هذا وقد حافظنا على أنشطة الصحة النفسية التي نوفرها في الخليل ونابلس وقلقيلية وطوباس، حيث تقدم فرقنا الدعم النفسي والعلاج النفسي وخدمات الطب النفسي للأشخاص المتضررين بالعنف. هذا وندعم خطة استجابة مجتمعية للطوارئ، حيث نعمل على تمكين الأهالي كي يستجيبوا لاحتياجاتهم الصحية. لكن جلسات الإرشاد النفسي الفردية والجماعية والعائلية تعطلت أحيانًا بسبب العنف في المنطقة، والذي يعرّض تنقل المرضى وطواقم أطباء بلا حدود للخطر في العادة.

وحتى سبتمبر/أيلول، كان فريقنا يعمل كالمعتاد في أربعة أو خمسة مواقع في منطقة تابعة للخليل تعرف باسم H2 وتقع في مركز المدينة القديمة، وكذلك في مسافر يطا في جنوب شرق الضفة الغربية، حيث يواجه السكان نزوحًا قسريًا وعمليات هدم للبيوت.

وفي ظل احتدام العنف في الضفة الغربية بعد السابع من أكتوبر/تشرين الأول، لم يعد بمقدور سكان محافظة الخليل الوصول إلى الخدمات الصحية، في حين أدت القيود المفروضة على التنقل إلى منع فرق الرعاية الصحية من الوصول إلى أماكن عملها. وفي مواجهة هذه التحديات المتصاعدة عملت المنظمة على تكثيف أنشطتها، حيث أدارت طواقمنا عيادات متنقلة في ثمانية مواقع في الخليل ومسافر يطا اعتبارًا من نوفمبر/تشرين الثاني.

قيرغيزستان

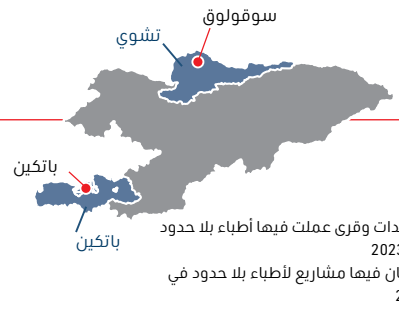

عدد أفراد المنظمة في عام 2023: 132 (بدوام كامل) | الإنفاق: 3.4 مليون يورو |
السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 1996 | msf.org/ar/قيرغيزستان

الأرقام الطبية الرئيسية

6,010
نساء خضعت لفحوصات سرطان عنق الرحم

3,670
امرأة خضعت لفحوصات سرطان الثدي

510
استشارات نفسية فردية

ركّزت فرق أطباء بلا حدود في قيرغيزستان على فحص وعلاج النساء المعرّضات لخطر الإصابة بسرطانات عنق الرحم والثدي ودعم خدمات الصحة النفسية في مختلف أنحاء البلاد خلال عام 2023.

يعتبر معدل انتشار سرطان عنق الرحم وسرطان الثدي في قيرغيزستان من بين الأعلى على مستوى العالم. لذلك، في يونيو/حزيران 2022، وبالتعاون مع وزارة الصحة، بدأت المنظمة مشروعًا يُعنى بصحة النساء في منطقة سوكولوك القريبة من العاصمة بيشكك، حيث نسعى إلى إلغاء مركزية خدمات الوقاية من السرطان عبر إدراج الفحوصات الاستقصائية ضمن الخدمات التي تقدمها مرافق الرعاية الصحية العامة. وقد درّب فريقنا الممرضات والقابلات على تنفيذ مهمات مثل معاينة عنق الرحم وفحص الثدي.

يهدف المشروع إلى إعداد برنامج دائم للكشف المبكر عن سرطانات عنق الرحم والثدي وعلاجها، ويسعى إلى دعم تطبيقه في سائر أرجاء البلاد.

إلى جانب البرنامج والتزامًا منّا باستراتيجية صحة الكوكب، افتتحنا 'قرية بيئية' بالتعاون مع شركاء محليين في سوكولوك، ويمكن للأهالي زيارتها كي يستبدلوا نفاياتهم التي يمكن إعادة تدويرها بمواد أساسية للمنزل.

على صعيد آخر، وفي أعقاب نزاعين دوليين مع الجارة طاجيكستان في عامي 2021 و2022، عملت فرقنا في رازاكوف في منطقة باتكين بين أغسطس/آب 2022 وديسمبر/كانون الأول 2023 بهدف تلبية الاحتياجات الطبية والنفسية للناس. وقد أقفلت المنظمة هذا المشروع في ديسمبر/كانون الأول 2023 بعدما نفّذ أهدافه.

كيريباتي

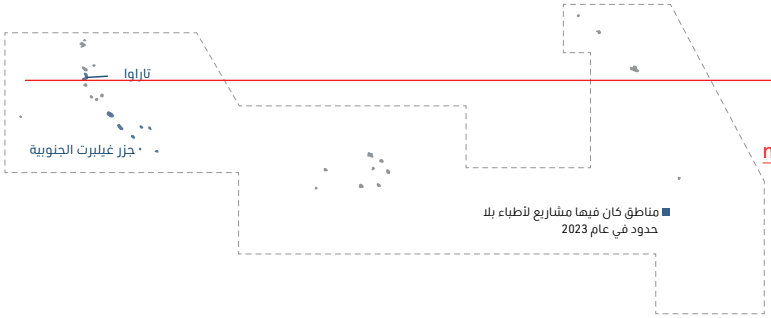

عدد أفراد المنظمة في عام 2023: 7 (بدوام كامل) | الإنفاق: 1.2 مليون يورو |
السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 2022 | msf.org/ar/كيريباتي

الأرقام الطبية الرئيسية

2,350
ولادة من بينها **350** ولادة قيصرية

2,220
استشارة ما قبل الولادة

دعمت أطباء بلا حدود في عام 2023 خدمات الرعاية الصحية التي تستهدف النساء والأطفال في كيريباتي، وهي جزيرة تقع في المحيط الهادئ وتعاني من مشاكل صحية خطيرة تفاقمت بفعل التغير المناخي.

يعاني نظام كيريباتي الصحي ليلبي احتياجات الناس نظرًا لنقص المعدات والطواقم الطبية المؤهلة. وسعيًا منّا لسد هذه النواقص، تعمل فرقنا منذ عام 2022 في إدارة برامج طبية تركز على رعاية الأمومة والمواليد الجدد وطب الأطفال.

هذا وتتأثر الأطعمة الطازجة والمغذية في كيريباتي بفعل التغير المناخي الذي يؤدي إلى زيادة هبوب العواصف وملوحة المياه والجفاف. وقد زاد هذا من أعباء الأمراض المرتبطة بالحمية كسوء التغذية بين الأطفال والسكري وارتفاع ضغط الدم بين البالغين، علمًا أن هذين المرضين تفاقما أيضًا نتيجة ارتفاع معدلات السمنة بين البالغين.

ما زالت معدلات وفيات الحوامل والأمهات والمواليد الجدد كبيرة هي الأخرى، وتشير التقارير إلى أن معدل ولادة جنين ميت يصل إلى اثنين في المئة من إجمالي الولادات على الجزيرة. وقد عملت فرقنا عام 2023 على تحسين خدمات الرعاية الأساسية التي يتلقاها المواليد الجدد في الساعات الأربعة والعشرين الأولى من حياتهم في عيادات ومستشفيات العاصمة تاراوا، حيث قدمت التدريبات والإشراف السريري على طواقم الصحة المحلية، إلى جانب رعاية المرضى بشكل مباشر.

أمنت المنظمة أيضًا الرعاية والإشراف والدعم الإداري لأقسام طب الأطفال والتوليد في مستشفيات العاصمة الرئيسية، وأدت دورًا محوريًا في كشف عدد كبير من الأطفال المصابين بسوء التغذية الشديد وتقديم الرعاية لهم.

أما على جزر غيلبرت الجنوبية النائية، فعملت فرقنا على تدريب الطواقم في برنامج إنعاش المواليد الجدد الذي يسعى إلى مساعدة الرضع على التنفس. هذا وأسهمت في تعزيز الرعاية الصحية للحوامل والمرضعات، حيث ساعدت مثلًا على تحسين النتائج الصحية للنساء الحوامل المصابات بارتفاع ضغط الدم المرتبط بالسكري أو الصمات الرئوية.

دعمت أطباء بلا حدود أيضًا وزارة الصحة والخدمات الطبية من أجل تحسين إدارة كافة إجراءات الصيدليات، بما فيها تحديد الجهات المورّدة للإمدادات الطبية وطلب هذه الإمدادات ومراقبة استهلاكها.

الكاميرون

عدد أفراد المنظمة في عام 2023: 205 (بدوام كامل) | الإنفاق: 7.7 مليون يورو | السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 1984 | msf.org/ar/الكاميرون

الأرقام الطبية الرئيسية

96,200
استشارة في العيادات الخارجية

21,500
شخص تلقى علاج الملاريا

1,800
شخص تلقى علاج الكوليرا

510
عملية جراحية

دعمت أطباء بلا حدود السلطات المحلية في الكاميرون عبر توفير الرعاية الطبية والغذائية والاستجابة للطوارئ الصحية وتفشي الملاريا في منطقة أقصى الشمال والمنطقة المركزية في عام 2023.

ما زالت الأوضاع الأمنية متقلبة في منطقة أقصى الشمال التي يتواجد فيها مشروعنا، إذ تشهد المنطقة اشتباكات متكررة بين القوات الحكومية ومجموعات مسلحة غير حكومية وأعمال عنف قبلية.

وفي هذا السياق، تدعم أطباء بلا حدود مراكز صحية محلية، تؤمن فيها خدمات الرعاية الصحية العامة وتتبرع بالإمدادات الطبية. وقد أنشأنا في مورا وحدةً جراحية جديدة ضمن المستشفى لتحسين خدمات رعاية الطوارئ والجراحة. كما عملت فرقنا أثناء موسم الأمطار في كوسيري وذروة الملاريا التي تلتها، إذ ساعدت المستشفى العام في تعزيز خدمات الرعاية.

دعمت المنظمة أيضًا الجهود الحكومية لمواجهة تفشي الكوليرا في المنطقة المركزية الذي ضرب تسع مقاطعات. فقد عالجت المرضى وحسّنت خدمات المياه والصرف الصحي ومرافق النظافة ونفذت أنشطة توعية مجتمعية وأنشطة مراقبة وبائية.

قررت المنظمة في عام 2023 إقفال مكتب التنسيق الذي تديره في باميندا في منطقة الشمال الغربي. فمنذ أن أمرتنا السلطات بتعليق أنشطتنا في ديسمبر/كانون الأول 2020، لم نعد نستطيع توفير الدعم الذي يحتاج إليه المتضررون جراء العنف والنزوح، علمًا أن النزاع يستشري في منطقتي الشمال الغربي والجنوب الغربي منذ عام 2016.

كولومبيا

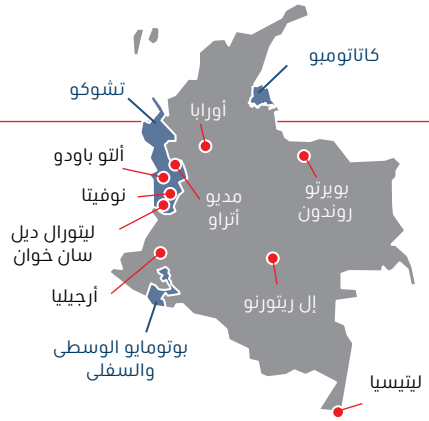

عدد أفراد المنظمة في عام 2023: 82 (بدوام كامل) | الإنفاق: 3.6 مليون يورو | السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 1985 | msf.org/ar/كولومبيا

الأرقام الطبية الرئيسية

4,990
استشارة في العيادات الخارجية

940
استشارة لخدمات منع الحمل

350
استشارة نفسية فردية

تركّز أطباء بلا حدود في كولومبيا على دعم المجتمعات التي تواجه مصاعب في تأمين الخدمات الصحية بسبب النزاع القائم.

ما زالت مناطق كثيرة من البلد متضررة جراء النزاع رغم اتفاقية السلام التي وُقّعت في عام 2016 بين الحكومة الكولومبية والقوات المسلحة الثورية الكولومبية (فارك) والمفاوضات الحكومية الجارية حاليًا مع المجموعات المسلحة غير الحكومية. وتشير البيانات الصادرة عن مكتب الرقيب العام إلى وجود أكثر من 66,000 شخص محاصرين بشكل قسري وحوالي 55,000 نازح جراء الاشتباكات العنيفة والتهديدات في عام 2023.

وفي بلدية ألتو باودو التابعة لإقليم تشوكو، أعدّت فرقنا نموذج رعاية يهدف إلى تعزيز قدرات الوصول إلى الخدمات الطبية بتقريبها من بيوت الناس. ويتضمن البرنامج تدريب السكان الأصليين والمنحدرين من أصول إفريقية على خدمات الرعاية الصحية العامة والنفسية وأنشطة التوعية الصحية. كما يدعم فريقنا خدمات إحالة المرضى إلى المستشفيات والمراكز الصحية الأكثر تخصصًا.

وقد كنا ندعم حتى أبريل/نيسان 2023 نموذج الرعاية ذاته في بلديات باراكواس وروبيرتو بايان وماغي بايان التابعة لإقليم نارينيو، والمعروفة أيضًا بمثلث تيليمبي، أحد أكثر المناطق الفرعية تأثرًا بالنزوح في البلاد. أقفل المشروع بعد عامين، لكننا نواصل مراقبة الاحتياجات الطبية والإنسانية في المنطقة.

هذا وقد عززت أطباء بلا حدود خدمات الرعاية في عام 2023، إذ طورت النظام الكولومبي للاستجابة للطوارئ، وهو فريق يضم أطباء ومعالجين نفسيين وممرضين ينفذون زيارتين إلى أربع زيارات أسبوعيًا لتقديم خدمات رعاية شاملة للسكان الذين لا يقدرون على مغادرة بيوتهم بسبب العنف المسلح. كما أدى الفريق دورًا محوريًا في السماح لمنظمات أخرى بالوصول إلى هذه المجتمعات التي لولا ذلك لما حصلت على أية خدمات. وقد دعم الفريق كذلك تجمعات سكنية في أقاليم أمازوناس وغوافياري وأنتيوكيان وكاوكا ونورتي دي سانتاندير وبوتومايو وتشوكو ونارينيو.

كينيا

عدد أفراد المنظمة في عام 2023: 755 (بدوام كامل) | الإنفاق: 23 مليون يورو |
السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 1987 | msf.org/ar/كينيا

الأرقام الطبية الرئيسية

11,500
استشارة نفسية فردية

10,700
طفل في البرامج الخارجية للتغذية العلاجية

3,840
ولادة، بينها **250** عملية قيصرية

3,490
شخصًا عولج إثر حوادث عنف جنسي

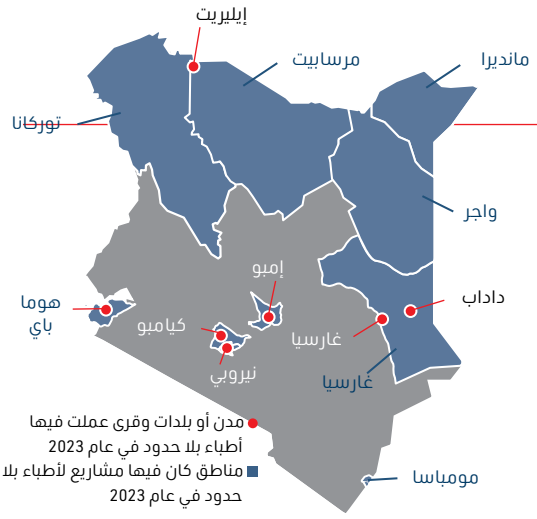

استجابت أطباء بلا حدود عام 2023 للكثير من حالات الطوارئ والتحديات الصحية العامة في كينيا، منها أزمة اللاجئين في داداب وتفشي الأمراض والفيضانات العارمة التي ضربت شمال شرق البلاد.

في عام 2023، ما زال الناس يلتجئون إلى تجمع مخيمات داداب هربًا من الجفاف والنزاع في الصومال، علمًا أن هذه المخيمات المكتظة تستضيف اليوم أكثر من 350,000 لاجئ بين مسجل وغير مسجل. وقد قدمت فرقنا الرعاية الصحية ضمن المخيمات وما حولها لا سيما في مخيم داغاهالي، لكننا لم نتوقف عن إصدار دعوات علنية ومستمرة نطالب فيها بتحسين الاستجابة الدولية للارتقاء بالمساعدات الإنسانية.

هذا وقدمت فرقنا مساعدات اجتماعية وطبية للمجتمعات المهمشة في مومباسا ونيروبي ومقاطعة كيامبو.

وفي مومباسا، دعمنا الكثير من المرافق التي تعمل على تلبية احتياجات الأشخاص الأكثر احتياجًا من المراهقين والصغار، ويشمل هذا الأشخاص الذين ينخرطون في أعمال الجنس ومتعاطي المخدرات الوريدية وأفراد مجتمع الميم عين والأشخاص الذين يعيشون في الشوارع.

أما في ضاحية إيستلاندز التابعة لنيروبي، فقد واصل مركز الشباب الذي تديره فرقنا ضمن مرفق عام تقديم الدعم للمتضررين بالعنف، إذ يؤمّن لهم خدماتٍ طبيّة تشمل الرعاية الجنسية والإنجابية، إلى جانب الدعم النفسي والأنشطة الترفيهية والبرامج التعليمية.

كما عملت فرقنا مع الحكومة المحلية في مقاطعة كيامبو لاعتماد حلول فعالة في مجال الرعاية الصحية تركز على متعاطي المخدرات، وتشمل توفير العلاج الطبي في عيادات محلية صغيرة بالقرب من أماكن سكنهم.

استجابت فرقنا أيضًا للكثير من حالات الطوارئ في عام 2023. فقد شهدت مناطق شمال شرق كينيا في نوفمبر/تشرين الثاني هطول أمطارٍ غزيرةٍ أدّت إلى فيضاناتٍ دفعت بآلاف الأسر إلى النزوح. لذا بدأت فرقنا عمليات طوارئ سريعة لإيصال الرعاية الطبية وتوزيع مستلزمات النظافة على المجتمعات المتضررة.

وحفرت فرقنا آبارًا لتوفير مياه الشرب النظيفة في إليريت في مقاطعة مارسابيت، كما عملت على معالجة سوء التغذية. استجبنا أيضًا لتفشي الكوليرا في ماندیرا، حيث أمنت فرقنا العلاج للمرضى ونفذت أنشطة مجتمعية، فيما عملت فرقنا في تركانا لتوفير اللقاحات وعلاج سوء التغذية والملاريا والحصبة.

هذا وتواصلت جهودنا طيلة العام من أجل تحسين رعاية المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية في البلاد. ودعمنا أجنحة البالغين في مستشفى مقاطعة هوما باي العام، حيث أمّنّا الطواقم والعلاج وتابعنا رعاية المرضى.

ليبيريا

عدد أفراد المنظمة في عام 2023: 106 (بدوام كامل) | الإنفاق: 4.1 مليون يورو|
السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 1990| msf.org/ar/ليبيريا

الأرقام الطبية الرئيسية

2,430
شخصًا تلقى الرعاية من الاضطرابات النفسية أو الصرع

1,430
طفلًا أُدخل المستشفى

تدير أطباء بلا حدود برنامَجَين في ليبيريا تركّزُ فيهما على تحسين خدمات طب الأطفال ورعاية المصابين بالصرع والمشاكل النفسية.

تدير فرقنا في العاصمة مونروفيا وحدةً لطبّ الأطفال بسعة 25 سريرًا ضمن مركز بارنسفيل للرعاية الصحية العامة، وهو مرفق تابع لوزارة الصحة بدأنا بدعمه عام 2022. وفيما تتولى فرقنا إدارة وحدة للعناية المركزة وجناح للأطفال ومركز استشفائي للتغذية العلاجية، فإنها أشرفت على الطواقم ودرّبتهم عام 2023.

تعمل فرقنا في مناطق أخرى في مقاطعة مونتسيرادو، حيث واصلت إدارة برنامج أسسناه عام 2017 استجابةً لنقص يعم البلاد على صعيد الطواقم المتخصصة والاستشارات الطبية وخدمات التشخيص والعلاج والأدوية للمصابين بمشاكل نفسية واضطرابات عصبية كالصرع. كما ندير فريقًا يضم اختصاصيين في طب الأعصاب والطب النفسي ومعالجين نفسيين مهمّتُهُم تأمين أفضل رعاية ممكنة للمرضى.

هذا وعززت المنظمة عام 2023 دعمها لمرضى الصرع والمصابين بمشاكل نفسية عبر خمسة مرافق صحية والرعاية المجتمعية، علمًا أننا عالجنا جميع مرضانا في العيادات الخارجية وأحلنا بعضهم إلى المستشفيات عند الضرورة. يتوجه أيضًا عاملونا النفسيون والاجتماعيون والمتطوعون في مجال الرعاية الصحية إلى أسر المرضى ومجتمعاتهم كي يعالجوا وصمة العار المجتمعية التي يواجهها المصابون بالأمراض العصبية والمشاكل النفسية والتي تؤدي في أغلب الأحيان إلى إقصائهم عن المدارس وسوق العمل.

لبنان

عدد أفراد المنظمة في عام 2023: 523 (بدوام كامل) | الإنفاق: 26.4 مليون يورو |
السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 1976 | msf.org/ar/لبنان

الأرقام الطبية الرئيسية

167,900
استشارة في العيادات خارجية

48,100
لقاح روتيني

11,700
استشارة نفسية فردية

3,100
ولادة

في عام 2023، تعمّقت الأزمة الاقتصادية التي يعاني منها لبنان، وواصلت أطباء بلا حدود توفير الرعاية الصحية للمجتمعات الأكثر حاجة كما استمر دعمها لنظام الرعاية الصحية معتمدةً على بناء القدرات والتبرعات الطبية.

يستضيف لبنان 1.5 مليون لاجئ سوري و400,000 لاجئ فلسطيني وأكثر من 160,000 عاملٍ مهاجر يعيش كثيرٌ منهم في ظروف محفوفةٍ بالمخاطر. فتدعم فرقنا المجتمعات الأكثر حاجةً عبر تأمين الرعاية الإنجابية ورعاية الأم والطفل وتوفير الدعم النفسي والعلاج للأمراض المزمنة واللقاحات الروتينية للأطفال في عياداتنا المنتشرة في أنحاء البلاد.

هذا ونعمل على تدعيم نظام الرعاية الصحية العامة ونساند المنظمات المحلية المتضررة بالأزمة الاجتماعية والاقتصادية. ويشمل هذا الدعم بناء القدرات عن طريق التدريب وتوفير الأدوية والإمدادات الطبية لمراكز الرعاية الصحية العامة، لا سيما في طرابلس في شمال لبنان.

نعمل كذلك على توسيع تعاوننا مع وزارة الصحة وشركائنا المحليين ومع منظمات غير حكومية أخرى مثل بوزيتيف أون غلوكوز لتركيزها على جهود المناصرة من أجل المصابين بالسكري. فقد نفذنا بالتعاون مع بوزيتيف أون غلوكوز جلسات دعم الأقران وتدريبات للطواقم بما يلبي الاحتياجات الشاملة للمصابين بالأمراض المزمنة.

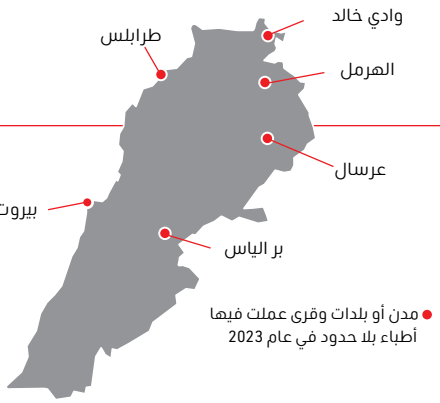

وفي أواسط عام 2023 أوقفت أطباء بلا حدود أنشطتها الجراحية في مستشفى بر الياس، متخذةً قرارًا إستراتيجيًا بإعادة توجيه خدماتها نحو الرعاية العامة ودعم النظام الصحي.

كما استجابت فرقنا خلال العام لحالات طوارئ صحية في مناطق عديدة، بما في ذلك سوء خدمات المياه والصرف الصحي في شمال شرق البلاد، إذ أمّنت علاج الأمراض المنقولة بالماء ووزعت مستلزمات النظافة الصحية.

وعقب تصعيد النزاع في جنوب لبنان، أرسلت المنظمة فرقًا طبية متنقلة إلى محافظة النبطية لتلبية الاحتياجات المتزايدة للأشخاص الذي نزحوا منذ أكتوبر/تشرين الأول 2023. كما أمنت رعاية الإصابات البليغة ووفرت تدريبات على آليات التعامل مع الإصابات الجماعية في العديد من المستشفيات في مختلف أنحاء لبنان. أما في مخيم عين الحلوة الذي يقطنه لاجئون فلسطينيون، فقدمت فرقنا العلاج لأشخاص أصيبوا في اشتباكات مسلّحة اندلعت بين فصائل متناحرة.

أخيرًا فقد ركّبنا ألواحًا للطاقة الشمسية في عياداتنا القائمة في بعلبك الهرمل تماشيًا مع أهدافنا الرامية إلى خفض بصمتنا الكربونية العالمية.

ليبيا

عدد أفراد المنظمة في عام 2023: 219 (بدوام كامل) | الإنفاق: 13.2 مليون يورو |
السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 2011 | msf.org/ar/ليبيا

الأرقام الطبية الرئيسية

51,900
استشارة في العيادات خارجية

6,210
استشارات نفسية فردية

130
شخصًا بدأ العلاج من السل

قدّمت فرق أطباء بلا حدود خدمات الرعاية الصحية الأساسية للاجئين وطالبي اللجوء والمهاجرين في ليبيا خلال عام 2023. فالآلاف يقبعون في مراكز احتجاز مُكتظّة، فيما يعيش مئات الآلاف في مناطق حضرية في ظل ظروفٍ محفوفةٍ بالمخاطر.

قدّمت فرقنا في غرب ليبيا الرعاية الطبية والنفسية لأشخاص يعيشون في ظروفٍ هشة ولا سيما المهاجرين واللاجئين وطالبي اللجوء الذين لولا هذا الدعم لما حصلوا على أية خدمات طبية. تضمّنت أنشطتنا في زوارة خدمات الرعاية الصحية العامة والاستشارات النسائية ودعم الصحة النفسية لليبيين وغير الليبيين. أما في مصراتة فوفّرت فرقنا استشاراتٍ طبية في أحد سجون المدينة ونظمت إحالات لنزلائه كي يتلقوا الرعاية المتخصصة.

وفي العاصمة طرابلس، قدمت فرقنا الرعاية الصحية العامة ودعم الصحة النفسية وخدمات الصحة الجنسية والإنجابية للمهاجرين واللاجئين وطالبي اللجوء القابعين في مراكز الاحتجاز. وما انفكت فرقنا ترى وتسمع إفادات أشخاص تعرضوا للاعتداءات البدنية والجنسية، بالإضافة إلى الضرب والقتل والحرمان الممنهج من أبسط حقوق الإنسان، بما في ذلك عدم توفر الغذاء والماء وخدمات الصرف الصحي والرعاية الصحية في تلك المرافق. كما كشف أشخاص عن

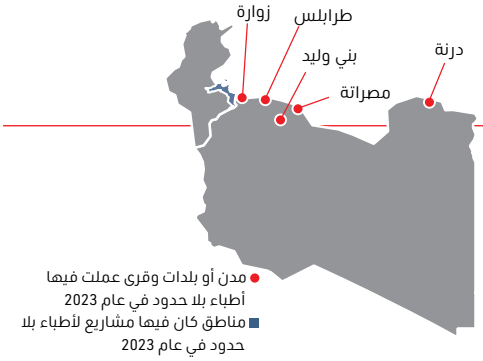

ممارسات العمالة القسرية والخطف والاتجار بالبشر والابتزاز وغيرها من انتهاكات حقوق الإنسان التي تشهدها ليبيا.

كذلك فقد ركزت فرقنا في ليبيا على علاج السل خلال عام 2023، إذ واصلت دعم وحدة مكافحة السل التابعة لوزارة الصحة في زوارة ووحدة عزل المصابين بالسل المقاوم للأدوية المتعددة في مستشفى مصراتة للأمراض الصدرية.

هذا وقد مُنِعَت فرقنا مرارًا من دخول مراكز الاحتجاز في طرابلس عام 2023 حتى لم تعد قادرة نهائيًا على دخولها بحلول أغسطس/آب. وبحلول نهاية الشهر ذاته، أنهينا أنشطتنا الطبية في هذه المراكز والمدن والبلدات، كما أوقفنا دعمنا للبرنامج الوطني لمكافحة السل ولمستشفى أبو ستة للأمراض الصدرية في نهاية 2023.

على صعيدٍ آخر، اجتاحت فيضاناتٌ عارمة مدينة درنة الساحلية شرق ليبيا ودمرتها في سبتمبر/أيلول، فلقي أكثر من 4,000 شخص مصرعهم في غضون ساعات قليلة، كما فُقِد 8,000 آخرين بحسب التقارير. واستجابت فرقنا للكارثة فتبرعت بالمواد الطبية وأجرت استشارات طبية ونفسية في ثلاثة مراكز للرعاية الصحية.

مالي

عدد أفراد المنظمة في عام 2023: 1,478 (بدوام كامل) | الإنفاق: 37.9 مليون يورو
| السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 1992 | msf.org/ar/مالي

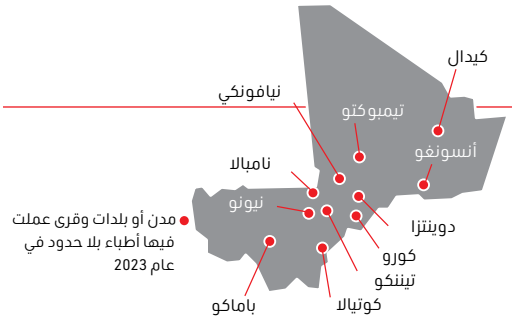

الأرقام الطبية الرئيسية

530,000
استشارة في العيادات الخارجية

66,000
شخص أُدخِل المستشفى

1,870
عملية جراحية

1,040
شخصًا عولج إثر حوادث عنف جسدي متعمَّد

واصلت فرق أطباء بلا حدود توفير الرعاية الصحية الأساسية للنازحين وجرحى الحرب في مالي وسط تصاعد العنف وتزايد الهجمات على فرقنا ومرافقنا.

تفاقمَ العنف الذي يطال المدنيين خلال العام، مما أدّى إلى نزوح الناس وتحديدًا في مناطق شمال البلاد ووسطه، فيما ظل آخرون عالقين في مدن وقرى بسبب وجود مجموعات مسلحة أو نتيجةً لتأثيرات النزاعات الطائفية. هذا وأدى العنف في شمال شرق مالي إلى نزوح الناس ولا سيما في المناطق المحيطة بأنسونغو وغاو، حيث تواصل فرقنا توفير المساعدات الإنسانية وعلاج الجرحى.

يشار إلى أن الكثير من المنظمات الإنسانية الدولية قد انسحبت من المناطق المتضررة بالقتال، نظرًا لعدم قدرتها على الوصول إلى الناس الذين يحتاجون إلى دعمها. لكن فرقنا ظلّت متواجدةً في كورو ودوينتزا في منطقة موبتي وسط البلاد لتلبية احتياجات النازحين ودعم اللاجئين القادمين من بوركينا فاسو المجاورة لها.

هذا وقد تعرّضت أطباء بلا حدود ومنظمات غير حكومية أخرى للعنف خلال العام، فقد عانت طواقمنا من عمليات الخطف والاعتداء، فيما تعرّضت المرافق الصحية التي ندعمها للنهب وسيارات الإسعاف للهجوم. واضطررنا في نوفمبر/تشرين الثاني إلى إجلاء فريقنا من كيدال وبوني ونامبالا نظرًا للتدهور الملحوظ في الأوضاع الأمنية في تلك المناطق. لكنّنا نواصل إدارة أنشطتنا الطبية وتقديم المساعدات الإنسانية لسكان المناطق النائية المتضررة بالنزاع.

وتتضمن خدماتنا رعاية جرحى الحرب وتلبية احتياجات النازحين، كما تؤمّن فرقنا مجموعة من الخدمات الطبية في جميع مشاريعنا في البلاد، وتشمل رعاية الأمومة وطب الأطفال، وفحوصات الكشف عن سوء التغذية وعلاج المصابين به، ورعاية الصحة النفسية، وجراحة الطوارئ.

أما في العاصمة باماكو، فتواصل فرقنا تعاونها مع وزارة الصحة لإدارة مشروع يركز على توفير الرعاية للنساء المصابات بسرطان الثدي وسرطان عنق الرحم.

ماليزيا

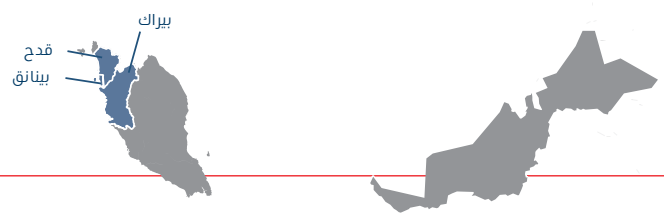

عدد أفراد المنظمة في عام 2023: 86 (بدوام كامل) | الإنفاق: 3.4 مليون يورو |
السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 2004 | msf.org/ar/ماليزيا

الأرقام الطبية الرئيسية

16,600
استشارة في العيادات الخارجية

5,380
استشارة ما قبل الولادة

1,390
جلسة نفسية فردية

توفّر فرق أطباء بلا حدود في ماليزيا الدعم الطبّي والإنساني للاجئين، لا سيما اللاجئين الروهينغا الذين يواجهون عوائق عديدة لتأمين خدمات الرعاية الصحية والحماية في البلاد.

حاول أكثر من 4,400 من اللاجئين الروهينغا خوض رحلات خطيرة في القوارب من بنغلاديش أو ميانمار باتجاه ماليزيا في عام 2023، بزيادةٍ بلغت أكثر من 20 في المئة عمّا كان عليه العدد في عام 2022.[1]

واصلت الحكومة الماليزية سياساتها القائمة على ردع اللاجئين والتي تشمل مداهمات واعتقالات واحتجاز وتمييز وترحيل، علمًا أن الكثير من الأطفال ما زالوا محتجزين في مراكز الهجرة برفقة أشخاص بالغين رغم الدعوات التي تنادي بتأمين مسكن بديل لهم. وقد نُقل بعضهم إلى مراكز احتجاز مخصصة للأمهات والأطفال، لكن لا يوجد حتى اليوم بديل عن الاحتجاز.

وتعمل أطباء بلا حدود في مناطق تجمع اللاجئين في المدن وفي مراكز احتجاز المهاجرين، معتمدةً على عيادات ثابتة ومتنقلة في بينانغ، حيث توفر الرعاية الصحية العامة والدعم النفسي وتحيل المرضى إلى مرافق صحية أخرى وإلى المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين. وقد أثمرت جهودنا عن توفير علاج التهاب الكبد الفيروسي C مجانًا لجميع اللاجئين المسجلين في المفوضية في ماليزيا.

وتعمل فرقنا في ثلاثة مراكز لاحتجاز المهاجرين، حيث تؤمن الرعاية الطبية والدعم النفسي والاجتماعي وتوزّع مستلزمات النظافة الأساسية كالصابون والفوط الصحية، كما تدرّب موظفي الهجرة على المواضيع الطبية والنفسية. وقد شهدت فرقنا زيادةً في الطلب على خدمات رعاية ما قبل الولادة وخدمات التنظيم الأسري في عام 2023.

هذا وتعتبر جهود المناصرة مكونًا أساسيًا يقوم عليه برنامجنا في ماليزيا، حيث ننخرط بشكل رئيسي مع الهيئات الحكومة المعنية. وتواصل المنظمة اعتراضها على احتجاز اللاجئين في مراكز الهجرة، كما تدعو إلى إصدار وثائق ثبوتية لهم تمكنهم من استخراج تأمين صحي والحصول على قدرٍ أكبر من الحماية في البلاد. تطالب المنظمة أيضًا بتوفير اللقاحات مجانًا لجميع الأطفال في ماليزيا.

1. https://www.aljazeera.com/news/2024/1/24/unhcr-569-rohingya-died-at-sea-in-2023-highest-in-nine-years

مدغشقر

عدد أفراد المنظمة في عام 2023: 149 (بدوام كامل) | الإنفاق: 4.3 مليون يورو | السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 1987 | msf.org/ar/مدغشقر

الأرقام الطبية الرئيسية

306,000
لتر من المياه الموزّعة

56,100
استشارة في العيادات الخارجية

14,300
شخص تلقى علاج الملاريا

5,860
طفلًا في البرامج الخارجية للتغذية العلاجية

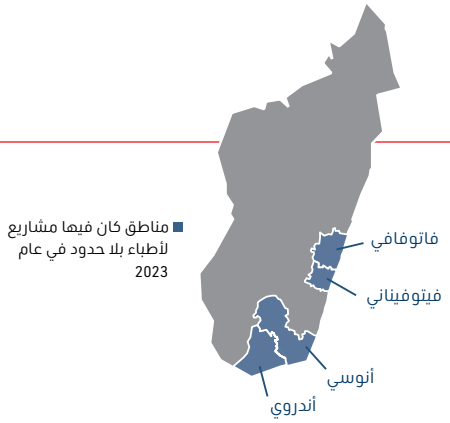

دعمت فرق أطباء بلا حدود في مدغشقر الجهود الوطنية لمواجهة الزيادة الحادة في إصابات الحصبة والآثار المدمرة التي خلّفها الإعصار المداري فريدي على أوضاع التغذية والصحة في عام 2023.

تعتبر مدغشقر واحدةً من أكثر البلاد عرضةً لمخاطر التغير المناخي. فقد ضربتها عدة أعاصير مدارية قوية في السنوات الأخيرة، ممّا فاقم المشاكل الصحية التي تعاني منها الكثير من المجتمعات الأكثر حاجة.

واستجابت فرق أطباء بلا حدود لسوء التغذية في عام 2023، في ظل المعدلات المقلقة في جنوب شرق البلاد، حيث تواجه العائلات أزمة ثلاثية تتمثل في انعدام الأمن الغذائي والملاريا والظواهر الجوية المتطرفة.

وبعدما ضرب الإعصار المداري فريدي البلاد في فبراير/شباط، عملت طواقمنا على تقييم الأضرار التي لحقت بالزراعة في جنوب شرق الجزيرة وما لذلك من تبعات محتملة على الناس الذين يعتمدون على الزراعة، وقد كشفت أعمال التقييم عن تضرر نحو 117,000 شخص جراء الإعصار المداري.

وأجبر تلف المحاصيل الكثير من الناس على الاعتماد على مخزونات الغذاء التي ما برحت تتضاءل، مما أدى إلى زيادة معدلات سوء التغذية. لذلك فقد كثّفت فرقنا برامجها الغذائية وقدّمت العلاج للأطفال الذين يعانون من سوء تغذية حاد شديد، علمًا أن الكثيرين منهم كانوا مصابين بالملاريا أيضًا.

هذا وما زالت تغطية اللقاحات ضعيفة في مدغشقر، إذ تبلغ نسبة التطعيم الكامل بين الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 12 و23 شهرًا 49 في المئة فقط. وحين زادت حالات الحصبة في شمال شرق البلاد، دعمت أطباء بلا حدود السلطات المحلية في إدارة حملات التطعيم وتنفيذ أنشطة توعية وتوفير العلاج.

هذا وأطلقنا في عام 2023 استجابة في أقصى جنوب الجزيرة بدأت في إطار عملية طوارئ غذائية في مارس/آذار 2021 ثم تطورت إلى برنامج يركز على تحسين قدرات الوصول إلى المياه في منطقتي أندروي وأنوسي. فحفرت فرقنا الآبار وأعادت تأهيل نقاط توزيع المياه ونفذت دراسات حول القضايا والتحديات المتعلقة بإدارة نقاط توزيع المياه المستدامة، علمًا أننا أطلعنا السلطات والمانحين وممثلي منظمات المجتمع المدني والشركات والمنظمات الإنسانية على المعلومات التي توصلنا إليها وناقشناها معها. كما عززنا قدرات شركائنا المحليين، حيث دربنا الفنيين على إصلاح المضخات اليدوية وصيانتها وقدّمنا تبرعات لدعم الأنشطة وتعزيز كفاءتها.

مصر

عدد أفراد المنظمة في عام 2023: 156 (بدوام كامل) | الإنفاق: 3.3 مليون يورو | السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 2010 | msf.org/ar/مصر

الأرقام الطبية الرئيسية

14,300
استشارة في العيادات الخارجية

7,050
استشارة نفسية فردية

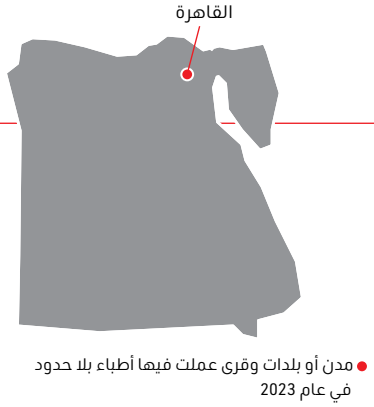

يهدف مشروع أطباء بلا حدود في مصر إلى تلبية الاحتياجات الطبية والنفسية للمهاجرين وطالبي اللجوء واللاجئين الذين تعرضوا للعنف.

يعاني الكثير من المهاجرين وطالبي اللجوء واللاجئين في مصر من التبعات الجسدية والنفسية للعنف والاستغلال اللذين تعرضوا لهما في مواطنهم وخلال رحلتهم وفي وجهتهم.

وفي عام 2023، واصلت فرقنا إدارة عيادة في القاهرة حيث تقدم حزمةً شاملةً من خدمات الرعاية لضحايا العنف، بما في ذلك الرعاية الطبية العامة وخدمات الطب النسائي ودعم الصحة النفسية والاستشارات النفسية الاجتماعية إلى جانب الإحالات المتخصصة عند الضرورة.

يتضمن البرنامج كذلك مكونًا اجتماعيًا نعمل فيه على ربط المرضى بمنظمات شريكة تؤمن لهم السكن والغذاء والإرشادات التوجيهية وخدمات الحماية والمشورة بشأن الخدمات الاجتماعية الأخرى، علمًا أن فرقنا ترافق المرضى خلال رحلة تعافيهم، كما تنفذ أنشطة توعية وأنشطة خارجية تستهدف تجمعات المهاجرين.

وعقب اندلاع الحرب في غزة بفلسطين في شهر أكتوبر/تشرين الأول، أنشأنا مكتبًا للدعم والتنسيق في القاهرة بهدف تسهيل دخول فرقنا إلى القطاع والمساعدة في استمرارية توفير الإمدادات من المواد الطبية وغير الطبية.

المغرب

عدد أفراد المنظمة في عام 2023: 2 (بدوام كامل) | الإنفاق: 0.3 مليون يورو |
السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 1997 | msf.org/ar/المغرب

الأرقام الطبية الرئيسية

350
استشارة نفسية فردية

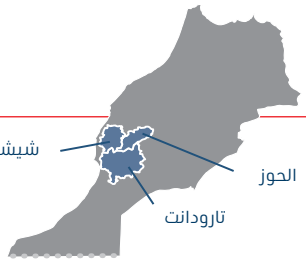

■ مناطق كان فيها مشاريع لأطباء بلا حدود في عام 2023
إنّ الخرائط وأسماء الأماكن المستخدمة لا تعكس أي موقف لأطباء بلا حدود حيال الوضع القانوني لتلك المناطق

عقب زلزالٍ ضخم ضرب المغرب في سبتمبر/أيلول 2023، أرسلت أطباء بلا حدود خمسة فرق متخصصة في الخدمات الطبية والنفسية لدعم جهود الاستجابة.

عانت قرى نائية في جبال الأطلس الكبير من أضرار جسيمة حين ضرب زلزالٌ بقوة 6.8 درجات على مقياس ريختر البلاد وأدى إلى مقتل نحو 3,000 شخص وجرح الكثيرين. وقد ركزت فرق الطوارئ التابعة لأطباء بلا حدود على تقييم الأوضاع الطبية والإنسانية في أقاليم الحوز وتارودانت وشيشاوة الأكثر تضررًا.

نجحت السلطات المغربية ومنظمات أخرى بتلبية معظم الاحتياجات الطبية، غير أن فرقنا لاحظت ثغرات كبيرة في الدعم النفسي الذي يحصل عليه المتضررون بالزلزال، ولذلك وضعت الرعاية النفسية على رأس أولوياتها.

وعلى مدى شهرين، عملت فرقنا على تقديم خدمات الرعاية النفسية والدعم النفسي الاجتماعي في الأقاليم الثلاثة، فركّزت على النساء والأطفال، وكذلك على المتطوعين وفرق البحث والإنقاذ وغيرهم من الأشخاص الذين ساهموا في عمليات الاستجابة للطوارئ. وفرت فرقنا أيضًا تدريبات على الإسعافات النفسية الأولية لمنظمات مغربية.

وسعت فرقنا للوصول إلى سكان المناطق النائية جدًا التي انقطعت عنها الخدمات نظرًا للأضرار التي أصابت الطرقات، علمًا أن الكثيرين منهم قرروا البقاء في قراهم بدلًا من الالتجاء إلى مناطق أخرى.

وإلى جانب خدمات الرعاية النفسية، وزعت فرقنا مواد الإغاثة كالفرش والبطانيات. وأطلقنا حملة توعية صحية على الإنترنت للتفاعل مع الأشخاص الذين يلتمسون الدعم النفسي.

هذا وسلمت المنظمة في بداية ديسمبر/كانون الأول بعضًا من أنشطتها إلى منظمة دولية غير حكومية تدعى CEFA وأنهت دعمها لعمليات الطوارئ.

المكسيك

عدد أفراد المنظمة في عام 2023: 279 (بدوام كامل) | الإنفاق: 13.8 مليون يورو |
السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 1985 | msf.org/ar/المكسيك

الأرقام الطبية الرئيسية

93,700
استشارة في العيادات الخارجية

11,200
استشارة نفسية فردية

5,570
استشارة لخدمات منع الحمل

77
ناجيًا من التعذيب تلقى العلاج

● مدن أو بلدات وقرى عملت فيها أطباء بلا حدود في عام 2023

تدير أطباء بلا حدود مشاريع للرعاية الطبية والنفسية في المكسيك وتُركّز على المهاجرين وضحايا العنف. كما أطلقنا في عام 2023 استجابة لإعصار أوتيس الذي ضرب أكابولكو.

أدخلت الولايات المتحدة الأمريكية في مايو/أيار تغييراتٍ تشريعيّةً تحدُّ بشدة من إمكانية الحصول على اللجوء، الأمر الذي كان له أثرٌ كبير على عدد الأشخاص الذين انتهى بهم الأمر عالقين على الحدود الشمالية للمكسيك في عام 2023.

وما زال المهاجرون يعيشون في ظروف مزرية ويفتقرون إلى الحماية والمأوى وخدمات المياه والصرف الصحي والرعاية الطبية. كما يعاني الكثير منهم من صدمات جراء تعرّضهم للعنف خلال رحلاتهم، بما في ذلك الاعتداءات الجنسية. ورغم هذا كلّه، سجلت المكسيك رقمًا غير مسبوق من المهاجرين العام الماضي، سواء الذين يعبرونها أم الذين يقصدونها كوجهة نهائية.

وقد عملت فرقنا في عيادات متنقلة وثابتة لتوفير الخدمات الطبية والنفسية في مختلف أنحاء البلاد، بما في ذلك العاصمة مكسيكو سيتي، حيث ركزت على القاصرين غير المصحوبين بذويهم والنساء اللواتي يخضن الرحلة بمفردهنّ وعلى ضحايا العنف المباشر.

هذا وبدأنا عمليات طوارئ في فيفا مكسيكو وخوتشيتان في ولاية أواخاكا وفي أرياغا في ولاية تشياباس حين وصل آلاف المهاجرين إلى الحدود الجنوبية، فقدمنا لهم خدمات الرعاية الصحية الأساسية ودعم الصحة النفسية ومياه الشرب النظيفة.

أما في رينوسا وماتاموروس، فتقطّعت السبل بأكثر من 5,000 شخص عالقين في مخيمات غير رسمية بدون ما يكفيهم من مياه الشرب وخدمات الرعاية الصحية والحماية. وقد عدّلت فرقنا الأنشطة بناءً على تغير الاحتياجات، حيث وزعت موادًا أساسية كالبطانيات والألبسة الشتوية وفرش النوم الحرارية عندما برد الطقس، إضافةً إلى توزيع الأغذية.

على صعيد آخر وفي مركز الرعاية متعدد التخصصات الذي نديره في مكسيكو سيتي، فقد أمنت فرقنا حزمةً متكاملة من خدمات الرعاية للناجين من العنف الشديد والتعذيب تضمنت العلاج والرعاية الصحية النفسية والدعم الاجتماعي. تمركزت فرقنا أيضًا في مبنى هيئة مساعدة اللاجئين المكسيكية وفي محطة الحافلات الشمالية التي التجأ إليها الناس وفي ستة ملاجئ أخرى في المدينة.

وفي نوفمبر/تشرين الثاني، نشرت المنظمة فرقًا لدعم المتضررين من إعصار أوتيس الذي ضرب أكابولكو ومناطق أخرى قريبة في ولاية غيرّيرو، حيث وفرت استشارات طبية ونفسية وأطلقت أنشطة توعية صحية لكشف انتشار الأمراض والحؤول دون ذلك.

ميانمار

عدد أفراد المنظمة في عام 2023: 1,330 (بدوام كامل) | الإنفاق: 17.7مليون يورو |
السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 1992 | msf.org/ar/ميانمار

الأرقام الطبية الرئيسية

181,600
استشارة في العيادات الخارجية

3,340
استشارة نفسية فردية

1,600
شخص مصاب بفيروس نقص المناعة البشرية تلقى مضادات الفيروسات القهقرية

190
شخصًا بدأ العلاج من السل المقاوم للأدوية المتعددة

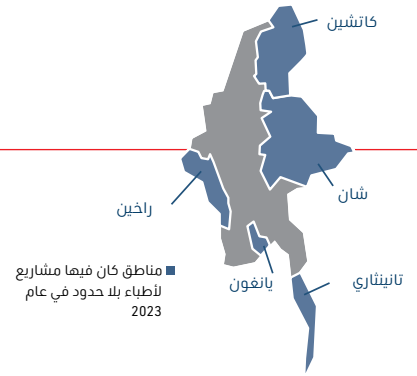

فيما دخل النزاع في ميانمار عامه الثالث منذ أن استولى الجيش على مقاليد الحكم في البلاد، عملت أطباء بلا حدود على تعزيز دعمها للنازحين وسد الفجوات الكبيرة التي تعاني منها الرعاية الصحية.

تصاعد العنف في أواخر أكتوبر/تشرين الأول في ولايات كاتشين وشان وراخين، وأدى إلى نزوح 660,000 شخص آخر، كما فاقم احتياجات الرعاية الصحية التي كانت هائلة في الأساس. وواجه الناس مصاعب جمّة في تأمين الرعاية، إذ توقفت المستشفيات عن العمل عقب الهجمات وعمليات الإخلاء، وفرضت الأطراف المتناحرة قيودًا على تنقل الناس والعاملين في المنظمات الإنسانية.

لهذا فقد عملت فرقنا المتواجدة في ولايتي كاتشين وشان على توفير الدعم الطبي وتوزيع مواد الإغاثة مثل مستلزمات النظافة والطبخ على النازحين. كما عزّزنا خدمات الصحة الجنسية والإنجابية وكثّفنا من دعمنا لضحايا العنف الجنسي في ولايات كاتشين وشان وراخين.

وعملت فرقنا المتنقلة في منطقة سيتوي التابعة لولاية راخين حتى نوفمبر/تشرين الثاني، فوفّرت استشارات في العيادات الخارجية في مناطق نائية تشحّ فيها خدمات الرعاية الصحية أو تنعدم تمامًا أو لا يمكن للناس فيها تأمين هذه الخدمات نظرًا لتكاليفها أو القيود المفروضة على التنقل. كما حددت فرقنا مرضى بحاجة إلى رعاية تخصصية، حيث دعمتهم في إجراءات الإحالة التي تعتبر صعبة بشكل خاص على الروهينغا الذين تحتويهم السلطات في مخيمات مسوّرة أو قرى وعليهم أن يطلبوا منها إذنًا للتنقل.

وحين منع تصعيد النزاع فرقنا من إدارة العيادات المتنقلة لمدة شهرين على الأقل، اضطر المرضى إلى الاعتماد بشكلٍ كبيرٍ على كوادرنا العاملة في مجال الصحة المجتمعية والمتخصصة بتقديم الاستشارات الطبية عن بعد.

هذا وقد وسّعنا دعمنا ليشمل مستشفى أونغ سان المتخصص في مكافحة السل في العاصمة يانغون، والذي يقدم الرعاية لنحو 50 في المئة من إجمالي مرضى السل المقاوم للأدوية في البلاد.

هذا وواصلنا خلال عام 2023 إجراءات تسليم مرضانا المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية إلى وزارة الصحة، مُحوّلين تركيزنا نحو البرنامج الوطني لمكافحة الإيدز الذي ندعمه بالطواقم والمساعدة الفنية.

وفي مايو/أيار، بعدما ضرب الإعصار المداري موكا ولاية راخين متسبّبًا بدمارٍ واسع في البيوت والبنية التحتية، قدّمت فرقنا الرعاية الطبية للمتضررين، كما نفّذت أنشطة لتحسين خدمات المياه والصرف الصحي تضمّنت إصلاح المراحيض وتوزيع مستلزمات النظافة الصحية ونقل مياه الشرب النظيفة.

ملاوي

عدد أفراد المنظمة في عام 2023: 424 (بدوام كامل) | الإنفاق: 10.1 مليون يورو |
السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 1986 | msf.org/ar/ملاوي

الأرقام الطبية الرئيسية

59,700
استشارة في العيادات خارجية

11,400
شخص تلقى علاج الكوليرا

530
عملية جراحية

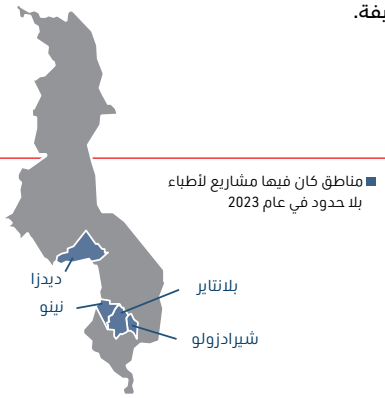

تدير فرق أطباء بلا حدود في ملاوي مشروعًا لتحسين الرعاية الوقائية والعلاجية لسرطان عنق الرحم، إذ تحتل البلاد المركز الأول[1] عالميًا على صعيد معدل الوفيات جراء هذا المرض.

تتعاون فرقنا بشكل مباشر مع السلطات المحلية في بلانتاير، ثاني أكبر مدينة في ملاوي، والمنطقة المحيطة بها لتنفيذ برنامج شامل يركز على الوقاية من سرطان عنق الرحم وإجراء فحوص استقصائية وتشخيص المرض وعلاجه وتقديم الرعاية التلطيفية للمصابين به. يشكل المرض 40 في المئة من إجمالي السرطانات بين النساء في ملاوي ويفتك بحياة ألفي مريضة سنويًا.

تتركز أنشطتنا في مستشفى الملكة إليزابيث في بلانتاير، حيث تشمل خدماتنا لقاحات فيروس الورم الحليمي البشري وعلاج الآفات السابقة للسرطان والآفات السرطانية في العيادات الخارجية، كما نؤمّن الخدمات الجراحية والكيماوي والرعاية المنزلية التلطيفية لمن وصل بهن المرض إلى مراحل متقدمة. يتضمن البرنامج أيضًا أنشطة متمحورة حول المرضى كالدعم النفسي والجلسات التثقيفية. كذلك، تحيل أطباء بلا حدود بعض المريضات إلى كينيا لتلقي العلاج الشعاعي الذي لا يتوفر في ملاوي بعد.

يشار إلى أننا أدخلنا وحدات رصد سرطان عنق الرحم في عشرة مراكز صحية في مقاطعتي بلانتاير وشيرادزولو. هذا ويعمل فريق متخصص برصد الحالات في شيرادزولو أيضًا.

إلى جانب برنامجنا المتخصص في سرطان عنق الرحم، ندعم الخدمات الطبية التي تستهدف الأشخاص الذين ينخرطون في أعمال الجنس عن طريق منظمتين مجتمعيتين في ديدزا وزاليوا، وتتضمن هذه الخدمات الرعاية الجنسية الإنجابية والفحوصات الاستقصائية والوقاية من فيروس نقص المناعة البشري.

وفي عام 2023، أي بعد أكثر من 20 عامًا على بدء الجهود التعاونية بين أطباء بلا حدود والسلطات الصحية في منطقة شيرادزولو وباقي الشركاء، سلمت أطباء بلا حدود أنشطة مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية في منطقة شيرادزولو حرصًا منها على استمرارية رعاية المرضى.

هذا وعملت فرقنا طيلة العام على التصدي لتفشٍّ واسع للكوليرا فأنشأت وحدات علاجية وعالجت المرضى المصابين بحالات شديدة ومتوسطة، كما دعمت حملات التطعيم باللقاحات الفموية وأطلقت أنشطة المياه والصرف الصحي والنظافة.

أما في مارس/آذار، عقب الإعصار المداري فريدي، عملت فرقنا على إعادة تأهيل شبكات المياه ومرافق الصرف الصحي ووزعت مواد الإغاثة كالبطانيات والحطب ومستلزمات الطبخ. كما نفذت استشارات في العيادات الخارجية وللحوامل والأمهات مستهدفةً المتضررين جراء هذه الكارثة.

1. BMC Public Health, https://bmcpublichealth.biomedcentral.-022-com/articles/10.1186/s12889-12547

موزمبيق

عدد أفراد المنظمة في عام 2023: 815 (بدوام كامل) | الإنفاق: 26.8 مليون يورو |
السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 1984 | موزمبيق/msf.org/ar

الأرقام الطبية الرئيسية

280,600
استشارة في العيادات الخارجية

5,770
استشارة نفسية فردية

3,990
شخصًا تلقى علاج الكوليرا

3,590
امرأة تلقت رعاية الإجهاض الآمن

2,240
شخصًا مصابًا بمرحلة متقدمة من فيروس نقص المناعة البشرية تحت رعايتنا المباشرة

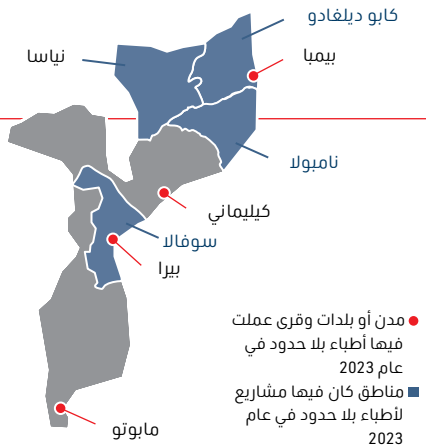

أدارت أطباء بلا حدود مجموعةً من الأنشطة في موزمبيق خلال عام 2023، حيث استجابت لعددٍ من الظواهر الجوية المتطرفة والعديد من فاشيات الكوليرا، كما قدمت الدعم للأشخاص المتضررين جراء النزاع في كابو ديلغادو.

أفادت بيانات المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين بأن عدد النازحين في موزمبيق وصل إلى نحو 710,000 نازح تركوا ديارهم نتيجةً للنزاع والأعاصير المدارية والفيضانات بحلول ديسمبر/كانون الأول 2023.

الاستجابة لتفشي الكوليرا والكوارث الطبيعية

عملت فرقنا في شهري يناير/كانون الثاني وفبراير/شباط مع السلطات المحلية ومنظمات أخرى ومع المجتمعات المحلية إسهامًا منها في كبح انتشار الكوليرا في إقليم نياسا، ولا سيما في المناطق النائية التي تعاني من محدودية خدمات الرعاية الصحية. وتضمنت أنشطتنا إنشاء وتدعيم وحدات علاج الكوليرا في ثمانية مواقع وعلاج المرضى وتدريب عمال الرعاية الصحية وإدارة أنشطة توعية صحية لتثقيف السكان بشأن آثار المرض وتدابير الوقاية منه. هذا وتبرّعنا بالأدوية والمعدات الطبية التي تشمل الأسرّة لمرضى الكوليرا ومستلزمات النظافة المخصصة لأسر المرضى ومستلزمات تعقيم المياه والمضادات الحيوية وأملاح تعويض السوائل. لكننا سلّمنا هذه الأنشطة إلى السلطات في الأقاليم عقب إطلاق وزارة الصحة حملة تطعيم وتراجع عدد الحالات في نياسا.

وفي أبريل/نيسان، استجابت فرقنا لتفشي آخر في مدينة ناكالا بورتو التابعة لإقليم نامبولا، حيث نفّذت مجموعة تدابير لتحسين آليات الوقاية من العدوى ومكافحتها في وحدات علاج الكوليرا، إلى جانب تشييد مشرحة مؤقتة وتهيئة منطقة طوارئ للنفايات وتركيب مرافق للمياه والصرف الصحي وكذلك تدريب الطواقم.

على صعيدٍ آخر، ضرب الإعصار المداري فريدي البرّ الموزمبيقي مرّتين خلال العام، الأولى في فبراير/شباط والثانية في مارس/آذار، ممّا أثر على حياة مليون شخص. فقد قتل الإعصار 183 شخصًا ودمّر 123 مرفقًا صحيًا. وسجل إقليم زامبيزيا خلال أسبوعين من الضربة الثانية للإعصار أكثر من 8,000 إصابة بالكوليرا، في أسوأ تفشٍّ للمرض تشهده البلاد منذ ثماني سنوات.

ولذلك فقد أنشأت فرقنا مراكز لعلاج الكوليرا في مدينة كيليماني، حيث قدمت الدعم في إدارة الإصابات وتدريب الطواقم الطبية وغير الطبية، كما تبرعت بالإمدادات الطبية والأدوية. لكننا سلّمنا هذه الأنشطة في أبريل/نيسان إلى السلطات الصحية عقب انطلاق حملة تطعيم وانخفاض عدد الحالات في الإقليم.

استجابت فرقنا أيضًا لتفشي الكوليرا في عدد من مناطق كابو ديلغادو، حيث أنشأت مراكز لعلاج الكوليرا ودرّبت الطواقم الطبية والطواقم المسؤولة عن إجراءات النظافة وتبرعت بالأدوية والمستلزمات اللوجستية.

هذا وأدت أمطارٌ غزيرة شهدها إقليم مابوتو في فبراير/شباط ومارس/آذار إلى ارتفاع منسوب مياه نهر أومبيلوزي وحدوث فيضانات عارمة. وقد نشرنا فرقنا على الفور لتوزيع مستلزمات النظافة والخيام على النازحين ودعم الأنشطة الطبية وخدمات المياه والصرف الصحي.

دعم المتضررين من النزاع

تواصل نزوح آلاف العائلات في إقليم كابو ديلغادو في شمال البلاد هربًا من النزاع القائم منذ عام 2017 بين المجموعات المسلحة والقوات الحكومية وحلفائها، علمًا أن النزاع قد أدى إلى صدمات في صفوف هؤلاء الناس. وكان عدد النازحين بحلول ديسمبر/كانون الأول قد بلغ 540,000 نازح بعد عودة 600,000 إلى المنطقة التي ينحدرون منها. وما زالت هناك احتياجات إنسانية ملحة في الإقليم بين النازحين والعائدين، ولا سيما على صعيد الغذاء والماء والملجأ والخدمات الأساسية كالصحة والتعليم.

خلّف النزاع آثارًا كبيرةً على صحة الناس النفسية، حيث تعرّض الكثير منهم لصدمات عندما شهدوا وقوع جرائم وعمليات خطف وعنف جنسي. كما تواجه العائلات العائدة إلى مسقط رأسها الاحتياجات ذاتها التي يعاني منها النازحون في أغلب الأحيان، لا سيما بعدما فقدت بيوتها وسبل عيشها. لذلك عملت فرقنا على إعادة تأهيل عددٍ من المراكز الصحية التي دمّرها النزاع، كما دعمنا وزارة الصحة في إعادة افتتاح المراكز الصحية العامة. وفي بلدة موسيمبوا دا برايا، افتتحنا أيضًا مستشفى عامًا مؤقتًا ضمن مدرسة مقفلة بعدما دُمِّر مستشفى البلدة.

القابلة المتدرّبة بياتريس*، في أقصى اليسار تتحدث مع زميلاتها في مركز تشينغوسورا الصحي حيث تدعم أطباء بلا حدود طواقم وزارة الصحة التي تقدم رعاية الإجهاض الآمن وخدمات الأمومة. بيرا، موزمبيق، في مايو/أيار 2023.
*** تم تغيير الاسم لحماية الخصوصية**
©Miora Rajaonary

يشار إلى أن أطباء بلا حدود تعمل في كابو ديلغادو منذ عام 2019، حيث تؤمن الرعاية الصحية للنازحين الذين فروا من النزاع والعائدين إلى ديارهم، معتمدةً على أنشطةٍ مجتمعية وعياداتٍ ثابتة ومتنقلة، إلى جانب دعم المراكز الصحية والمستشفيات المحلية في ماكوميا وموسيمبوا دا برايا وموبدا وموبدومبي وبالما ونانغادي. وتقدم فرقنا مجموعةً واسعةً من الخدمات التي تتضمن الرعاية الصحية العامة والمتخصصة ودعم الصحة النفسية ورعاية الصحة الجنسية والإنجابية والتوعية الصحية وإحالات المرضى. كما نعمل لتأمين مياه الشرب الآمنة وخدمات الصرف الصحي وإدارة النفايات بفعالية وتوزيع المواد الإغاثية الأساسية كالصابون وصفائح المياه ومستلزمات الطبخ.

ندعم أيضًا وزارة الصحة لاستئناف برامج مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية والسل التي عطلتها سنوات النزاع وتحسين خدمات الصحة عن طريق تعزيز قدرات إدارة خدمات الطب الحيوي والمختبرات والصيدليات. وتدعم فرقنا رعاية الصحة العامة وخدمات الطوارئ على مدار اليوم في ماكوميا وموبدا وموسيمبوا دا برايا، وتشمل هذه الخدمات رعاية الأمومة والإحالات الإسعافية إلى مستشفى بيمبا العام.

علاج الأمراض

تعمل فرقنا في بيرا، عاصمة إقليم سوفالا، حيث تؤمن خدمات الرعاية الجنسية والإنجابية التي تتضمن الرعاية الآمنة للإجهاض وفحوصات وعلاجات فيروس نقص المناعة البشرية التي تستهدف المجموعات الأكثر حاجة والتي تعاني من وصمة العار، مثل المراهقين والأشخاص الذين ينخرطون في أعمال الجنس والنساء العابرات جنسيًا والرجال الذين يمارسون الجنس مع رجال آخرين. كما تعمل فرقنا في مرافق الرعاية الصحية في المدينة وتقدم الرعاية للمصابين بفيروس نقص المناعة البشرية لمن بلغ فيهم المرض مراحل متقدمة.

هذا ويحرص فريقنا المتواجد في مستشفى بيرا المركزي على تشخيص المرضى وعلاجهم في وقت مبكر لتحسين إدارة العدوى الانتهازية للمصابين بمراحل متقدمة من فيروس نقص المناعة البشرية. وقد وسّعنا هذا المشروع منذ عام 2021 إلى 10 مراكز صحية في بيرا، حيث نقدم الدعم لرعاية الصحة الجنسية والإنجابية وتشخيص وعلاج الحالات المتقدمة من فيروس نقص المناعة البشرية، إضافةً إلى إرشاد وتوجيه طواقم وزارة الصحة.

أما في منطقة موغوفولاس التابعة لمدينة نامبولا، فتعمل فرقنا مع وزارة الصحة منذ عام 2022 على تحسين خدمات الرعاية الصحية للأمراض المنقولة بالحشرات والمياه والأمراض المدارية المهملة، حيث تركز على حالات الملاريا الشديدة وغيرها من الأمراض المصحوبة بالحمى والليشمانيا وداء الفيلاريات اللمفي والجرب. ولدينا فرق متنقلة تعمل في مرافق الرعاية الصحية العامة وعلى المستوى المجتمعي، إلى جانب عملها في أحد المختبرات.

هذا وتسهم فرقنا في تدريب وتوجيه طواقم وزارة الصحة في مرافق الرعاية الصحية العامة. أما على المستوى المجتمعي، فننظم أنشطة توعية صحية وإجراءات الكشف عن الحالات ونشرف على مجموعات دعم الأقران. نقدم أيضًا العلاج الطبيعي للمرضى الذين يعانون من وذمة لمفية مزمنة في الأطراف، والتي تعتبر إحدى تبعات داء الفيلاريات اللمفي الناتج عن عدوى طفيلية. كذلك، فإن فريقنا العامل في مختبر ناميتيل يدعم إدارة بنك الدم وخدمات التشخيص.

ممرض من أطباء بلا حدود يفحص عيّنة للكشف عن البلهارسيا في مركز مويباني الصحي. مقاطعة نامبولا، موزمبيق، في يونيو/حزيران 2023.
Pierre-Yves Bernard/MSF©

النيجر

عدد أفراد المنظمة في عام 2023: 1,729 (بدوام كامل) | الإنفاق: 45.4 مليون يورو
| السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 1985 | msf.org/ar/النيجر

الأرقام الطبية الرئيسية

1,012,700
استشارة في العيادات الخارجية

410,200
شخص تلقى علاج الملاريا

132,800
شخص أدخل المستشفى
بينهم **93,600** طفلاً دون سن الخامسة

49,700
طفل مصابًا بسوء التغذية الحاد الشديد في البرامج الخارجية للتغذية

واصلت فرق أطباء بلا حدود توفيرها لخدمات الرعاية الصحية الحيوية ودعمها للمناطق المتضررة في أعقاب الأزمة السياسية التي تكشفّت في يوليو/حزيران 2023 في النيجر وفاقمت الاحتياجات الإنسانية القائمة أساسًا في البلاد.

ظلّت الأوضاع الأمنية مضطربة في المنطقة المجاورة للحدود مع نيجيريا وبوركينا فاسو ومالي خلال العام. وقد وقعت أحداث عنف عديدة شملت حوادث خطف واغتيالات ووقوع ضحايا نتيجة عبوات ناسفة في منطقة تيلابيري الواقعة في حوض بحيرة تشاد، وبدرجة أقل في منطقة مارادي في الجنوب.

وعقب الانقلاب العسكري الذي حدث في 26 يوليو/تموز، أدت العقوبات التي تضمنت إقفال الحدود البرية والجوية وتعليق التجارة الإقليمية والعلاقات المصرفية إلى مفاقمة أوضاع انعدام الأمن الغذائي وصعّبت على الناس تأمين خدمات الرعاية الصحية.

وقد انسحبت الكثير من المنظمات غير الحكومية الدولية من أساماكا، تاركةً آلاف المهاجرين المرحّلين من الجزائر وحيدين من دون أي دعم وسط الصحراء في شمال النيجر،

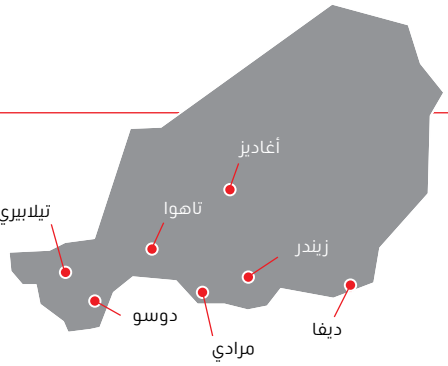

● مدن أو بلدات وقرى عملت فيها أطباء بلا حدود في عام 2023

ومحرومين من الملجأ والرعاية الصحية والحماية والمستلزمات الأساسية. لذلك فقد وزعت فرق أطباء بلا حدود الماء ومواد الإغاثة الأساسية كمستلزمات النظافة والطبخ وقدمت دعم الصحة النفسية، فيما أدانت علنًا الظروف المزرية التي يضطر المهاجرون للعيش فيها.

ورغم القيود المفروضة على حركة المنظمات غير الحكومية الدولية وقرارات إقفال الحدود التي تعرقل بشدة سلسلة الإمداد وتحديدًا المنتجات الغذائية، إلا أننا واصلنا توفير خدمات رعاية شاملة في المستشفيات والمراكز الصحية التي كنّا ندعمها أساسًا في مناطق تيلابيري ومارادي وزيندر وتاهوا وديفا، والتي تشمل رعاية الأمومة وطب الأطفال والخدمات الغذائية. كما واصلنا بناء المرافق في تلك المناطق وتحديثها في إطار شراكتنا طويلة الأمد مع السلطات الصحية المحلية، وذلك بهدف تحسين خدمات الرعاية الصحية للأشخاص الذين يعيشون في ظروف هشة.

الهند

عدد أفراد المنظمة في عام 2023: 797 (بدوام كامل) | الإنفاق: 16.4 مليون يورو |
السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 1999 | msf.org/ar/الهند

الأرقام الطبية الرئيسية

20,800
استشارة نفسية فردية

6,440
شخصًا تلقى علاج الملاريا

830
شخصًا بدأ تلقي علاج السل
بينهم **770** يعانون من السل المقاوم للأدوية المتعددة

640
شخصًا عولج إثر حوادث عنف جنسي

تدير أطباء بلا حدود عددًا من البرامج في الهند تهدف إلى تحسين رعاية المصابين بالسلّ وفيروس نقص المناعة البشرية وأمراض أخرى معدية وإلى تعزيز فرص الحصول على خدمات الرعاية الصحية الأساسية في المناطق النائية.

في مومباي، تعالج عيادة أطباء بلا حدود الحالات المعقّدة من السل المقاوم للأدوية والتي تشمل الأشكال شديدة المقاومة، معتمدةً في ذلك على برامج دوائية مبتكرة، علمًا أننا نخصّص برامج تقوم على أدوية فموية بالكامل للأطفال دون سن الخامسة. تقدّم العيادة أيضًا الرعاية الملطّفة للمرضى بعد أن تفشل كافة الخيارات العلاجية المتاحة.

هذا وتعمل فرقنا مع البرنامج الوطني للقضاء على السل وهيئة بلدية مومباي الكبرى لخفض معدلات الإصابات والوفيات بالسل في المنطقة. ويشارك فريقنا في إدارة مركز لمكافحة السل المقاوم للأدوية يقع ضمن مستشفى عام، كما ندعم خدمات التشخيص والعلاج والإرشاد وتتبّع المخالطين والتوعية الصحية.

أما في مانيبور، فقد تعطّل عملُ مشاريعنا المعنية بتوفير الرعاية للمصابين بفيروس نقص المناعة البشرية والسل بشكليه المستجيب والمقاوم للأدوية والتهاب الكبد الفيروسي C، وذلك حين اندلع القتال في مايو/أيار وأدّى فعليًا إلى تقسيم الولاية إلى منطقتين منفصلتين. كانت الأوضاع ما زالت تفرض تحديات على توفير الرعاية وسلسلة الإمداد الطبية في نهاية العام، ولذلك فقد ركزت فرقنا على مراقبة الاحتياجات وبحثت في إمكانية تنفيذ عمليات طوارئ قصيرة الأمد.

عملت فرقنا أيضًا في ولاية ميزورام في شمال شرق الهند، حيث وفّرت خدمات الرعاية الصحية الأساسية

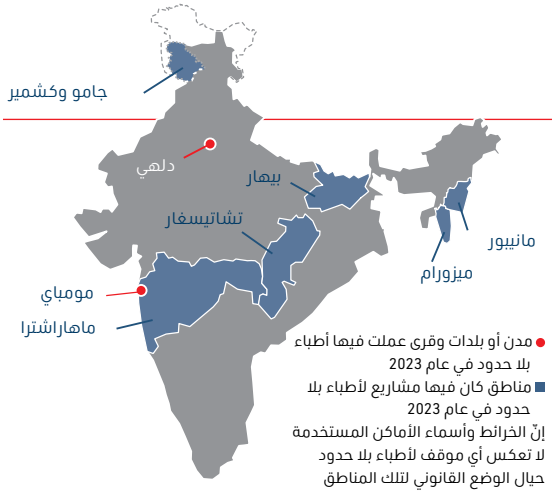

● مدن أو بلدات وقرى عملت فيها أطباء بلا حدود في عام 2023
■ مناطق كان فيها مشاريع لأطباء بلا حدود في عام 2023
إنّ الخرائط وأسماء الأماكن المستخدمة لا تعكس أي موقف لأطباء بلا حدود حيال الوضع القانوني لتلك المناطق

والإحالات التخصصية للاجئين القادمين من ولاية تشين في ميانمار، معتمدةً على عيادتنا الواقعة في زاوكاتار. أما في مخيمات النازحين الواقعة في مناطق تشامباي وسياها ولاونغتلاي على الحدود الجنوبية، فقد دعمت فرقنا العائلات التي تصل حديثًا وأمّنت لها مواد الإغاثة من خيم ومستلزمات للطبخ والنظافة، إلى جانب خدمات المياه والصرف الصحي والإحالات الطبية.

من جانبٍ آخر، فقد أقفلنا مركز رعاية للضحايا والناجين من العنف الجنسي في العاصمة نيودلهي في نوفمبر/تشرين الثاني، لكننا سنواصل عملنا مع منظمات أخرى للمناداة بتعزيز إمكانيات وصول الناجين إلى هذه الخدمات في الهند، علمًا أن هذه الجهود تنطوي على معالجة العقبات القانونية والطبية الراهنة التي تمنع الناس من التماس الرعاية بشكلٍ عاجل.

تشمل المشاريع الأخرى التي تديرها أطباء بلا حدود في الهند خدمات الرعاية الشاملة للمصابين بمراحل متقدمة من فيروس نقص المناعة البشرية في ولاية بيهار، وخدمات الرعاية الصحية الأساسية في عيادات متنقلة تزور المناطق النائية في ولاية تشاتيسغار، وخدمات الصحة النفسية في جامو وكشمير.

هندوراس

عدد أفراد المنظمة في عام 2023: 145 (بدوام كامل) | الإنفاق: 5.7 مليون يورو | السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 1974 | msf.org/ar/هندوراس

الأرقام الطبية الرئيسية

35,200
استشارة في العيادات الخارجية

7,930
استشارة نفسية فردية

350
شخصًا عولج إثر حوادث عنف جنسي

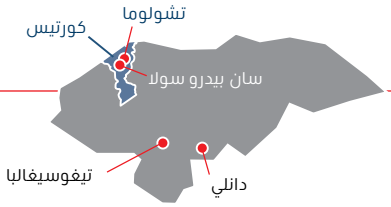

● مدن أو بلدات وقرى عملت فيها أطباء بلا حدود في عام 2023
■ مناطق كان فيها مشاريع لأطباء بلا حدود في عام 2023

بدأت فرق أطباء بلا حدود في هندوراس مشروعًا مبتكرًا لمكافحة حمى الضنك التي ينقلها البعوض وتعتبر مرضًا مستوطنًا في البلاد. هذا ونذير برامجًا لدعم المهاجرين والمجتمعات المهمشة.

منذ عام 1998، تستجيب فرقنا للكثير من حالات الطوارئ الصحية الناتجة عن حمى الضنك في هندوراس، إذ يتفشى المرض بدرجات متفاوتة من الشدة كل سنتين إلى أربع سنوات عادةً.

وفي سبيل إيجاد سبل أكثر كفاءة واستدامة للسيطرة على الأمراض التي ينقلها البعوض بحيث يمكن تطبيقها على نطاق واسع، بدأت فرقنا في يوليو/تموز 2023 تنفيذ أول دراسة من أصل دراستين تبحثان في تقنيات جديدة لمكافحة البعوض للوقاية من حمى الضنك والحؤول دون وقوع وفيات.

وتعتبر الدراسة تطبيقًا لطريقة بكتيريا الولبخية في أكثر أحياء العاصمة تيغوسيغالبا اكتظاظًا، بحيث تغطي نحو 50 حيًا. وتنطوي هذه الطريقة التي يتبعها برنامج مكافحة البعوض العالمي على إطلاق بعوض الزاعجة المصرية الذي يحمل بشكل طبيعي بكتيريا الولبخية التي تقلل من قدرة البعوض على نقل الفيروس، علمًا أن هذا التحور ينتقل من جيل إلى آخر، وبالتالي يقدم حلًا مستدامًا.

من جانبٍ آخر، تواصل فرق المنظمة إدارة عيادات متنقلة في تشولوما تؤمن الرعاية لضحايا العنف الجنسي والناجين منه وخدمات التنظيم الأسري والدعم النفسي للمجتمعات المهمشة. أما في سان بيدرو سولا، فتعمل على تحسين خدمات الرعاية الطبية والنفسية للأشخاص الذين ينخرطون في أعمال الجنس ومجتمع الميم عين، إذ تقدم خدمات التنظيم الأسري والفحوصات الاستقصائية للكشف عن سرطان عنق الرحم وتوفر الأدوية السابقة للتعرض التي تقي من فيروس نقص المناعة البشرية وتؤمن لقاحات فيروس الورم الحليمي البشري.

كما أرسلت المنظمة في عام 2023 فرقًا متنقلة إلى نقطتين على الحدود النيكاراغوية لمساعدة المهاجرين الذين يشقّون طريقهم شمالًا باتجاه المكسيك والولايات المتحدة الأمريكية. وأنشأت فرقنا في نهاية العام قاعدةً في بلدية دانلي القريبة من الحدود لتوفير الرعاية الطبية والنفسية والدعم الاجتماعي للمهاجرين. يركز المشروع أيضًا على أنشطة المناصرة ويستهدف بشكل رئيسي العراقيل الإدارية التي يواجهها المهاجرون وتعيقهم عن تأمين الرعاية الصحية على سبيل المثال.

هذا وقد استجابت فرق أطباء بلا حدود للفيضانات التي ضربت سان بيدرو سولا، فأمنت دعم الصحة النفسية للمتضررين، ووزعت مستلزمات النظافة ورشت المبيدات الحشرية وأطلقت أنشطة للتوعية الصحية.

اليونان

عدد أفراد المنظمة في عام 2023: 204 (بدوام كامل) | الإنفاق: 9.5 ملايين يورو | السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 1991 | msf.org/ar/اليونان

الأرقام الطبية الرئيسية

31,600
استشارة في العيادات الخارجية

7,370
استشارة نفسية فردية

830
شخصًا عولج إثر حوادث عنف جنسي

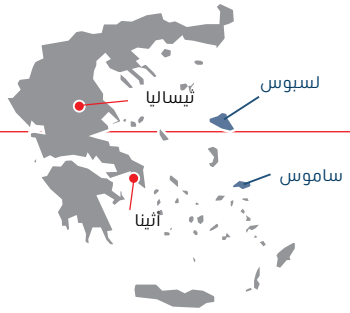

● مدن أو بلدات وقرى عملت فيها أطباء بلا حدود في عام 2023
■ مناطق كان فيها مشاريع لأطباء بلا حدود في عام 2023

تقدم فرق أطباء بلا حدود المساعدات للمهاجرين واللاجئين وطالبي اللجوء الذين يصلون إلى اليونان والذين تعرّض كثيرٌ منهم لصدمات في بلدانهم الأم أو خلال رحلتهم أو على الحدود الأوروبية.

خلال عام 2023، تواصلت التبعات الخطيرة لسياسات الهجرة الصارمة التي ينتهجها الاتحاد الأوروبي واليونان مؤثرةً بشدة على الصحة البدنية والنفسية لمن يلتمس الأمان في أوروبا. وأفاد الكثير من الواصلين إلى اليونان برًا وبحرًا بتعرضهم لعمليات صد أو احتجاز في مراكز استقبال شديدة الحراسة قبل إطلاق سراحهم في اليونان من دون أي مساعدة تذكر.

وقد عملت فرقنا في اليونان خلال عام 2023 على توثيق بلاغات الناس المتعلقة بالمعاملة المهينة التي تعرضوا لها، بما في ذلك العنف الجسدي، سواء في البحر أم عند وصولهم إلى جزيرتي ساموس وليسبوس. هذا وتفاقمت الأوضاع الإنسانية المتردية بفعل الزيادة المتتالية في عدد الأشخاص المحتجزين في مراكز الاستقبال شديدة الحراسة، علمًا أن معظمها كانت قد تجاوزت طاقتها الاستيعابية. بالتالي فقد برز نقص في المواد الأساسية كالشراشف والأغذية والمياه وإمدادات النظافة والخدمات، ما أدى إلى مشاكل صحية عديدة يمكن تجنبها، بما فيها الأمراض التنفسية والجلدية. وأثرت هذه الظروف سلبًا على صحة الناس النفسية.

هذا وواصلت فرقنا تأمين المساعدات الطبية والنفسية الأساسية للمهاجرين واللاجئين وطالبي اللجوء فور وصولهم وداخل المخيمات وعلى مستوى المجتمع. وأدارت المنظمة مراكز رعاية نهارية و/أو عيادات متنقلة في أثينا وعلى جزيرتي ليسبوس وساموس، إضافةً إلى مساعدات الطوارئ الطبية التي أمنتها للقادمين الجدد. وتشمل استجابتنا الشاملة الرعاية الصحية العامة والدعم النفسي وخدمات الصحة الجنسية والإنجابية.

عالجت فرقنا أيضًا المصابين بأمراض معدية وغير معدية وضحايا العنف الجنسي والتعذيب والناجين منهما. وحرصًا على تأمين الدعم اللازم، فقد تضمنت مقاربتنا متعددة التخصصات أنشطة توعية صحية وخدمات تواسط ثقافي وخدمات اجتماعية وقانونية.

قدمت فرقنا خلال العام خدمات الطوارئ الطبية والإسعافات الأولية النفسية للآلاف من الأشخاص فور وصولهم إلى ليسبوس وساموس ونظمت إحالة المرضى إلى المستشفيات عند الضرورة. أخيرًا، وفي أعقاب فيضانات هائلة ضربت منطقة ثيسالي، قدمت فرقنا المساعدات للأشخاص المتضررين.

يمكنكم الاطلاع على مزيد من التفاصيل على الرابط: https://www.msf.org/plain-sight-migration-policies-greek-sea-borders

نيجيريا

عدد أفراد المنظمة في عام 2023: 3,058 (بدوام كامل) | الإنفاق: 74.4 مليون يورو | السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 1996 |
msf.org/ar/نيجيريا

الأرقام الطبية الرئيسية

1,203,600
استشارة في العيادات الخارجية

409,600
شخص تلقى علاج الملاريا

193,900
طفل في البرامج الخارجية للتغذية العلاجية

154,600
شخص أُدخِل المستشفى

52,500
طفل في البرامج الاستشفائية للتغذية العلاجية

30,200
ولادة

16,400
طفل تلقى علاج الحصبة

14,400
استشارة نفسية فردية

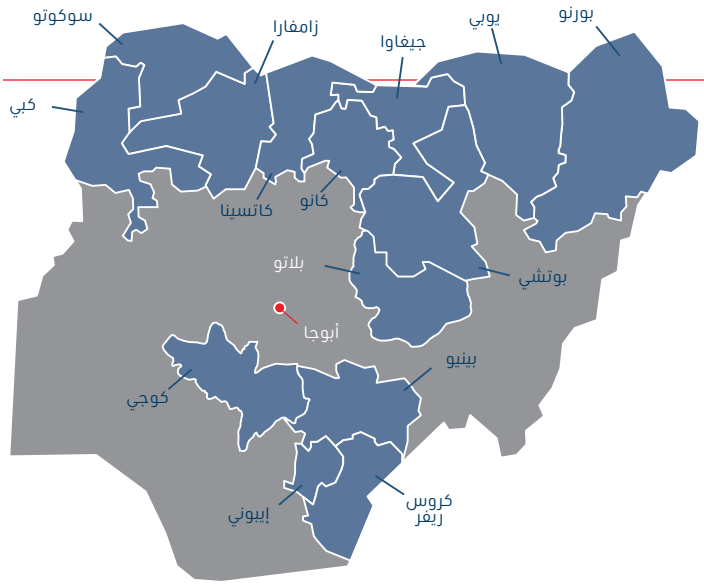

● مدن أو بلدات وقرى عملت فيها أطباء بلا حدود في عام 2023
■ مناطق كان فيها مشاريع لأطباء بلا حدود في عام 2023

كثّفت أطباء بلا حدود أنشطتها في نيجيريا استجابةً لأزمة سوء التغذية المهمَلة ودعمًا للنازحين جرّاء العنف. كما أدارت فرقنا برامج تهدف إلى تحسين صحة الأم والطفل.

أدى العنف والظواهر الجوية المتطرفة وتدهور الظروف الاقتصادية خلال السنوات الأخيرة إلى إدخال مناطق شمال غرب نيجيريا بالإضافة إلى المنطقة الشمالية الشرقية والشمالية الوسطى في أزمةٍ إنسانيّة متفاقمة. فالملايين يعيشون في ظروفٍ تزداد هشاشةً ويواجهون فيها مستويات كارثية من سوء التغذية وتفشي أمراض يمكن الوقاية منها.

وأدى انتشار العنف والاضطرابات على نطاقٍ واسع إلى نزوح أكثر من 3.3 ملايين شخص من ديارهم[1]، علمًا أن هؤلاء الناس وغيرهم من سكان هذه المناطق في نيجيريا يعانون لتأمين خدمات الرعاية الصحية المحدودة جدًا نظرًا لنقص مرافق الرعاية الصحية العاملة ونتيجةً لتحديات مالية وأمنية تعيق وصولهم إلى المرافق التي لا تزال قائمة.

العنف والنزوح

شهدت منطقة شمال غرب نيجيريا زيادةً كبيرة في العنف وغياب الأمن خلال السنوات القليلة الماضية. فقد قُتل المئات أو اختُطفوا، فيما نزح أكثر من 600,000 شخص من منازلهم.[1] أما في شمال شرق البلاد، فقُتل آلاف المدنيين جراء القتال الدائر بين مجموعات المعارضة المسلحة والقوات المسلحة النيجيرية. ويمنع هذا العنف من هم في حاجة إلى المساعدة الطبية من التماس الرعاية، إذ يخشون من أن يتعرضوا للقتل أو الخطف وهم في طريقهم إلى المرافق الصحية.

وتدعم فرق أطباء بلا حدود النازحين والمجتمعات المضيفة المتضررة بالعنف في مناطق شمال غرب نيجيريا وفي المنطقة الشمالية الشرقية والشمالية الوسطى من البلد، بما في ذلك ولاية بلاتو التي تدهورت فيها الأوضاع بسرعة في عام 2023 وأدت إلى مقتل المئات ونزوح جماعي للسكان.

أما في ولاية بورنو، فقد بدأنا مشروعًا جديدًا بالتعاون مع مؤسسة محلية لتوفير الرعاية الصحية الأساسية على المستوى المجتمعي في مناطق يصعب الوصول إليها خارج مدينة مايدوغوري.

بينما اضطرت فرقنا العاملة في ولاية زامفارا إلى سحب دعمها من المركز الاستشفائي للتغذية في بلدة أنكا في سبتمبر/أيلول بسبب زيادة التوترات في المنطقة، اضطررنا إلى إجلاء بعض فرقنا في زورمي مؤقتًا في شهر ديسمبر/كانون الأول نظرًا للقتال العنيف قرب المستشفى.

تفشي الأمراض

استجابت فرقنا في عام 2023 لتفشي الخناق الذي بلغ مستوى لم تشهد له البلاد مثيلًا، إذ بدأ في ولاية كانو ثم انتشر إلى كافة أنحاء البلاد، علمًا أن عدد الحالات المشتبه بها قد فاق 20,000 حالة في نهاية العام، إضافةً إلى تسجيل 600 حالة وفاة. وقد عالجت فرقنا المرضى في كانو ومايدوغوري وباوشي.

شهدت فرقنا أيضًا أعدادًا مقلقة من مرضى الحصبة ولا سيما في مايدوغوري، كما استجابت لتفشي أمراض أخرى كالتهاب السحايا والكوليرا وحمى لاسا في إيبوني وباوشي وزامفارا. نفذنا كذلك أنشطةً للوقاية من الملاريا الموسمية وطالبنا بحملات تطعيم جماعية في كافة أنحاء البلاد للحدّ من انتشار الأمراض التي يمكن الوقاية منها.

سوء التغذية

في ظل احتدام دوامة العنف وتفاقم الفقر المدقع الذي يزداد سوءًا بسبب التنافس المتزايد على الموارد المستنزفة بفعل التغير المناخي، بات أناس كثيرون أكثر عرضة للدورات المزمنة من سوء التغذية الحاد. لذلك فقد واصلت فرقنا تركيزها على أنشطة التغذية خلال عام 2023،

د. صالح محمد أوال يفحص طفلًا أُدخل إلى المستشفى بسبب سوء التغذية الحاد الشديد. سوكوتو، نيجيريا، في مايو/أيار 2023. ©Ehab Zawati/MSF

المستشارة النفسية في أطباء بلا حدود، فونكي أداغبوييغا، تتحدث إلى عائشة ل.، إحدى الناجيات من نوما قبل خضوعها لجراحة ترميمية. سوكوتو، نيجيريا، في مايو/أيار 2023.
©Fabrice Caterini/Inediz

إذ عملت في 32 مركزًا خارجيًا و10 مراكز استشفائية للتغذية العلاجية في خمس ولايات في شمال غرب البلاد (زامفارا، سوكوتو، كاتسينا، كانو، كيبي). هذا وعزّزنا استجابتنا في شمال شرق البلاد، حيث رفعنا عدد الأسرة في مايدوغوري بمقدار ثلاث أمثال ما كان عليه عقب الزيادة الحادة في عدد الحالات، كما ضاعفنا عدد الأسرة في مستشفى كافين مادائي في ولاية باوشي.

هذا وقد عززت المنظمة جهودها على صعيد المناصرة في ظل تواصل ارتفاع عدد حالات سوء التغذية، داعيةً الحكومة والمنظمات غير الحكومية الأخرى إلى تعزيز مساعداتها للناس المتضررين، ولا سيما في شمال غرب البلاد، حيث لا تزال الأزمة غير معترف بها عمومًا.

صحة النساء والعنف الجنسي

تسجّل نيجيريا واحدًا من أعلى معدلات وفيات الأمومة في العالم، حيث تأتي بعد جنوب السودان وتشاد في معدل الوفيات أثناء الإنجاب والذي يبلغ أكثر من 1,000 حالة وفاة لكل 100,000 ولادة.[2] أمّا التكاليف الباهظة للمستشفيات والسفر الناجمة عن التمويل غير الكافي ونقص خدمات الرعاية الصحية واستفحال التضخم، إلى جانب الممارسات الثقافية التي تعيق النساء عن التماس الرعاية، فكلّها عوامل تسهم في تسجيل هذا الرقم القياسي والمفجع ومعاناة عدد كبير من النساء من مضاعفات توليدية.

هذا وافتتحت أطباء بلا حدود في عام 2023 عيادةً تُعنى بصحة النساء لأمهات الأطفال المصابين بسوء التغذية بعد دخولهم إلى المركز الاستشفائي للتغذية العلاجية الذي ندعمه في كاتسينا. وتنفذ فرقنا أنشطة متخصصة في الرعاية التوليدية ورعاية المواليد الجدد في مستشفى جاهون العام في ولاية جيغاوا فتقدم عمليات جراحية لمشاكل من قبيل الناسور المهبلي.

أما في ولاية كانو، فتدعم فرقنا مركزين للرعاية الصحية العامة وعيادة متخصصة في صحة الأم والطفل، في حين تؤمن فرقنا في ولاية كروس ريفر رعاية الطوارئ التوليدية ورعاية المواليد الجدد. كما ندعم أربعة مراكز للطوارئ التوليدية ورعاية المواليد الجدد في شمال شرق نيجيريا.

على صعيدٍ آخر، يعيش آلاف النازحين في ظروف محفوفة بالمخاطر في ولاية بينيو، بعدما هربوا من الاشتباكات المسلحة بين المزارعين والرعاة. وتعمل فرقنا في مواقع تجمّع النازحين حيث ما زالت ترى معدلات مرتفعة للغاية من حوادث العنف الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي.

قدّمت فرقنا خلال عام 2023 مجموعة من الخدمات في ولاية بينيو، منها رعاية الصحة الجنسية والإنجابية وخدمات رعاية شاملة للضحايا والناجين من العنف الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي تتضمن العلاج والدعم النفسي، إلى جانب أنشطة التوعية الصحية. تتوفر هذه الخدمات أيضًا في بلدات شينكافي وزورمي وأنكا التابعة لولاية زامفارا.

نوما

تدعم أطباء بلا حدود منذ عام 2014 مستشفى متخصصًا في علاج الأطفال المصابين بنوما في سوكوتو، في شمال غرب نيجيريا، حيث تجري عمليات الجراحة التقويمية وتقدم الدعم الغذائي ودعم الصحة النفسية، إلى جانب الأنشطة الخارجية المجتمعية التي تركز على الكشف المبكر عن الإصابات. يشار إلى أن معظم المصابين بنوما هم أطفال دون سن السادسة يعانون من ضعف في جهاز المناعة بسبب سوء التغذية، علمًا أن هذا المرض يؤدي إلى تشوهات وقد يفتك بصاحبه ما لم يعالج في الوقت المناسب.

وتدعم أطباء بلا حدود الحكومة في إعداد الخطة الوطنية لمكافحة نوما الرامية إلى تعزيز الوعي بهذا المرض. وفي ديسمبر/كانون الأول، بعد جهود مناصرة طويلة نفذتها أطباء بلا حدود، أدرجت منظمة الصحة العالمية نوما على قائمة الأمراض المدارية المهملة، في خطوة شكلت إنجازًا مهمًا لا سيما وأنها ستسهم في تعزيز الوعي عالميًا وتحفيز الأبحاث ورفع مستوى التمويل ودفع عجلة الجهود الساعية إلى مكافحة هذا المرض.

1. المنظمة الدولية للهجرة (2023)، تقرير النزوح في شمال وسط وشمال غرب نيجيريا، ديسمبر/كانون الأول 2023: https://dtm.iom.int/reports/nigeria-north-central-and-north-west-displacement-report-12-december-2023?close=true
2. مرصد الصحة الإفريقي الشامل: «وفيات الأمومة: الحاجة الملحة إلى مقاربة منهجية ومتعددة القطاعات للحد من وفيات الأمومة في إفريقيا» https://files.aho.afro.who.int/afahobckpcontainer/production/files/iAHO_Maternal_Mortality_Regional_Factsheet.pdf
3. IDMC, https://www.internal-displacement.org/countries/nigeria

هايتي

عدد أفراد المنظمة في عام 2023: 1,968 (بدوام كامل) | الإنفاق: 49.6 مليون يورو | السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 1991 | msf.org/ar/هايتي

● مدن أو بلدات وقرى عملت فيها أطباء بلا حدود في عام 2023

الأرقام الطبية الرئيسية

37,600
استشارة في غرف الطوارئ

5,780
شخصًا عولج إثر حوادث عنف جنسي

4,200
شخص عولج إثر حوادث عنف جسدي متعمَّد

1,420
ولادة

وسط تصاعد الاضطرابات والعنف في هايتي عام 2023، عملت فرق أطباء بلا حدود للحفاظ على خدماتها الحيوية التي تشمل علاج الإصابات البليغة والحروق والرعاية للناجين من العنف الجنسي والرعاية الصحية للحوامل والأمهات والمواليد الجدد.

أدت سنواتٌ من الاضطرابات السياسية وحروب العصابات إلى تبعات أنهكت صحة الناس جسديًا ونفسيًا وأثقلت كاهل الخدمات الأساسية كالرعاية الصحية. لكن اغتيال الرئيس جوفينيل مويس عام 2021 شكّل منعطفًا حرجًا نحو الأسوأ ودفع بالبلد الأفقر في النصف الغربي من الكرة الأرضية إلى حافة الانهيار.

خلال عام 2023، ظلّت العاصمة بورت أو برانس وغيرها من مناطق البلاد تئنُّ تحت وطأة أعمال العنف التي ترتكبها العصابات والتي تتفاقم أحيانًا لتتفجر على شكل حرب شوارع واسعة النطاق كما حدث في أبريل/نيسان ومايو/أيار، ما أدى إلى مقتل وجرح المئات، علمًا أن هذا العنف يعود في جذوره لعوامل سياسية واقتصادية. وفي 24 أبريل/نيسان وحده، استقبلت فرقنا حوالي 50 شخصًا للعلاج في مرافقنا الطبية، وكانت إصاباتهم ناتجة عن أعيرة نارية وجروح طعن بالسكاكين.

هذا ولم يتبلور على أرض الواقع التدخل الأجنبي الذي طالب به رئيس الوزراء آرييل هنري خلال العام إنما يبقى يلوح في الأفق في ظل ما يواجهه مواطنو هايتي وتحديدًا أهل عاصمتها من تهديدات يومية بالخطف والسرقة والاعتداء الجنسي وحتى القتل.

تشير نتائج دراسة استقصائية نفذتها أطباء بلا حدود إلى أن أكثر من 40 في المئة من جميع الوفيات التي وقعت بين أغسطس/آب 2022 ويوليو/تموز 2023 في سيتي سولاي، أكبر الأحياء الفقيرة في العاصمة، كانت مرتبطة بالعنف. وقالت 40 في المئة من النساء اللواتي شملتهن الدراسة بأنهن اضطررن لعدم التماس الرعاية المتخصصة للحوامل في ظل مخاطر التعرض للعنف أثناء التوجه إلى المستشفيات والعيادات.

وواصلت فرقنا توفير مجموعة من الخدمات الطبية في بورت أو برانس والعديد من المناطق الأخرى في البلاد، والتي تشمل الرعاية الصحية العامة وعلاج الحروق والإصابات البليغة والرعاية لضحايا العنف الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي. وتشمل قائمة مرافقنا مستشفيات في تاباري وسيتي سولاي، وعيادة للرعاية الإنجابية ورعاية الناجين من العنف الجنسي في ديلماس، ومركزًا للطوارئ وتأمين استقرار حالات المرضى في تورغو. هذا وندعم مراكز صحية ونذير عيادات متنقلة في الأحياء

طفل حديث الولادة يستيقظ في مستشفى الأمومة التابع لأطباء بلا حدود في بورت أبيمان. هايتي، في فبراير/شباط 2023.
Alexandre Marcou/MSF©

ممرضة وطبيب من أطباء بلا حدود يعالجان جرحى تعرّضوا لأعيرة نارية في مركز الطوارئ التابع للمنظمة في تورغو بعد اندلاع مواجهات مسلحة عنيفة في وسط بورت أو برنس. هايتي، مارس/آذار 2023.
Alexandre Marcou/MSF©

الأكثر تضررًا في بورت أو برانس، مثل بروكلن وبيلير وديلماس 4، وكذلك في المواقع التي تجمَّع فيها الناس بعد هربهم من العنف، علمًا أننا قادرون على العمل في هذه المناطق التي يصعب الوصول إليها لأن سكانها ينظرون بإيجابية إلى عمل أطباء بلا حدود ويحترمونه.

لكن فرقنا لم تسلم من المخاطر التي تفرضها الأوضاع الأمنية المتقلبة في البلاد. وقد وقعت حوادث خطيرة عرّضتها للخطر وأفضت إلى وفاة اثنين من مرضانا، مما أجبرنا على تعليق بعض أنشطتنا. فقد أنهينا دعمنا لمستشفى راؤول بيير لويس في كارفور في شهر يناير/كانون الثاني عندما قام رجال مسلحون بأخذ جريح من المرضى وأردوه قتيلًا. كما أقفلنا مؤقتًا مستشفى سيتي في فبراير/شباط وأبريل/نيسان بسبب الاشتباكات التي شهدتها الشوارع القريبة منه، وعلّقنا أيضًا أنشطتنا في مركز تاباري لشهرين تقريبًا بعدما اقتحمه رجال مسلحون وأخذوا أحد المرضى عنوةً في يوليو/تموز.

أما في ديسمبر، فقد أقفل مركز الطوارئ في تورغو أبوابه نهائيًا حين اقتيد أحد المرضى خارج سيارة الإسعاف وقُتل في الشارع.

العنف الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي

يعدّ العنف الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي مشكلةً واسعة الانتشار في هايتي. وقد أدت الأزمة الاجتماعية الاقتصادية المستفحلة وأعمال العنف المسلح المستشرية إلى تبعات كبيرة على الصحة النفسية لمجتمعات بأكملها صارت معزولةً وأكثر عرضةً لمخاطر الانتهاكات الجنسية.

تدير أطباء بلا حدود عيادتين إحداهما في بورت أو برانس والأخرى إلى الشمال في منطقة غوناييف، لتقديم الرعاية المتخصصة في المجال الطبي والنفسي والاجتماعي لضحايا العنف الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي. كما خصّصت المنظمة خطًّا هاتفيًا مجانيًا أسهم في تعزيز الرعاية، إذ يقدّم لهؤلاء الضحايا الدعم النفسي عن بعد إضافةً إلى خدمات الإحالة إلى المراكز الصحية. يشار إلى أن عياداتنا المتنقلة تعمل في أحياء يصعب الوصول إليها وتتضمن خدماتها رعاية ضحايا العنف الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي.

صحة الأمهات والمواليد الجدد

تعتبر خدمات رعاية الأمومة محدودة جدًا ويصعب تأمينها في هايتي، الأمر الذي يسهم في تسجيل البلاد أعلى معدل وفيات بين الحوامل والأمهات والمواليد الجدد في النصف الغربي من الكرة الأرضية (5.3 في المئة بين الحوامل والأمهات و2.4 في المئة بين المواليد الجدد). وتهدف أنشطتنا في جنوب البلاد إلى الاستجابة لهذه الاحتياجات الملحة. وكانت فرقنا قد أعادت افتتاح مستشفى يقدم الرعاية الصحية للحوامل والأمهات والمواليد الجدد في مدينة بورت أبيمان في فبراير/شباط ضمن مرفق كان خاضعًا للإدارة الحكومية وتعرّض لأضرار لا يمكن إصلاحها نتيجة زلزال 2021. فأعادت بناء المستشفى وحدّثته، ويقدم اليوم الرعاية الجراحية للمريضات اللواتي يعانين من مضاعفات توليدية، إلى جانب خدمات الرعاية للحوامل والمواليد الجدد. ومع ذلك، ما زالت خدمات الرعاية الصحية محدودة جدًا للحوامل والمواليد الجدد، لا سيما وأن هناك مرافق طبية كثيرة لم يتم إصلاحها بالشكل المناسب في منطقة سود.

اليمن

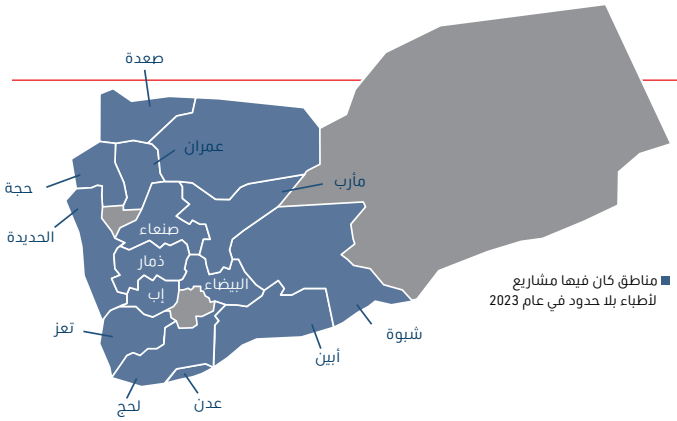

عدد أفراد المنظمة في عام 2023: 2,768 (بدوام كامل) | الإنفاق: 109.8 مليون يورو |
السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 1986| اليمن/msf.org/ar

الأرقام الطبية الرئيسية

497,200
استشارة في العيادات الخارجية

165,200
شخص أُدخِل المستشفى

37,300
ولادة، بينها **5,160** عملية قيصرية

26,900
عملية جراحية

20,800
استشارة نفسية فردية

12,800
مريض تلقى علاج الحصبة

11,900
طفل في البرامج الاستشفائية للتغذية العلاجية

تواصل أطباء بلا حدود دعم النظام الصحي الهش في اليمن، حيث تؤمن خدمات طبية شاملة وتستجيب للارتفاع الحاد في معدلات سوء التغذية والأمراض التي يمكن الوقاية منها.

لم تنشأ الأزمة الإنسانية في اليمن نتيجةً للنزاع المسلح فحسب، بل أسهم فيها أيضًا التدهور الاقتصادي الذي خلف تبعات خطيرة على صحة الناس وظروف معيشتهم ووفرة الخدمات الأساسية لهم. وفي هذا السياق، تشحّ الخدمات الصحية ميسورة الكلفة على المستوى المجتمعي، حتى أنها تنعدم بشكل كلي في بعض المناطق.

ورغم انحسار النزاع واسع النطاق بشكل عام في 2023، إلا أن العديد من مناطق شمال اليمن تعرضت لقصفٍ يومي منذ أكتوبر/تشرين الأول في أعقاب التصعيد الأخير في البحر الأحمر، الأمر الذي فاقم الأوضاع الإنسانية التي كانت مزرية في الأساس. ولا يزال هناك الملايين من اليمنيين النازحين وهم في حاجةٍ ماسة إلى المساعدات.

وفي عام 2023، دعمت أطباء بلا حدود 17 مستشفى و18 مركزًا للرعاية الصحية في 13 محافظة، حيث ركزت على صحة الأم والطفل والرعاية المتخصصة ورعاية الطوارئ والاستجابة لسوء التغذية وتفشي الأمراض المعدية على غرار الكوليرا والخناق والحصبة. لكن نظرًا لنقص خدمات الرعاية الصحية الأساسية في المناطق النائية، فإن المرافق المتخصصة التي تدعمها المنظمة غالبًا ما تعاني تحت وطأة الضغوط، لا سيما وأن الناس يصلون إليها وهم يعانون في أحيان كثيرة من مضاعفات نتجت عن عدم قدرتهم على تأمين الرعاية وهم بحاجة إليها. وكي نعالج هذه المشكلة دعمنا مراكز صحية في مختلف أنحاء البلاد، حيث قدمنا الحوافز المالية للطواقم ودربناها وتبرعنا بالأدوية وموّلنا خدمات إحالة المرضى إلى مرافق تدعمها أطباء بلا حدود.

سوء التغذية

ثمة أسبابٌ عديدة وراء أزمة التغذية التي يعيشها اليمن، إذ فقد الكثير من الناس سبل عيشهم بعد حوالي عقد من النزاع والتدهور الكبير في الاقتصاد. وأدى معدل التضخم الكبير إلى إضعاف قدرتهم الشرائية فلم يعودوا قادرين على تأمين ما يكفي من الأطعمة المغذية. وقد أسهم تراجع المساعدات الغذائية، بما في ذلك وقف مساعدات برنامج الأغذية العالمي في شمال اليمن سنة 2023 في تفاقم مشكلة الأمن الغذائي للملايين من اليمنيين.

استجابت فرقنا في عام 2023 للزيادة الحادة في حالات سوء التغذية بين الأطفال في العديد من المحافظات. ففي تعز، بدأنا بدعم المركز الخارجي للتغذية العلاجية في مفرق المخا ضمن مديرية موزع. أما في محافظة عمران، فقد دعمنا مستشفى حوث لتعزيز قدراته على الاستجابة لسوء التغذية خلال موسم الذروة بين يونيو/حزيران وديسمبر/كانون الأول. كما أنشأنا في محافظة الحديدة ثلاثة مراكز خارجية للتغذية العلاجية في الضحي وبيت عطا والكدن، في حين رفعنا الطاقة الاستيعابية للمركز الاستشفائي للتغذية العلاجية التابع لمستشفى عبس العام في محافظة حجة من 45 إلى 88 سريرًا خلال موسم الذروة. كذلك ضاعفنا عدد الأسرة في صعدة وزدنا عدد الطواقم وحجم الإمدادات.

الأمراض التي يمكن الوقاية منها باللقاحات

شهدت المنظمة خلال السنوات الأخيرة زيادةً ملحوظة في أمراضٍ يمكن الوقاية منها كالكوليرا والخناق والحصبة في ظل ضعف تغطية اللقاحات وسوء ظروف المعيشة وانهيار نظام الرعاية الصحية. وقد استجابت فرقنا في عام 2023 لزيادة عدد الإصابات بالحصبة في الكثير من المحافظات. فقدمت العلاج ووفرت جلسات تدريبية للقائمين على الرعاية الصحية كي يتمكنوا من إدارة المرض في ثماني مواقع في محافظة البيضاء. أما في تعز، فقد افتتحنا وحدةً لعزل مرضى الحصبة بسعة 16 سريرًا ضمن مستشفى الأم والطفل الذي نديره في تعز الحوبان بهدف الاستجابة للزيادة الحادة غير المسبوقة في عدد الإصابات. كما عالجنا مرضى الحصبة في مرافق تدعمها المنظمة في سبع محافظات أخرى.

هذا وتشهد البلاد منذ عام 2021 زيادة كبيرة في عدد إصابات الخناق التي زادت بحدة في عام 2023. لذا فقد

طفل مصاب بالحصبة يتلقى العلاج في غرفة العزل في مستشفى عبس العام. محافظة حجة، اليمن، مايو/أيار 2023. MSF©

طبيبة الأطفال د. يوجينيا ماتوس تفحص أحمد البالغ من العمر 6 أشهر بعد إدخاله إلى قسم الأطفال في مستشفى الأم والطفل التابع لأطباء بلا حدود في القناوص وهو مصاب بالتهاب رئوي. محافظة الحديدة، اليمن، نوفمبر/تشرين الثاني 2023. Jinane Saad/MSF©

بدأت المنظمة في أكتوبر/تشرين الأول بدعم مستشفى الوحدة في محافظة ذمار، حيث ركزت على إدارة وحدة عزل المرضى والعلاج والعناية المركزة والفحوصات المخبرية، كما تبرعت بالإمدادات الطبية والمواد الغذائية ومستلزمات النظافة، وقدمت التدريبات للطواقم.

على الصعيد ذاته، استجابت فرقنا لتفشي الكوليرا في محافظتي عدن وشبوة، حيث أدارت وحدتين للعلاج بين أكتوبر/تشرين الأول 2023 ونهاية يناير/كانون الثاني 2024، وأطلقت أنشطة توعية صحية وأمنت خدمات المياه والصرف الصحي للوقاية من انتشار المرض. وفي الفترة ذاتها، أدرنا مركزين لعلاج حالات الإسهال المائي الحاد في مديريتي الضحي والزيدية التابعتين لمحافظة الحديدة.

رعاية الأم والطفل

عززت المنظمة في عام 2023 أنشطة الرعاية الصحية الموجهة للأم والطفل في معظم محافظات اليمن استجابةً للزيادة المتواصلة في الطلب على هذه الخدمات. فقدّمت فرقنا في تعز المساعدة للنساء عند وضع مواليدهن ودعمت العمليات الجراحية التوليدية، كما أمنت الرعاية الاستشفائية للمواليد الجدد وخدمات طب الأطفال في تعز الحوبان ومدينة تعز. وبدأنا بالتعاون مع وزارة الصحة في مايو/أيار لدعم قسم طب الأطفال في مستشفى المخا العام.

أما في مستشفانا في المخا، فقدّمنا الدعم للنساء اللواتي يعانين من المضاعفات أثناء الولادة. كما أدرنا خدمات تخصصية للحوامل والأمهات والمواليد الجدد في مستشفى الأمومة والطفولة في مديرية القناوص التابعة لمحافظة الحديدة. وفي شهر مايو/أيار، افتتحت فرقنا أيضًا جناحًا لطب الأطفال في المستشفى، حيث أمنت رعاية الأطفال دون سن الخامسة عشرة داخل المستشفى. أما في محافظة حجّة، فواصل فريقنا دعم العديد من أقسام مستشفى عبس العام، بما فيها أجنحة الأمومة والمواليد الجدد وطب الأطفال.

ونتعاون منذ سبتمبر/أيلول 2022 مع مستشفى الأمومة والطفولة في مديرية عتق التابعة لمحافظة شبوة بهدف توفير الرعاية الصحية للأطفال.

على الصعيد ذاته، استقبلت المستشفيات التي ندعمها في خمر وعمران وحيدان وصعدة خلال العام عددًا أكبر من إحالات الطوارئ التوليدية القادمة من وحدات الرعاية الصحية المحلية مقارنةً بالعام السابق.

هذا وواصلت فرقنا في مأرب توفير خدمات الرعاية الصحية العامة للنازحين والأهالي والمهاجرين وباقي الشرائح السكانية التي تعيش في ظروف صعبة. وقد شملت خدماتنا الرعاية الصحية الإنجابية ورعاية سوء التغذية والأمراض المعدية ودعم الصحة النفسية.

رعاية الإصابات البليغة والجراحة

في ظل تراجع القتال وبالتالي تناقص عدد حالات الإصابات البليغة، أقفلت أطباء بلا حدود عددًا من مشاريع رعاية الإصابات البليغة، منها مستشفانا في المخا الذي كان يقدم الرعاية الجراحية المنقذة للحياة منذ عام 2018. كما سلّمنا جزءًا من أنشطتنا الجراحية في مستشفى عبس العام إلى وزارة الصحة، فيما واصلنا إجراء عمليات الجراحة التوليدية.

كذلك فقد أقفلنا مركز رعاية الإصابات البليغة في تعز الحوبان وبدأنا نُحيل المرضى إلى مستشفى الوحدة الحكومي. وقد استقبل مركز أطباء بلا حدود لعلاج الإصابات البليغة في عدن هذا العام عددًا أقل من جرحى الحرب مقارنةً بالأعوام السابقة، علمًا أن فرقنا في المركز عالجت على مرّ السنين مرضى من مختلف جبهات القتال معتمدةً على نظام للإحالة من محافظات لحج وأبين وشبوة التي كنا ندعم فيها عددًا من المرافق الصحية حتى نهاية 2023. ويواصل مركز الإصابات البليغة التابع للمنظمة توفير خدمات جراحة العظم التي تشمل تثبيت الكسور داخليًا والعمليات الجراحية التقويمية.

الصحة النفسية

يعتبر دعم الصحة النفسية جزءًا لا يتجزأ من أنشطتنا في محافظتي حجة والحديدة. وتقدم فرقنا في مستشفى عبس وعيادة الصحة النفسية التي نديرها في مدينة حجة خدمات الرعاية الطبية النفسية والإرشاد النفسي والعلاج النفسي. كما ندير في مدينة حجة مركزًا نهاريًا يقدم خدمات الرعاية النفسية وبرنامجًا لإعادة تأهيل المرضى الذين يعانون من مشاكل نفسية مزمنة.

حقائق وأرقام

أطباء بلا حدود منظمةٌ دوليّة مستقلة خاصة غير ربحية

جمعيات أطباء بلا حدود

تتجذّر حركتنا في عملياتنا الطبية التي تشرك المتطوعين والعاملين في أطباء بلا حدود من جميع أنحاء العالم في التزام مشترك جوهره العمل الإنساني والطبي.

من خلال جمعيات أطبّاء بلا حدود، يحقّ للأعضاء الإعراب عن آرائهم ويتحمّلون مسؤولية ذلك ويساهمون في تحديد مهمتنا الاجتماعية وتوجيهها. تجمع المؤسسات بين الأفراد في إطار مناقشات وأنشطة رسمية وغير رسمية – في الميدان وفي الجمعيات العامة على المستويَين الوطني والإقليمي وفي جمعية دوليّة سنوية.

ولأنّ أصحاب القرار هم موظفون حاليون أو سابقون في الميدان أو المكاتب، تتابع أطبّاء بلا حدود الاحتياجات التي تبرز في البلدان حيث نعمل، وتصبّ تركيزها على الرعاية الطبيّة ومبادئنا الأساسية: الاستقلالية والحياد وعدم التحيّز.

تضم حركة أطباء بلا حدود اليوم 27 جمعية منتشرة حول العالم. تُشكّل كل منها كيان قانوني مستقل مسجّل في البلد الذي تعمل فيه. تنتخب الجمعيات مجلس الإدارة الخاص بها ورئيسها خلال جمعيتها العامة.

وتتواجد الجمعيات في أستراليا والنمسا وبلجيكا والبرازيل وأمريكا الوسطى والمكسيك (CAMEX) وكندا وجمهورية الكونغو الديموقراطية والدنمارك وشرق أفريقيا وفرنسا وألمانيا واليونان وهولندا وهونغ كونغ واليابان وإيطاليا وأمريكا اللاتينية ولوكسمبورغ والنرويج والرابطة الإقليمية لدول جنوب آسيا وجنوب أفريقيا وإسبانيا والسويد وسويسرا والمملكة المتحدة والولايات المتّحدة الأمريكية بالإضافة إلى جمعية غرب ووسط أفريقيا الإقليمية.

مكاتبنا حول العالم

ترتبط جمعيات أطبّاء بلا حدود بست مديريات عمليات تُدير مباشرةً عملنا الإنساني في البلدان التي نعمل فيها وتُقرّر نوع الرعاية الطبيّة اللازمة ومكانها وزمانها.

أقسام منظمة أطبّاء بلا حدود هي مكاتب تدعم عملنا الطبي. وتأخذ على عاتقها في الدرجة الأولى مهام تعيين الموظفين وجمع التبرعات والتوعية بالأزمات الإنسانيّة التي تستجيب لها فرقنا. يرتبط كل قسم من أقسام منظمة أطبّاء بلا حدود بجمعية تُحدّد الاتّجاه الاستراتيجي لهذا القسم وتُحمّله مسؤولية أعماله.

وأنشأت بعض من أقسام أطبّاء بلا حدود مكاتب فرعية لزيادة توسيع نطاق هذا الدعم. ويتواجد حاليًا 24 قسمًا و18 مكتبًا فرعيًا حول العالم.

وتنشأ كذلك مكاتب ملحقة إضافية لدعم عملنا وبالأخصّ في المجال اللوجستي والإمدادات وعلم الأوبئة.

توفر هذه المكاتب الملحَقة أنشطة محددة لمصلحة حركة أطباء بلا حدود و/أو كياناتها وتشمل على سبيل المثال إمدادات الإغاثة الإنسانيّة والأبحاث الوبائيّة والطبيّة وخدمات تكنولوجيا المعلومات وجمع التبرعات وإدارة المرافق والأبحاث المتعلقة بالعمل الإنساني والاجتماعي. وبما أن جميع هذه الكيانات تابعة للمنظمة، فهي تدخل في نطاق بيانات التقرير المالي والأرقام الواردة هنا.

توضح هذه الأرقام الجوانب الماليّة للمنظمة على المستوى الدولي المشترك، ما يساوي مجموع الجوانب المالية لجميع الأقسام بعد طرح جميع المعاملات والأرصدة التي أُجريت بين كيانات المنظمة. وقد أُعِدّت الأرقام الدوليّة المشتركة لسنة 2023 بما يتوافق مع معايير المحاسبة المقبولة عمومًا في سويسرا Swiss GAAP FER/RPC. وخضعت الأرقام لتدقيق مالي نفذته شركة المحاسبة إرنست آند يونغ.

يمكن الحصول على نسخة كاملة من التقرير المالي لعام 2023 على موقع www.msf.org . بالإضافة إلى ذلك ينشر كل مكتب من المكاتب الوطنيّة التابعة للمنظمة بيانات ماليّة سنويّة مدققة، وفقًا لسياسات المحاسبة الوطنية والقوانين وقواعد التدقيق. يمكن طلب نسخ لهذه التقارير من المكاتب الوطنية؛ ويمكن الاطلاع على تفاصيل الاتصال بهذه المكاتب على الموقع الإلكتروني www.msf.org.

الأرقام المذكورة توافق تقويم السنة الميلاديّة لعام 2023، وجميع المبالغ المالية المذكورة هي بملايين اليوروهات. **تقريب النتائج قد يؤدي إلى تباين في الأرقام الإجمالية.**

من أين جاءت الأموال؟

كما جرى في عام 2022، تجاوزت إيرادات أطباء بلا حدود في عام 2023 المليار يورو للمرة الثانية في تاريخها علمًا أن نسب مصادر المدخول بقيت على حالها. وزاد مدخول أطباء بلا حدود بمقدار 113 مليون يورو أو 5 في المئة عمّا كان عليه في عام 2022، وجاء أكثر من نصف هذه الزيادة من فئة التبرعات لمرة واحدة.

	2023		2022		الفرق بين 2023 مقابل 2022
	المبالغ بملايين اليورو	النسبة المئوية	المبالغ بملايين اليورو	النسبة المئوية	المبالغ بملايين اليورو
تمويل خاص	2,320	%98	2,191	%97	129
المؤسسات العامة	24	%1	23	%1	1
مصادر أخرى	21	%1	38	%2	- 17
الدخل الإجمالي	**2,365**	**%100**	**2,252**	**%100**	**113**

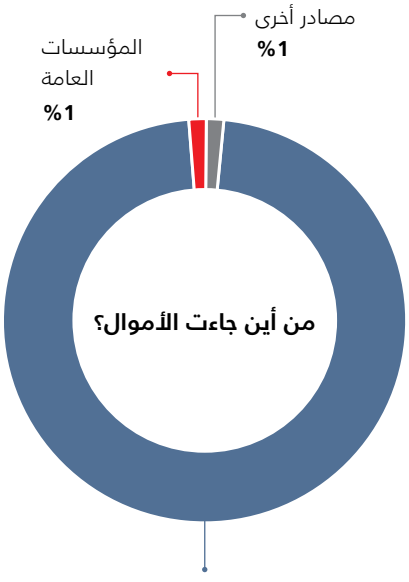

أكثر من 7.3 ملايين من المتبرعين الأفراد

في إطار جهود منظمة أطباء بلا حدود لضمان استقلاليتها وتعزيز روابط المنظمة بالمجتمع، نسعى إلى الحفاظ على مستوى مرتفع من الدخل الخاص. في عام 2023، كانت نسبة 98 في المئة من دخل المنظمة التشغيلي تأتي من مصادر خاصة.

يعود هذا الفضل إلى أكثر من 7.3 ملايين من المتبرعين الأفراد والمؤسسات الخاصة في شتى أنحاء العالم. أما المؤسسات العامة التي قدمت دعمًا ماليًا إلى المنظمة، فشملت من بين جهات أخرى حكومتي كندا وسويسرا، ومنظمة الصحة العالمية، والصندوق الدولي لمكافحة الإيدز والسل والملاريا، والمرفق الدولي لشراء الأدوية (UNITAID)، والمعاهد الوطنية للصحة وعددًا من المجالس والبلديات الإقليمية في فرنسا ولوكسمبورغ وسويسرا.

أين أنفقت الأموال؟

الدول التي زاد إنفاق أطباء بلا حدود فيها عن 24 مليون يورو خلال عام 2023

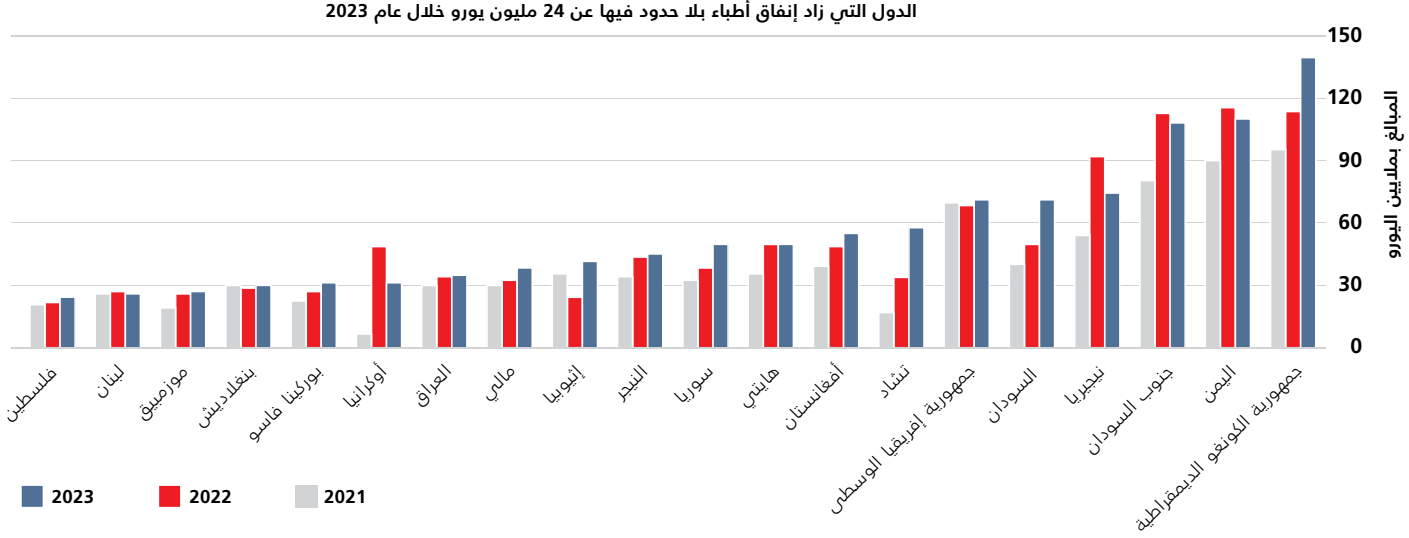

إفريقيا

	المبالغ بملايين اليورو
جمهورية الكونغو الديمقراطية	139
جنوب السودان	108
نيجيريا	74
السودان	71
جمهورية إفريقيا الوسطى	71
تشاد	58
النيجر	45
إثيوبيا	41
مالي	38
بوركينا فاسو	31
موزمبيق	27
كينيا	23
الصومال	20
سيراليون	18
ليبيا	13
ملاوي	10
عمليات البحث والإنقاذ	10
غينيا	8
تنزانيا	8
الكاميرون	8
أوغندا	7
أنغولا	4
زيمبابوي	4
مدغشقر	4
ليبيريا	4
بنين	3
مصر	3
إسواتيني	3
ساحل العاج	3
بوروندي	3
جنوب إفريقيا	3
بلدان أخرى*	1
المجموع	**866 (58.2%)**

آسيا

	المبالغ بملايين اليورو
اليمن	110
أفغانستان	55
سوريا	49
العراق	35
بنغلاديش	30
لبنان	26
فلسطين	24
ميانمار	18
باكستان	16
الهند	16
تركيا	15
الأردن	13
أوزبكستان	8
طاجيكستان	4
إيران	4
قيرغيزستان	3
ماليزيا	3
أرمينيا/أذربيجان	3
الفلبين	2
بلدان أخرى*	3
المجموع	**439 (29.51%)**

الأمريكيتان

	المبالغ بملايين اليورو
هايتي	50
المكسيك	14
فنزويلا	12
هندوراس	6
البرازيل	5
غواتيمالا	4
كولومبيا	4
بنما	3
البيرو	2
المجموع	**98 (6.59%)**

أوروبا

	المبالغ بملايين اليورو
أوكرانيا	31
اليونان	10
فرنسا	6
روسيا	3
بلجيكا	3
إيطاليا	3
بيلاروسيا	2
بولندا	1
بلدان أخرى*	2
المجموع	**61 (4.09%)**

أوقيانوسيا

	المبالغ بملايين اليورو
بابوا غينيا الجديدة	3
كيريباتي	1
المجموع	**4 (0.27%)**

نفقات أخرى

	المبالغ بملايين اليورو
النفقات المشتركة**	20
المجموع	**20 (1.34%)**

النفقات الإجمالية للبرامج **1,488 (100%)**

* 'البلدان الأخرى' تضم جميع الدول التي قلّت فيها نفقات البرامج عن المليون يورو.

** 'النفقات المشتركة' تمثل المصاريف التي لا يمكن أن ننسبها بشكل مباشر إلى أية بعثة لوحدها بل تشترك فيها بعثتان أو أكثر.

كيف أنفقت الأموال؟

في عام 2023، وللمرة الثانية، بلغت النفقات مستوى قياسيًا تجاوز 2.3 مليار يورو، أي بزيادة قدرها 44 في المئة على مدى الأعوام الخمسة الماضية (2018-2023). وتتركز أولوية أطباء بلا حدود في زيادة تمويل البرامج إلى أقصى حدّ، علمًا أن نسبة النفقات الموجهة للبرامج تضاءلت بشكل طفيف من 64.8 في المئة في عام 2022 إلى 64.4 في المئة في عام 2023. وحافظت النفقات المباشرة المتعلقة بمهمة أطباء بلا حدود على حصتها البالغة 80.2 في المئة. يشار إلى أن نفقات جمع التبرعات تضمن لأطباء بلا حدود ثبات حصتها من التبرعات التي تأتي من مصادر خاصة مستقلة.

إنفاق العمليات بحسب الأنشطة

	2023		2022	
	المبالغ بملايين اليوروهات	النسبة المئوية	المبالغ بملايين اليورو	النسبة المئوية
البرامج	1,487.58	%64	1,404.17	%65
دعم البرامج	287.38	%13	253.94	%12
نشر الوعي	54.50	%2	49.98	%2
أنشطة إنسانية أخرى	21.34	%1	29.38	%1
المهمة الاجتماعية	**1,850.80**	**%80**	**1,737.48**	**%80**
جمع التبرعات	343.48	%15	325.54	%15
الإدارة والشؤون الإدارية	114.54	%5	104.61	%5
النفقات التشغيلية الأخرى	**458.01**	**%20**	**430.15**	**%20**
إجمالي النفقات التشغيلية	**2,308.82**	**%100**	**2,167.63**	**%100**

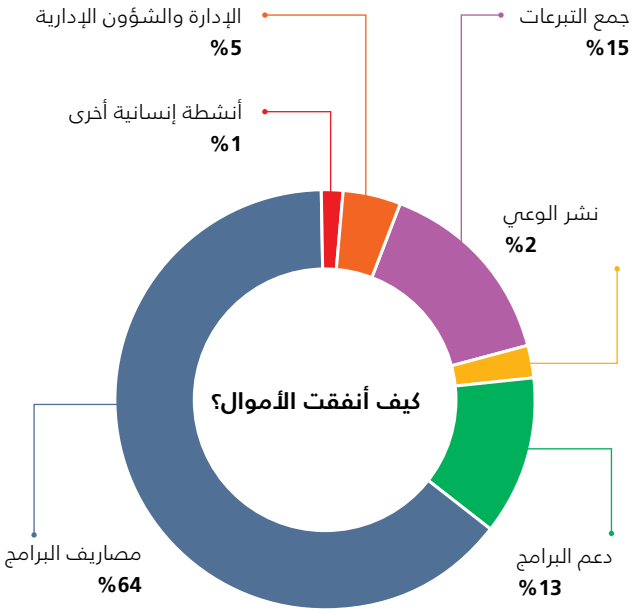

القسم الأكبر من النفقات مخصص لتكاليف «الموارد البشريّة». وتشمل نسبةُ الخمسين في المئة من الإنفاق جميع التكاليف المرتبطة بالموارد البشريّة المتنقلة والقائمة في البلد (بما فيها تذاكر الطائرات، والتأمين، والسكن وغيرها).

وتشمل فئة «المواد الطبيّة والتغذوية» الأدوية والمعدات الطبيّة واللقاحات ورسوم الاستشفاء والأغذية العلاجيّة. أما تكاليف إيصال هذه المواد فتقع ضمن فئة «النقل والشحن».

تضم فئة «المواد اللوجستيّة والصرف الصحي» مواد البناء والمعدات للمراكز الصحية، والمياه والصرف الصحي، والإمدادات اللوجستيّة.

أما «النفقات الأخرى» فتشمل منح الشركاء الخارجيين والضرائب.

نفقات البرامج[1] حسب طبيعتها

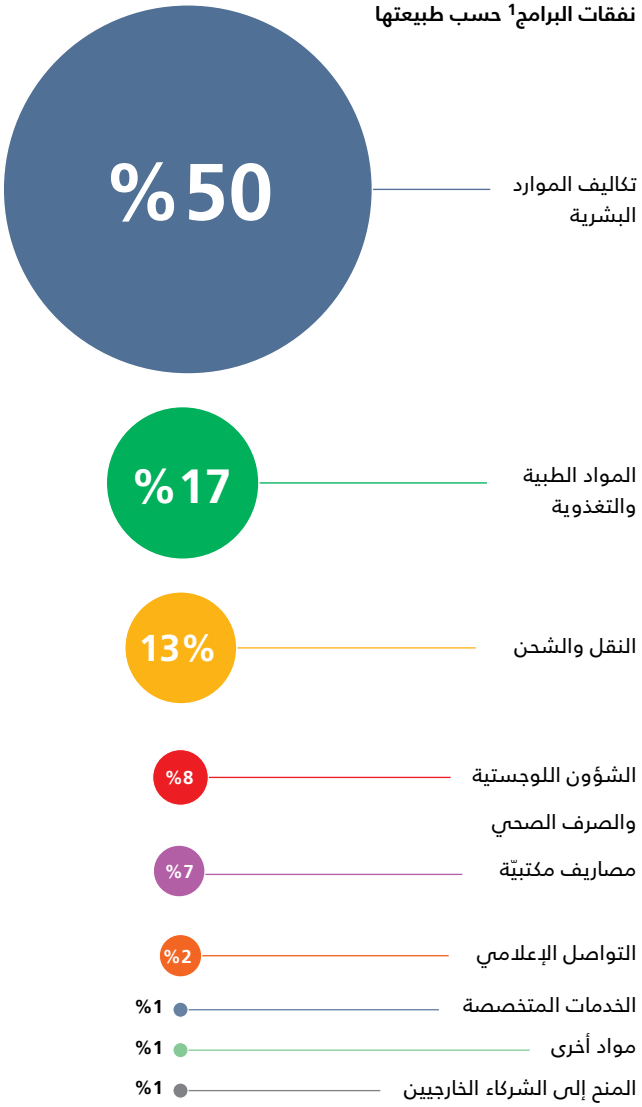

1 **مصاريف البرامج** تمثل النفقات الحاصلة في الميدان أو في المقر الرئيسي نيابةً عن الميدان. جميع النفقات تُخصص وفق الأنشطة الرئيسية التي تنفذها أطباء بلا حدود اعتمادًا على منهجية التكلفة الكاملة، بالتالي تشمل جميع فئات الإنفاق على البرامج: الرواتب والتكاليف الطبية واللوجستية وتكاليف النقل وغيرها من التكاليف المباشرة.

الوضع المالي عند نهاية السنة

	2023 المبالغ بملايين اليورو	النسبة المئوية	2022 المبالغ بملايين اليورو	
النقود وما يعادلها	936.71	%51	924.67	2022 – أعيد بيانها
أصول متداولة أخرى	579.57	%29	515.57	2022 – أعيد بيانها
أصول غير متداولة	359.46	%20	364.26	
إجمالي الأصول	**1,875.75**	**%100**	**1,804.50**	
أموال مقيدة[2]	**56.12**	**%3**	**52.27**	
أموال غير مقيدة[3]	1,359.99	%72	1,291.23	
أموال أخرى[4]	83.92	%5	82.71	
رأس المال التنظيمي	**1,443.91**	**%76**	**1,373.95**	
الالتزامات المتداولة	315.51	%18	318.88	
الالتزامات غير المتداولة	60.21	%3	59.41	
مجموع الالتزامات	**375.72**	**%21**	**378.29**	
إجمالي الالتزامات والإيرادات	**1,875.75**	**%100**	**1,804.50**	

تُظهر نتائج عام 2023 بعد التعديل للنتائج المالية والنتيجة الاستثنائية وأرباح/خسائر الصرف فائضًا مقداره 70 مليون يورو مقارنة بـ 67 مليون يورو في عام 2022. تراكمت إيرادات المنظمة على مدى سنوات من خلال فائض الدخل على النفقات. في نهاية عام 2023، بلغ الاحتياطي المتبقي منها (باستثناء الأموال المقيدة بشكل دائم ورأسمال المؤسسات) ما يعادل 7.8 أشهر من أنشطة عام 2023 مقارنة بـ 7.9 في عام 2022.

أما الغرض من الاحتفاظ باحتياطات مالية فهو تلبية الاحتياجات التالية:

1- احتياجات رأس المال العامل على مدار السنة، حيث أن جمع التبرعات عادةً له ذروات موسمية بينما الإنفاق ذو وتيرة ثابتة نسبيًا؛

2- إطلاق عمليات سريعة استجابةً للاحتياجات الإنسانيّة التي سيتم تمويلها من خلال حملات جمع التبرعات العموميّة و/أو التمويل المؤسساتي العام؛

3- الاستجابة للطوارئ الإنسانية الكبرى في المستقبل والتي لا يمكن الحصول على ما يكفي من التمويل لها؛

4- الحرص على استدامة المشاريع طويلة الأمد (كبرامج العلاج بمضادات الفيروسات القهقرية)؛

5- حماية الأنشطة في الحالات المفاجئة غير المخطط لها كالهبوط المفاجئ في التمويل الخاص و/أو المؤسساتي العام والذي لا يمكن تعويضه على المدى القصير من خلال تخفيض الإنفاق أو حدوث تغيرات غير متوقعة في الظروف الاقتصادية بما في ذلك تقلبات أسعار صرف العملات.

إحصائيات الموارد البشرية

	2023 عدد الموظفين	النسبة المئوية	2022 عدد الموظفين	النسبة المئوية
المناصب الوظيفية[5]				
الطواقم المحلية	42,236	%82	40,307	%83
الطواقم الدولية	4,160	%8	3,796	%8
المناصب الميدانية[6]	**46,395**	**%90**	**44,102**	**%91**
المناصب في المقرات الرئيسية	**5,119**	**%10**	**4,706**	**%9**
إجمالي الطواقم	**51,514**	**%100**	**48,808**	**%100**

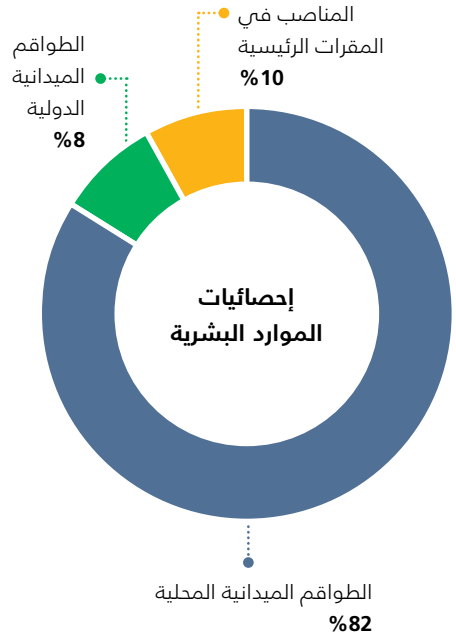

يمكن الاطلاع على التقرير المالي الدولي الكامل على الموقع: www.msf.org

2 الأموال المقيدة تكون مقيدة بشكل دائم أو مؤقت: الأموال المقيدة بشكل دائم تشمل رؤوس الأموال، حيث يطلب المانحون استثمار الأصول أو الاحتفاظ بها للاستخدام طويل الأمد بدلًا من إنفاقها، أو مستوى الحد الأدنى للإيرادات غير الموزعة التي يجب الاحتفاظ بها في بعض البلدان؛ الأموال المقيدة بشكل مؤقت هي أموال المتبرعين المخصصة لغرض معين (بلد معين أو مشروع معين) التي لم يتم صرفها، والمقيدة في الزمان، أو المطلوب استثمارها والاحتفاظ بها بدلًا من صرفها، لكن دون أي التزام تعاقدي أو تعويض.

3 الأموال غير المقيدة هي أموال من المتبرعين لم تخصص ولم تنفق، لكنها قابلة للإنفاق وفق تقدير المنظمة وما تعتبره صالحًا لخدمة مهمتها الاجتماعية.

4 الإيرادات الأخرى تمثل رأس مال المنظمة والتعديلات الناتجة عن تحويل البيانات المالية إلى اليورو.

5 المناصب الوظيفية هي المعدل الوسطي السنوي للمناصب بدوام كامل.

6 المناصب الميدانية تشمل الطواقم العاملة في البرامج والداعمة لها.

أحد كوادر أطباء بلا حدود على متن سفينة جيو بارنتس يحدق في الأفق بينما يقترب فريق الإنقاذ من قارب منكوب على متنه 300 شخص قبالة مالطا. وسط البحر الأبيض المتوسط، في مايو/أيار 2023.
© Skye McKee/MSF

عن هذا التقرير

شارك في الإعداد

د. أحمد عبد الرحمن، فطومة عبدالله، رشا أحمد، ماتيلد أوفيليان، فاليري بابيز، كوينتن باريا، د. مارك بيو، أوليفر بين، ماشا بورشيفا، باولو براغا، جاكوب بيرنز، لالي كامبرا، كيرستي كاميرون، سارة تشار، إيفجينيا تشورو، جولي دامواند، آناييس ديبراد، ماريو فواز، إيغور غارسيا باربيرو، لورا غاريل، خيس فان غاسين، جيورجيا جيروميتي، شايلي غوبتا، د. سال ها إيسوفو، ويليام هينيكوين، د. كاثي هيوسون، فريدريك جانسينس، حسن كمال الدين، لورين كينغ، سكوت هاميلتون، كينيث لافيل، إتيان لارميت، كانديدا لوبس، تريسي مخلوف، أنجيلا ماكاموري، لورا ماكاندرو، صوفي ماكنمارا، إستيبان مونتانيو، آوا نغوم، كارمن روزا، فيكتوريا راسل، جنان سعد، تمارة صائب، غادة سعفان، تيريزا سانكريستوفال، ناتالي سان جيل، فرانسيسكو سيغوني، بول يون.

شكر خاص لكلّ من

كلير بوسارد، جوانا كينان، كريس لوكيير، هيذر باغانو، إليزابيث بوليه.

نود أيضًا أن نشكر جميع زملائنا العاملين في الميدان وإدارة العمليات ومجال التواصل الإعلامي الذين زودوا هذا التقرير بالمواد اللازمة وعملوا على تدقيقها.

مدير التحرير: فارس الجواد

محرر الصور: برونو دو كوك

مسؤول قاعدة بيانات الوسائط: فريديريك سيغوين

محررة النصوص: كريستينا بلاغويفيتش

التدقيق اللغوي: تانيا كوان، جوانا كينان

تجميع البيانات الطبية: مراكز إدارة عمليات أطباء بلا حدود ومركز إبيستنر

المتدربة في قسم التواصل الدولي: هنا الأمير

النسخة الفرنسية

ترجمة: مارك ريديل

التحرير والتدقيق: لور بونيفي، شركة Histoire de mots

التدقيق اللغوي: لوسي فوتيه

النسخة العربية

تنسيق: سهير معالج، مروى خليفة

ترجمة: سيمون سطيفو

التحرير والتدقيق: سهير معالج، مروى خليفة

تنضيد: رامي توما

التصميم والإخراج:

شركة ACW، لندن، المملكة المتحدة

منظمةُ أطباء بلا حدود منظمةٌ طبية إنسانية دولية مستقلة تقدم المساعدة الطارئة للمتضررين من النزاعات المسلحة أو انتشار الأوبئة أو المحرومين من الرعاية الصحية أو المتأثرين بالكوارث الطبيعية. تقدم المنظمة المساعدات للناس بناءً على حاجتهم دون اعتبار لعرقهم أو ديانتهم أو جنسهم أو انتمائهم السياسي.

منظمةُ أطباء بلا حدود منظمةٌ غير ربحية تأسست في العاصمة الفرنسية باريس في عام 1971، وقد أصبحت المنظمة اليوم حركة ذات حضور عالمي مكونة من 27 جمعية. ويعمل الآلاف من مختصي الرعاية الصحية والإمداد اللوجستي والشؤون الإدارية على إدارة مشاريع المنظمة في أكثر من 70 بلدًا. يقع المقر الدولي لمنظمة أطباء بلا حدود في جنيف، سويسرا.

المقر الدولي لمنظمة أطباء بلا حدود

Route de Ferney 140, Case Postale 1016, 1211 Geneva 21, Switzerland

هاتف: 84 84 849 22(0) 41+
فاكس: 04 84 849 22(0) 41+
@MSF fb.com/msfinternational

صورة الغلاف ››
ممرّض مساعد في أطباء بلا حدود يفحص طفلًا للكشف عن سوء التغذية داخل عيادة متنقلة للمنظمة في موقع عبور ريفرسايد للاجئين السودانيين. الرنك، ولاية أعالي النيل، جنوب السودان، في يونيو/حزيران 2023.
©Nasir Ghafoor/MSF